

كيف تتصرف فى شقتك بعد أن تتملكها ؟

أول صور بالألوان لمراحل الجنين فى بطن الأم

وثائق ملونة لم يسبق لها مثيل عن مراحل نمو الطفل فى بطن أمه

حياة الطفل قبل مولده

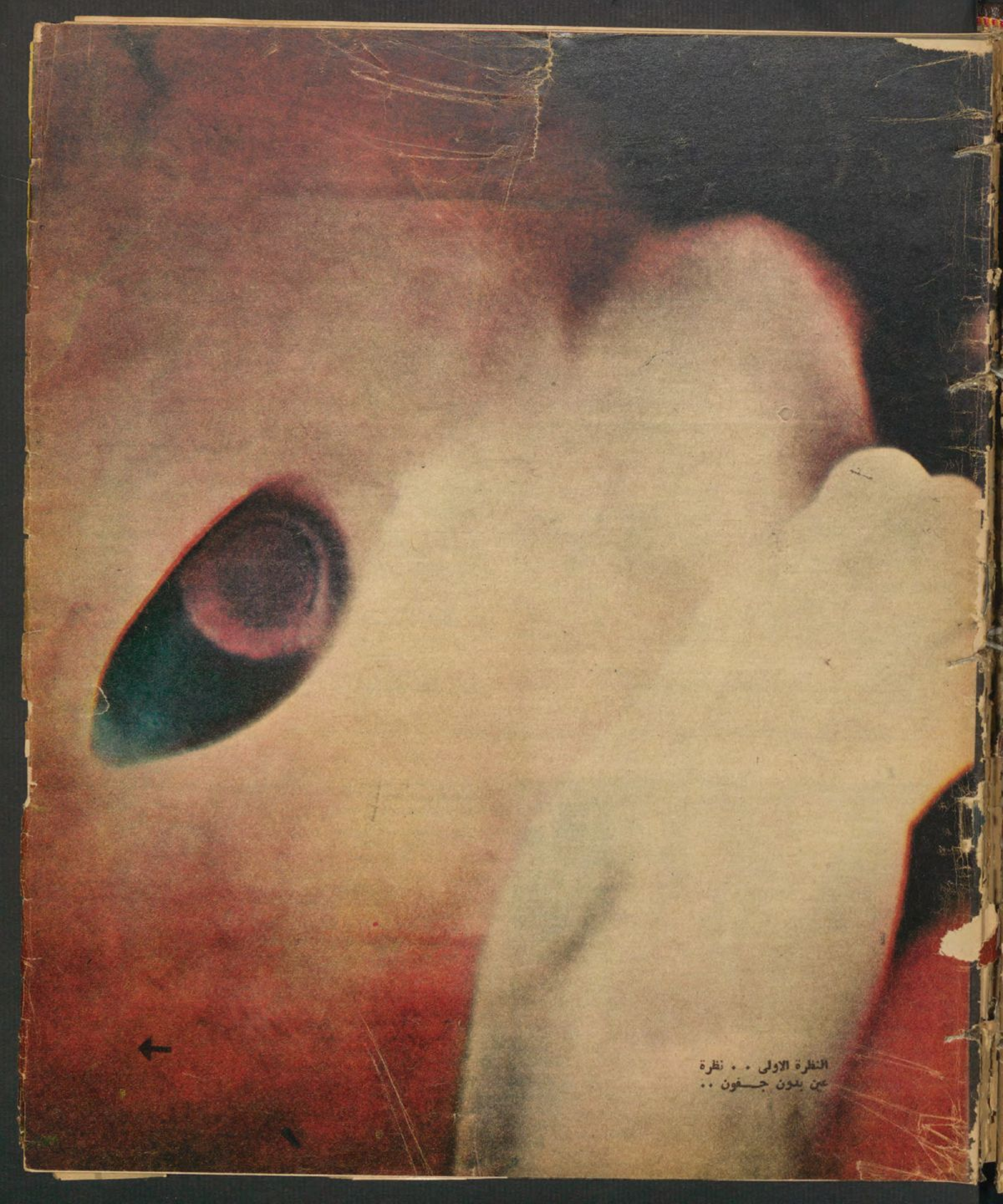
دكاترة طب النساء فى مصر يعلقون على هذا التقرير المصور

اشترك فى إعداد هذا التحقيق : ليلى القيسى • ماجد عطية • مجدى نصيف



الجنين يمر بمراحل تطور الحياة : هذه الكائنات الصغيرة الثعبانية الشكل ، والتى نراها وكأنها تسبح فى مياه البحر . انها الحيوانات المنوية للذكر وقد كبرتها العدسة ٢٥٠ مرة ، وعددها حوالى مليونين ، وكل منها مختلفة تماما عن الاخرى . وهى تتسابق حتى تنتصر واحدة منها وتموت باقى الحيوانات . وفى الصورة الثانية البويضة بعد ان تتحرر من المبيض بعد تمزق كيس صغير على سطحه ثم يندمج معها الحيوان المنوى فتستقر بعد الالتحام فى الرحم . أما هذا الذى يشبه جنين الزواحف فطفل عمره ثلاثة أسابيع ونصف . وبعد أربعة أسابيع تبدأ القناة التى سوف تكون الحبل الشوكى فى التكوين ، وتحت الرأس وفى جوانبه تظهر اخاديد صغيرة مثل الشقوق الخيشومية . وبعد ٦ أسابيع يصبح طول الجنين سنتيمترا واحدا ، وهو كامل من الرأس الى الآخرة .

الحياة مثل الموت ... كلاهما سر كبير .. وهذه أول مرة يلقى فيها العالم نظرة على سر الحياة قبل الميلاد . سر حياة الطفل داخل بطن أمه . قبل ان يرى نور الدنيا ، ويستنشق هواءها .. وقد نشرت مجلة « بارى ماتش » فى عددها الصادر فى ١٢ فبراير هذا التحقيق المصور بالالوان . بل هذا التقرير الفريد من نوعه . واستغرق تنفيذه ٧ سنوات واشتركت فيه خمسة مستشفيات سويدية ، وقام بتسجيله المصور السويدى « لونارت ويلسون » وكان التصوير يتم فى ستوكهولم أثناء عمليات جراحية كانت لازمة لانقاذ حياة الام . وقد أثار الموضوع . حين عرضناه على عدد من الاطباء الاخصائيين فى الولادة وأمراض النساء مناقشات ومجادلات وكان له رد فعل واضح فى كل من شاهده منشورا بالفرنسية .. و « المصور » يقدم الصور ، وقصة حياة الجنين فى بطن أمه ، لما لهما من قيمة علمية ، ولما يحملان من ثقافة للرأى العام . ولما فيهما من روعة وجمال ... هما روعة وجمال الحياة .



النظرة الاولى .. نظرة
عين بدون جـفون ..

حياة الطفل قبل مولده

يبدأ عمر الانسان من اللحظة التى يولد فيها .. ولكن «حياة» الانسان نفسها تبدأ قبل ذلك بتسعة أشهر كاملة ، ولعل الاشهر التسعة التى يقضيها الطفل فى بطن أمه هى أهم شهور حياته على الاطلاق ... ومع أهمية هذه الشهور لا يعلم أحد عنها شيئا حتى الآن . لم يستطع العلم حتى الآن اماطة اللثام عن هذه الشهور التسعة ، ولكن العلم يميط اللثام لاول مرة عن هذا المجهول .

تبدأ الحياة بخلايا ميكروسكوبية الحجم تشبه بويضات الاسماك وكأنها تسبح فى مياه البحر . انها الحيوانات المنوية للذكر وقد كبرتها العدسة فى الصورة ٢٥٠ مرة . وكل حيوان منها له راس وذنب يتحرك به دون توقف بسرعة ثلاثة ملليمترات فى الدقيقة ، وراس هذه الحيوانات يجعلها تدور مثل المثقاب . وعدد الحيوانات الذى يظهر فى الصورة حوالى مليونين ، ويختلف كل منها عن الآخر رغم تشابهها الظاهرى . ويتسابق هذا العدد الضخم ليصل الى بويضة الانثى ومسافة السباق لا تتعدى ٢٠ سنتيمترا ، واخيرا ينتصر حيوان منوى واحد . وتموت بقيتها بأن تلتهمها الكرات البيضاء الموجودة فى جسم الام ، تلك الكرات التى تلتهم أى ميكروبات تهاجم الجسم . ويصبح راس الحيوان المنوى المنتصر فى السباق « ولا يزيد حجمه على ٠٠٦ر٠ من المليمتر » نواة خلية عادية يمتلىء داخلها بالحامض النووى الذى ينقل الصفات الوراثية من الاب ، وهى تحتوى فى نفس الوقت على ٢٣ كروموسوم هو نصف الكروموسومات الموجودة فى الخلايا العادية فى الجسم .

اما البويضة فى الانثى فهى تنفصل من كيس صغير عند مدخل المبيض وتسير فى طريق قصير ، وتظل فى حالة انتظار للمنتصر فى السباق . والبويضة اكبر من الحيوان المنوى ٩٠ الف مرة ، وذلك لانها ممتلئة بالمواد الغذائية التى ستكفل الحياة فى الدقائق الاولى للكائن الجديد . وهذه البويضة بدورها بها ٢٣ كروموسوم تحمل الصفات الوراثية من الام ، وهو نصف العدد الطبيعى الموجود فى خلايا الجسم العادية .

ويلتحم المنتصر «٢٣ كروموسوم» بالبويضة المنتظرة «٢٣ كروموسوم» وتكون نتيجة الالتحام خلية بها ٤٦ كروموسوم تحمل الصفات الوراثية من الاب ومن الام . وهذه اول « نطفة » الحياة .

وتستقر هذه النطفة فى الرحم ، ولكنها تبدأ فى الانقسام الى عديد من الخلايا حتى قبل وصولها الى بيتها . تبدأ الخلية فى الانقسام الى خليتين ثم تنقسم كل خلية الى خليتين وهكذا .

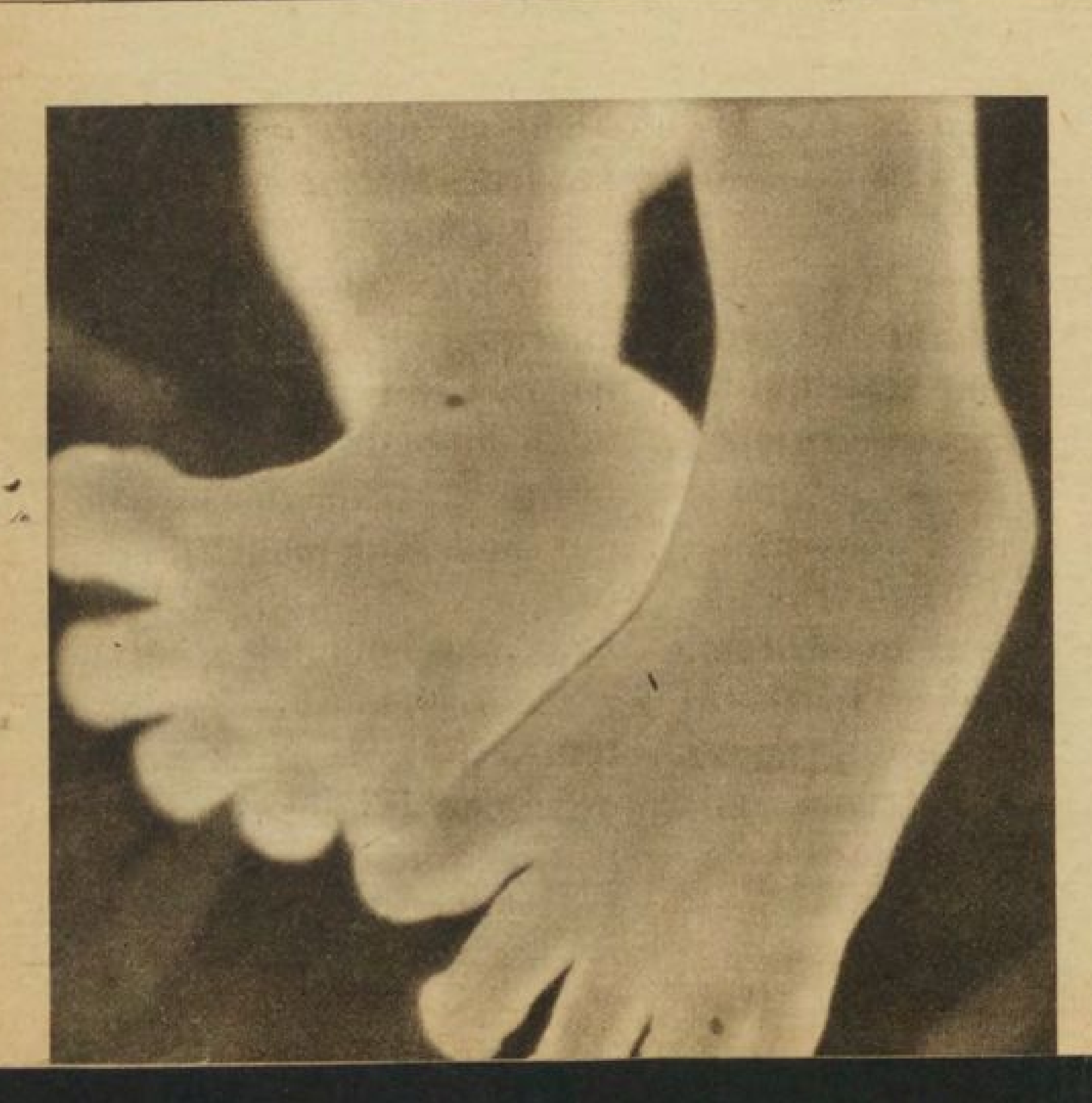
لقد بدأنا بخلية واحدة فقط ولكن **بعد ثلاثة اسابيع ونصف** يصل طول الجنين الى ٥ر٢ ملليمتر والبراعم التى ستكون الاذرع تأخذ فى التكوين ولكنها لا تظهر على السطح والقلب فى هذه المرحلة عبارة عن انبوبة ملتوية صغيرة ، اما الدورة الدموية ذاتها فتذكرنا بما يحدث فى الاسماك

بعد اربعة اسابيع يصبح طول الجنين ثلاثة ملليمترات ، وتبدأ القناة العصبية التى ستعطى الحبل الشوكى فى التكون . وتبدأ فتحات صغيرة فى الظهور تحت الراس وعلى الجانبين . أخاديد تشبه خياشيم سمك القرش ، ولكنها لا تقوم بوظيفة التنفس ابدا

بعد ٦ اسابيع يصبح طول الجنين سنتيمترا كاملا ولكن هذا النمو السريع لا يستمر هكذا حتى الولادة ، والا أصبح الجنين ضخم الحجم عند ولادته لو سار انقسام الخلايا بنفس المعدل . ففى الايام الاولى يتضاعف عدد الخلايا على مر الـ١٢ **ساعة** . ولكن بعد ١٥ يوما لايحدث ذلك الا كل **أسبوع** . ولا تتضاعف الخلايا طيلة حياة الجنين الا خمسين مرة . وهكذا تقل القدرة على النمو كلما « كبر » الجنين فى « السن » . وفى هذه المرحلة يشبه جسد الجنين الزواحف ، وتشبه أطرافه الزعانف وكذلك ينتهى جسده بذيل ملحوظ . ويعيش الجنين داخل كيس غشائى عازل ، سابحا فى السائل المصلى الذى يمتلىء به الغشاء ، الذى يحميه من اى صدمة تستقبلها الام . ولكن هذا الغشاء لا يحمى الجنين من السموم أو الميكروبات التى قد تقف نموه فى هذه المرحلة بتأثير أحد الامراض ، وقد يؤدى ذلك الى تشويه الجنين . وقد سمعنا الكثير فى جرائدنا اليومية عن امهات يلدن أطفالا مشوهين لهم أشكال غريبة مخيفة

وفى هذه المرحلة يمكننا أن نرى بوضوح الكيس الذى يرقد فيه الجنين وكذلك الحبل السرى . وتتكون كرات الدم من خلايا خاصة تنشأ من الطبقة الوسطى وتسمى بالجزر الدموية وكرات الدم للجنين قبل أن يقوم الكبد ونخاع العظام بهذه المهمة . وهكذا فان دم الجنين ليس هو دم الام ، حقا انه يعيش عالة عليها ، وهو قطعة من لحمها ، ولكنه كائن « مستقل » يعيش حياته الخاصة ، وفى عالمه الخاص المغلق عليه

فى الاسبوع السابع : يزيد طول الجنين « المتكور » حول نفسه على سنتيمتر ويقرب وزنه من الجرام . تبدأ يده فى الظهور بوضوح فى طرف الذراع ، وتظهر أصابعه واضحة ، أما رجلاه وقدماه فيتأخر ظهورها قليلا عن الذراعين واليدين ، فهى لا تزال مخروطية الشكل . أما الوجه فتظهر فيه تفصيلات جديدة : الفم ، فتحتا الانف ، العينان واضحتان وان كانتا بلا « جفون » او « ثنى » . اما الاخاديد التى تكونت



بعد ثمانية اسابيع يصبح الرجل الصغير رجلا صغيرا حقا على الرغم من انه لاشىء فى مظهر امه يكشف عن وجوده . وتتكون القدمان . وتتخلق خلايا العظام الاولى . وتحل مكان الغضاريف . ويدخل الجنين فى ايام تكوينه الكبير

على جانبى العنق فتبدأ فى الاختفـــاء ، والجمجمة نامية ، والقـــلب يمكننا أن نراه بوضوح . ومن الكبد الداكن الشكل يخرج الحبل السرى ومعه شريانان ووريد واحد : وعلى عكس ما يحدث فى كل الناس ، يحمل « الوريد » الاوكسيجين و « الغذاء » للجنين أما الشرايانان فهما يوصلان فضلات الجنين الى خارج الكيس ، وعلى الام أن تتخلص منها بدورها

فى الاسبوع الثامن : أصبح الجنين مخلوقا صغيرا حقا ! رغم أنه لا يبدو من مظهر الام من الخارج ما يوشى بوجود هـــذا الشقى الصغير . ومع ذلك فلم يكتمل شكله تماما ، فليست له جفون ولكنها ستتكون بعد قليل ، وتظل مغلقـــة على عينيه لكى تحميهما أثناء نموها الدقيق الرقيق . وفى هذه المرحلة تتكون أولى الخلايا العظمية لتبدأ فى أن تحل محل الغضاريف ... وهكذا يبدأ الجنين فى التشكل والتكوين

وفى الاسبوع الحادى عشر : يحـدث تغير مفاجىء اذ يرفع الجنين رأسه ويفرد «طوله» الذى يبلغ ستة سنتيمترات . لقد اكتمل تكوين رقبته كما تشكل فمه . أما الكيس العازل فيحوطه مادة اسفنجية ممتلئة بالدم هى المشيمة ، التى تقدم للطفل كل احتياجاته وفى نفس الوقت تحميه داخل بطن أمه . وتبدأ الضلوع فى التكون فى هذه المرحلة . ويوصل الحبل السرى الاوكسيجين الى الطفل

فى الاسبوع الثانى عشر : يمكننا أن نرى بوضـوح عظام الجنين . فقد عرفنا أن الهيكل العظمى بدأ نموه منذ الاسبوع الثامن بأن تحل العظام محل الغضاريف . ومع ذلك يظل جزء من الغضـــاريف ليس الى وقت الولادة فحسب ، ولكن حتى يصل الطفـــل الى سن العشرين ، وهى تظل موجودة فى الجسم الى جانب العظام لحكمة ، فهى التى تسمح بنمو الطفل لكى يصبح انسانا دمل النمو

فى الاسبوع السادس عشر : أصبح طوله ١٣ سم واتضحت ملامح وجهه كانسان ينتمى الى العائلة البشرية بعد أن مر بكل هذه المرحلة ، التى كان يشبه فى كل منها مرحلة من مراحل التطور التى مرت بها الحياة . لقد أعاد الجنين فى داخل بطن أمه مراحل تطـور الكائن البشرى منذ أبسط الحيوانات الاولية ، أعاد تاريخه وتطوره بنفس الصـــورة التى مرت بها الحياة على الكرة الارضية منـــذ نشأتها

وجلد الطفل رقيق وشفاف فى هذه المرحلة يحميه من كل شىء ، فهو مغطى بزغب خفيف ، ويمكننا أن نرى من خلاله تفرعات الاوردة وقد اكتملت تماما ، ومع ذلك فان الدورة الدموية لا تقوم بمهمتها كما هو الحال فى الانسان البالغ ، اذ تقدم الام للجنين ما يحتاج اليه من أوكسيجين . اما الفتحة التى توجد داخل القلب بين البطينين فتظل موجودة حتى الولادة عندما تقفل وحدها ، اما اذا ظلت على حالها فهى حالة شاذة يعالجها الطب الان بجراحة بسيطة .

فى هذه المرحلة ايضا يكتمل تكوين المخ ولكن اللحاء المخى مازال فى بداية تكوينـــه بطبيعة الحال ، ولذا فان تلافيف المخ لم يكتمل تكوينها . ورغم ذلك فان هذا الجهاز الذى لم يكتمل بعد يجعل الجنين يأتى بحـركات متناسقة تبدأ الام فى الشعور بها ، فيقفز الاب من الفرح

ويبلغ طول الجنين فى هـــذه المرحلة ١٣ سنتيمترا ، ولذا فهو يحس بضيق «مسكنه» عليه فيتـــكور على نفســه مرة أخرى ، أما المشيمة فلم تستطع أن تتابع نمو الـــكيس العازل فتجمعت فى ناحية واحدة ، ولكنهـا ما زالت تؤدى دورها الخلاق ، للربط بين الام والجنين ، أى الجزء الذى « يرى » به الجنين الحياة . انه المكان الذى تعطى فيه الام الجنين ما يحتاج اليه من غذاء ، وتأخذ منه ما يريد أن يتخلص منه من فضلات . وتقوم المشيمة بتوصيل الاجسام المضـــادة التى تنقل « مناعة » الام ضد الامراض الى الجنين ، وهذا مايحميه من الامراض لستة أشهر كاملة

فى الاسبوع الثامن عشر : على الرغم من أن جلده أصبح فى هذه المرحلة اكثر سمكا فانه ما زال رقيقا وشـــــفافا يتأثر بأى « خربشة » من أظافر الجنين التى بدأت فى النمو . والجنين يتحـــرك الآن بنشاط ، وجهازه العصبى فى طريقه الى الاكتمال . ولذا فان حركاته متناسقة ورتيبة أحيانا لانها صادرة من المخ . فقد يقوم الجنين ببعض « التمرينات » مثل مد الارجل فيأخذ الكيس شكل البيضة ، ويقوم الجنين بعمل هـــذه « التمرينات » أثناء راحة الام . أما عندما تتحرك فهو ينكمش على نفســه وكأنما يحتمى من خطر يهدده

أما أغرب الاشياء التى يقوم بها الجنين فهى « مص » ابهامه وكأنه يمرن نفســه على الرضاعة التى سيمارسها عنـــد ولادته . والجنين فى هـــذه المرحلة يحس بأية نحة خارج عالمه الخاص » ويشعر « بالبرد » على الرغم من وجوده داخـــل تلك « القلعة الحصينة »

ويهتم علماء النفس بهـــذه الانطباعات والاحاسيس الاولى للجنين اذ يقـولون ان كل مايتأثر به مخ الجنين قد يشكل شخصيته وهو موضوع مثير يستحق الدراسة الجدية

فى الاسبوع الثامن والعشرين : يصل طول الجنين فى هذه المرحلة الى ٢٥ سنتيمترا ويصل وزنه الى كيلوجرام واحـد . ولكن ما زال أمامه شهران كاملان يقضيهما داخل بطن امه يزيد أثناءهما من قوته التى هى سنده الوحيد لمقابلة دنيـا جديدة غريبة عليه : ولـــذا يزداد ســـمك جلده لانه « مقوقع » فى الســـائل المصلى . والجلد نفســه مغطى الان بطبقـــة دهنيـــة ، أما الخلايا التى كانت تطبق جفنى الجنين فقد تحللت ليتمكن من أن يفتح عينيه على عالم مظلم بلا أضواء . أما «البرقع» الذى يلبسه الجنين فيعطيه سمة من « يتضرع » ، وهناك أسطورة تقول أن الطفل اذا ولد وفوق رأسه جزء من هـــذا البرقع كان محظـــوظا طيلة حياته

ويجب ان نلاحظ ان الطفل قد يولد فى هذه المرحلة وهنا يكون « ابن سبعة أشهر »

وما أن تم اعداد هذه المادة حتى قمنا بعرض الموضوع كله على الدكاترة المصريين المتخصصين فى طب النساء

دكاترة الطب المصريون يعلقون على الصور..

وقال الدكتـــور نجيب محفوظ استاذ أساتذة أمراض النســـاء فى مصر ، والرجل الذى تدرس مؤلفاته فى ١٧ جامعة فى مختلف الدول فى الشرق والغرب :

لم يقدم هذا البحث ما يعتبر من الناحية العلمية جديدا ، فان المتحف الذى أقمته من خلال خبرة خمسين عاما فى الولادة وأمراض النساء ، قد حوى الكثير من النماذج المرحلية لتكون الجنين ، من بداية اتحاد الحيوان المنوى مع البويضة حتى الولادة وكل ما يطرأ عليه يوما بيوم ، كما حوى عشرات الحالات المختلفة الخلقة وما يطرأ عليها من تشوهات، ما جعله أكبر متحف من نوعه فى العالم تقريبا بشهادة جميع العلماء الذين أتيحت لهم زيارته فى كلية طب قصر العينى

ومنذ عشر سنوات ، زاره العالم البريطانى « سير اردلى هرلند » وكتب عنه تقريرا قال فيه انه « **أكبر متحف فى العالم على الاطلاق » من حيث دقة البحـــوث الميكروسكوبية والرسوم الملونة** »

وقد قمت بنقل ما بداخل المتحف فى كتاب من ثلاثة أجزاء باسم « **اطلس متحف الدكتور نجيب محفوظ للولادة وأمراض النســـاء** »

وقد كلفنى طبع هذا الكتاب حوالى ١٢٫٥ ألف جنيه وتخاطفته الكثير من جامعات العـــالم المهتمة بهذا النوع من البحوث

أما ما بداخل هذه الصور المنشورة أقل ، بل لا ضرورة للمقارنة لانها غير موجودة ، بما لدينا فى جامعاتنـــا وفى بحوث الاســـاتذة المصريين

وقال العـــالم المشـــهور الدكتور خليـــل مظهر أســـــتاذ الولادة وأمراض النساء بجامعة القاهرة :

الموضوع من الناحية العـــلمية لا يساوى شيئا ، ومن الناحية الانسانية شىء بشع أن ينشر على الجمهور

لقد كنت أمر بمستشفاى الخاص ، حتى أرتنى احدى مريضاتى هذه المجلة وهى فى حالة « قرف » وعصبية ... ثم علقت :

ابنى الجميل اللطيف ، كان شيئا مقززا كهذا .

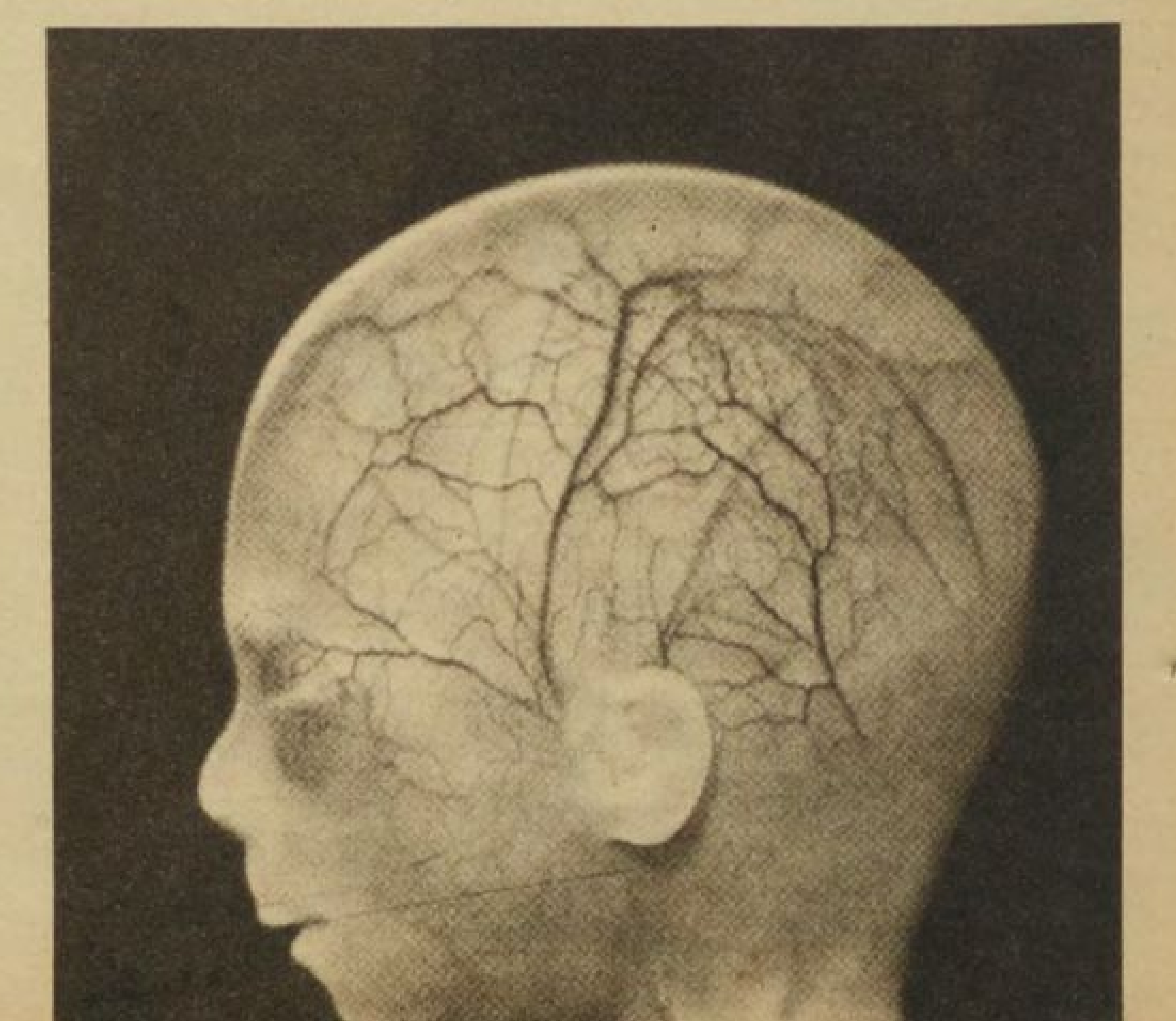
ويضيف الدكتور مظهر قائلا :

ان نشر مثل هذه الصور يحيل الام الى حالة عصبية تؤثر عليها صحيا وتؤثر على الجنين ان كانت حاملا ، وما زلت أذكر حادثة منذ شهور .. كانت احدى الصحف قد نشرت خبرا مؤداه أن سيدة ولدت طفـــلا نصفه آدمى ونصفه الاخر قرد .. والســيدة تدخل الى غرفة عمليات الولادة وهى فى حالة فزع تسألنى هل الد جنينا سليما يا دكتور الا يكون مشـــوها ، وبمجرد الولادة راحت تسألنى هل الجنين طبيعى يا دكتـــور من فضلك طمنى

ثم يقول :

من هنـــا يجب أن تكون حدود النشر فى الوسط العلمى فقط ، من أجل صحة الام وحالتها النفسية واعود الى الموضوع المنشور فأكرر أن قيمته العلمية لا شىء .. لا شىء اطلاقا ، سوى الصورة الصحفية والاثارة

←



عندما يبلغ عمر الجنين خمسة أشهر ، يبدأ مخه فى العمل . ويرى علماء النفس أن مصير الكائن الانسانى المقبل يتوقف على هذه الفترة التى يتكون فيها مخ الجنين

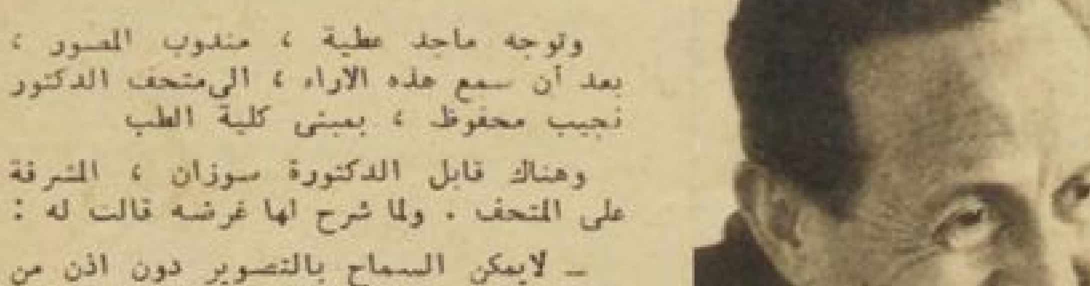


فى الاسبوع الحادى عشر ، يحدث تغيير مفاجيء . لقد رفع الجنين راسه ، واستقام بجسمه ، ويبلغ طوله الان ٦ سنتيمترات . اكتمل تكوين رقبته كما ان فمه قد تشكل . وغشاءه العازل تحوطه المشيمة ، وهذا السائل عبارة عن مادة اسفنجية ممتلئة بالدم . والمشيمة تقدم للطفل كل احتياجاته وتحمى الطفل داخل بطن امه . وفى هذه الفترة تتكون الضلوع . ويبدأ بعض الحركات التنفسية الضعيفة . أما الاوكسيجين فان الحبل السرى هو الذى يوصله الى الطفل

حياة الطفل قبل مولده



الدكتور نجيب محفوظ



الدكتور خليل مظهر



الدكتور على ابراهيم



الدكتور سامى فهمى القطشة



الدكتور ضياء سيف الدين

الصحفية غير المرغوب فى نشرها على الجمهور والامهات

ثم يختم كلامه :

اذهبوا الى متحف الدكتور نجيب محفوظ فى كلية طب قصر العينى لتجدوا أفضل بحث علمى قدمه العلم حتى الآن ، انه مفخرة لمصر وللعلماء المصريين

أما الدكتور ضياء سيف الدين أستاذ الولادة وأمراض النساء بكلية طب عين شمس وزميل كلية جراحى أمراض النساء بلندن ، فانه يرى :

اذا كانت الصور المنشورة قد أخذت من رحم الام والجنين لا يزال حيا فى الرحم ، هنا تكون القيمة العلمية الكبيرة لها ، وتأتى هذه القيمة من اكتشاف أسلوب التصوير العلمى للحياة أثناء تخليقها داخل الرحم ؛ اما اذا كانت مأخوذة من مراحل « سقط » متتابعة فهى لا تقدم جديدا على الاطلاق ، ويكون العلم المصرى ممثلا فى متحف الدكتور نجيب محفوظ سابقا الف مرة عليه

وأحب ان اذكر بهذه المناسبة ان بحثا يتم تحت اشراف بكلية طب عين شمس يقوم به الدكتور اسماعيل زكى بقسم الاشعة ، حول امكان استخدام الاشعة فى تصوير الانسجة الرخوة ، ولو نجح الباحث المصرى فى هذا لقدم اعظم اكتشاف علمى عالمى يمكن ان يؤدى الى عدة نتائج هامة منها :

- التأكد من الحمل فى أيامه المبكرة
- تحديد نوع الجنين ، اذا كان ذكرا أم أنثى ..
- معرفة ماذا كان الحمل توامين أو فردا
- تحديد مكان « المشيمة » حتى لا تنزل فى الولادة قبل الطفل فتحدث نزيفا عند الام
- من الممكن عن طريق التصوير فى الرحم التعرف على الجنين وما يتعرض له أثناء الحمل ، وما اذا كانت به تشوهات أثناء الحمل ، وهنا لا داعى لاستمرار الحمل واجهاد الام كل هذه الفترة

ثم يقول :

القيمة العلمية لهذه الصور اذن تعتمد على ما اذا كانت قد صورت داخل الرحم فى حياة الجنين ، وغير ذلك لا قيمة اطلاقا ولا جديد فيها

ويقول الدكتور سامى فهمى القطشة زميل كلية الولادة وأمراض النساء بلندن :

هناك كتب كثيرة من مختلف بلدان العالم تحوى مثل هذه الصور .. وعندنا اعظم متحف فى العالم يحوى جميع هذه المراحل ويزيد عليها حالات التشوهات الخلقية بسبب مختلف الامراض التى تتعرض لها الام

ومنذ ثلاث سنوات شهدت فيلما فرنسيا عرض علينا فى لندن مصورا من الدرب الخلفى للمهبل ، وقد أخذت هذه الصور بمنظار « Culdoscope » ، وقد أرانا الفيلم المبيضين والرحم والبوقين ، وكان الفيلم يرى مراحل « التبويض » من بداية نزول البويضة من المبيضين وكيفية استقبال البويضة فى قناة « فالوب » الى أن تصل الى الرحم

لكن هذه الصور جديدة اذا كانت مصورة بهذه الطريقة ، أى صور حية لمراحل جنين حى ، وغير ذلك فلا قيمة علمية لها ، والا فالكتب والمتاحف ، ومتحف الدكتور محفوظ بصفة خاصة به أعظم منها وادق من الناحية العلمية

وقال الدكتور على ابراهيم الاستاذ بقسم أمراض النساء بكلية طب قصر العينى :

من الممكن جمع صور مماثلة على مر السنين من حالات السقط المختلفة ، ولكنها ليست صورا لاجنة حية .. وما أمكن تصويره بالكاميرا البويضة فقط وهى تنتقل من المبيض الى قناة فالوب ، وبعد هذا لا يمكن التصوير ، ولا يمكن رؤية صورة الجنين فى الرحم قبل أربعة أشهر ونصف من عمر الحمل

أما مراحل تطور الجنين فهى صور مدرسية معروفة ولا تقدم أى جديد من الناحية العلمية

ثم قال :

لدينا هنا أعظم وافضل متحف عالمى من حيث القيمة العلمية هو متحف الدكتور نجيب محفوظ

وقال أيضا :

هناك محاولات لاستخدام الاشعة فى التصوير ولكن هذه خطرة لانه من الممكن أن تؤدى الى تشويه الجنين فى حالة التكرار ومن الممكن أن تقتل الجنين أيضا

فى متحف نجيب محفوظ

وتوجه ماجد عطية ، مندوب المصور ، بعد أن سمع هذه الاراء ، الى متحف الدكتور نجيب محفوظ ، بمبنى كلية الطب

وهناك قابل الدكتورة سوزان ، المشرفة على المتحف . ولما شرح لها غرضه قالت له :

– لايمكن السماح بالتصوير دون اذن من الدكتور على شعبان ، رئيس القسم .

وجرى البحث تليفونيا عن الدكتور شعبان ، وسئل عنه عدد من الاطباء والاساتذة . ولم يتم العثور عليه .

وسأل ماجد عطية الدكتورة سوزان :

– الا يوجد بديل لرئيس القسم يعطى الاذن ؟

وقالت الدكتورة انه الدكتور صادق فودة ولكنه مسافر

ثم انتقلت الدكتورة سوزان مع مندوب « المصور » الى غرفة الدكتور عثمان ، وكان معه الدكتور فياض . وقال الدكتور عثمان ان الدكتور على شعبان موجود بدار الحكمة . وانه اتصل به منذ دقائق .

واتصل ماجد عطية بالدكتور على شعبان تليفونيا وشرح له الفكرة ، فسأله :

– أين انت الان ؟

– انا موجود بالمتحف

– انت فاكر انك تروح المتحف وتطلبنى بالتليفون ، فاحضر لحضرتك !

– لا يا افندم ليس قصدى . ممكن أن تكلف سيادتك من يعطى الاذن ويمر معى ليشرح النواحى العلمية بالمتحف

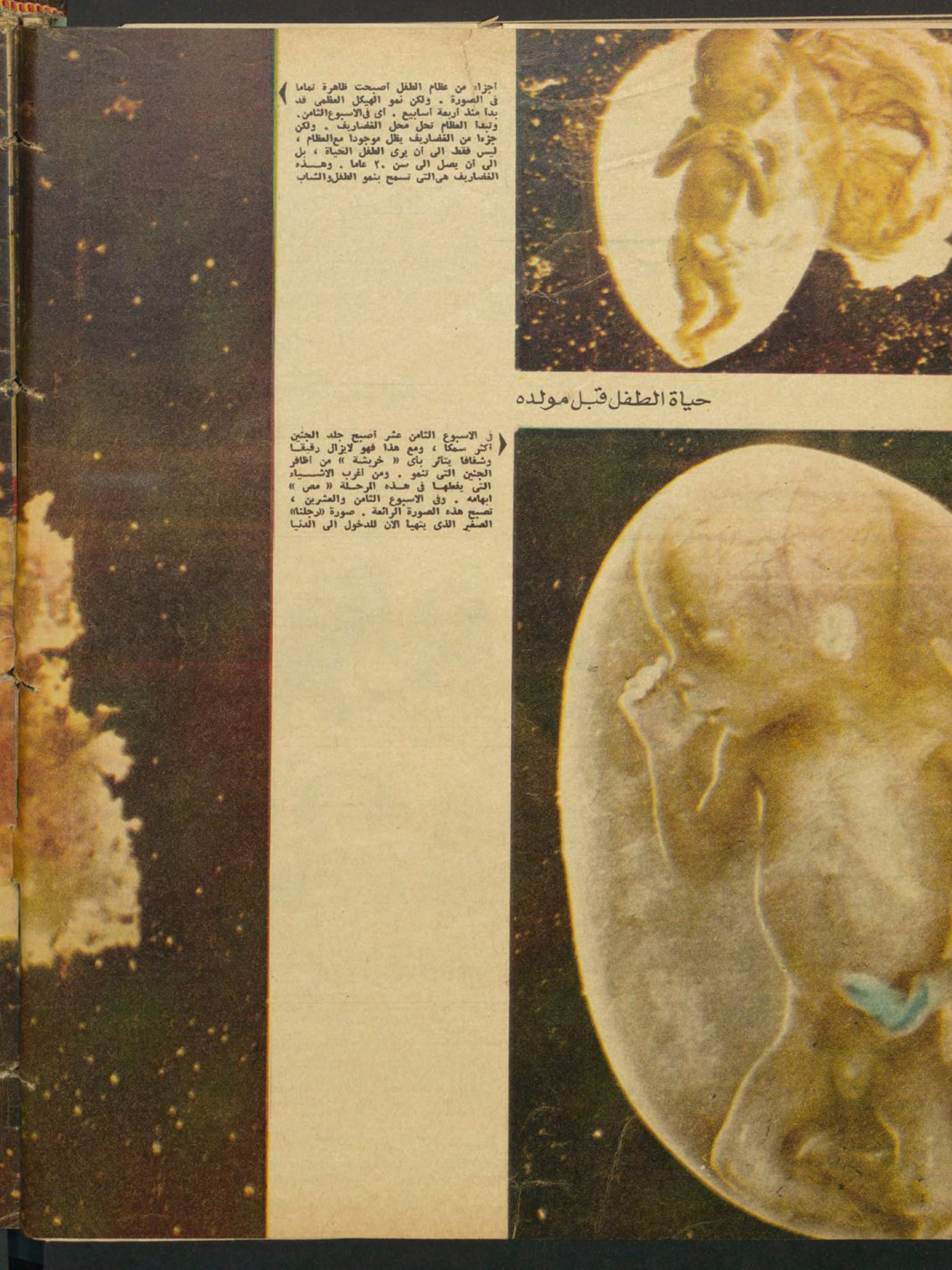
– لا ، متأسف .. ممكن تحضر غدا أفضل . النهاردة مش فاضى

– ظروف الطبع لاتسمح بالتأجيل

– غير مسئول عن ظروفك

وانتهت المناقشة عند هذا الحد ، ولم نستطع أن نصور المتحف ، وان كنا قد لاحظنا بالمشاهدة العابرة له أنه متحف يضم نحو ثلاثة آلاف برطمان ، موضوعة فيها نماذج من اجنة وأرحام وأعضاء نسائية ، معظمها تم اختيارها بسبب حالات مرضية أو غير طبيعية فيها . وهذه النماذج موضوعة فى « الفورمالين » الذى غير ألوانها الطبيعية واكسبها لونا قاتما متشابها

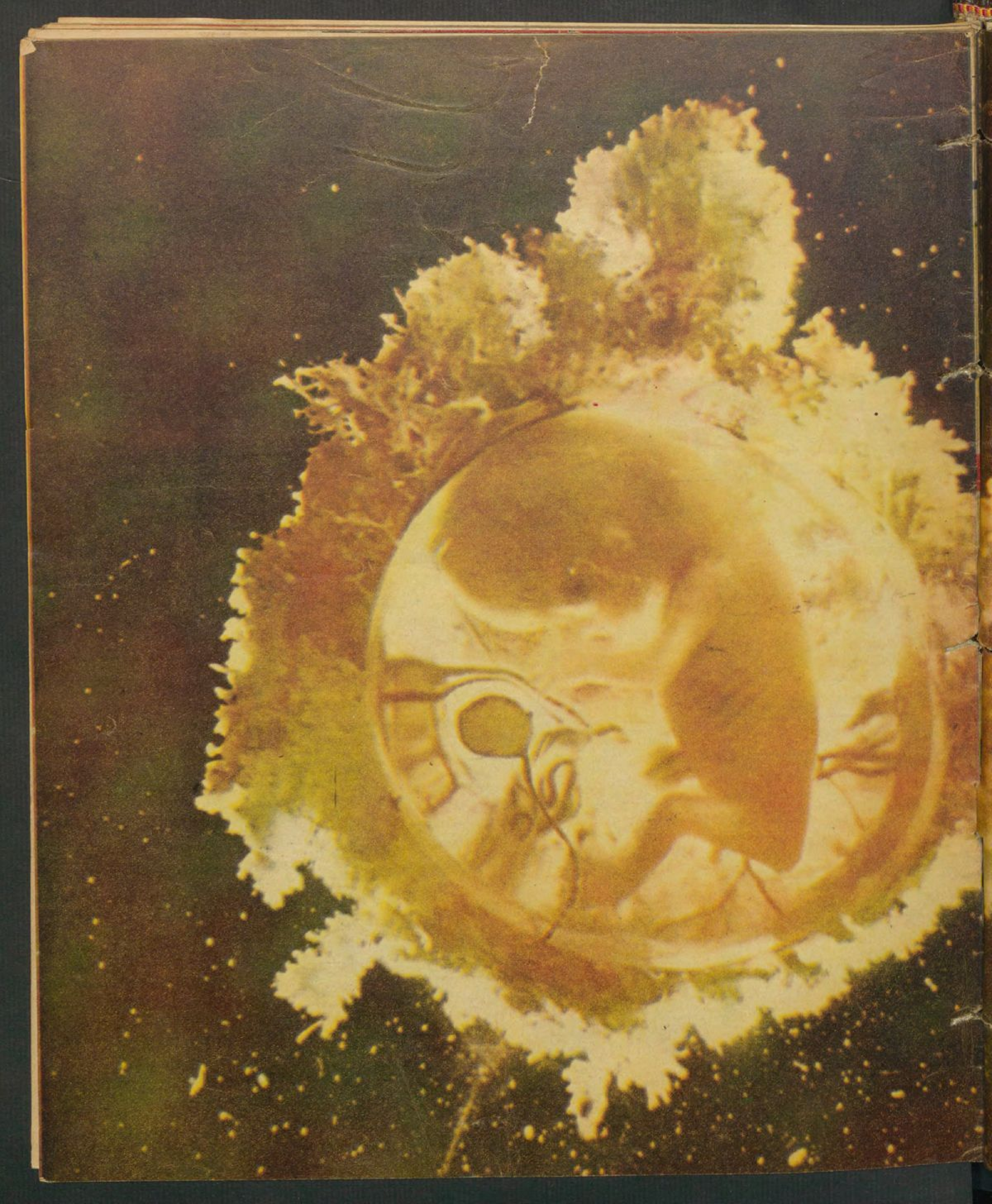




اجزاء من عظام الطفل أصبحت ظاهرة تماما فى الصورة . ولكن نمو الهيكل العظمى قد بدأ منذ أربعة أسابيع . أى فى الاسبوع الثامن. وتبدأ العظام تحل محل الغضاريف . ولكن جزءا من الغضاريف يظل موجودا مع العظام ، ليس فقط الى أن يرى الطفل الحياة ، بل الى أن يصل الى سن ٢٠ عاما . وهذه الغضاريف هى التى تسمح بنمو الطفل والشاب

حياة الطفل قبل مولده

فى الاسبوع الثامن عشر أصبح جلد الجنين أكثر سمكا ، ومع هذا فهو لايزال رقيقا وشفافا يتأثر بأى « خربشة » من أظافر الجنين التى تنمو . ومن أغرب الاشياء التى يفعلها فى هذه الرحلة « مص » ابهامه . وفى الاسبوع الثامن والعشرين ، تصبح هذه الصورة الرائعة . صورة «رجلنا» الصغير الذى يتهيأ الآن للدخول الى الدنيا



بعــــــد ٣٢١٦ ســــــنة

يتحرك رمسيس صاعدًا الجبل!

: مصطفى نبيل
: شوقى مصطفى

● تم هذا الاسبوع افتتاح الموقع الجديد لمعبدى ابى سنبل فى الوقت المناسب رغم كل العقبات ، فمن اجل التقدم والرفاهية والرخاء كان الاختيار ضروريا بين الحاضر وبين التراث الانسانى فالحياة والتقدم يجب ان نفسح لهما الطريق ، والتراث الانسانى يجب حماية بصماته وخاصة عندما يكون مشرقا وعظيما كما كان التاريخ المصرى القديم ..

واصر العقل والفن على ان يتحقق التقدم وان يبقى التاريخ للانسانية كلها ..

وعندما يتم بناء السد العالى وتعلو امامه مياه النيل وتقارب رويدا رويدا قمة الجبل سيعود المنظر القديم الجميل كما كان ، ويقف من جديد المشهد المهيب المثير ـ الذى يشهد ببراعة الفنان المصرى القديم والحديث ـ مشرقا من فوق هضبة عالية على ضفة النيل العظيم ..

وتبدأ القصة عندما تقدمت حكومة الجمهورية العربية المتحدة فى ٦ ابريل عام ١٩٥٩ وطلبت من اليونسكو توجيه نداء عالمى للحصول على مساعدات علمية وفنية ومالية ، فمصر بلد صغير فى دور التنمية يحتاج الى كل قرش فيه ، وليس فى مقدوره القيام وحده بعملية انقاذ هى الاولى من نوعها فى العالم وتحتاج الى قدرة وخبرة عظيمتين ...

ورأى مدير اليونسكو أن الاسهام فى انقاذ آثار النوبة من صميم دور المنظمة ، وتحمس للمشاركة فى انقاذ هذه الاثار ، وقدم مشروعا بالاسهام الاجبارى للدول الاعضاء ولكن الدول الكبرى أسقطت المشروع ، وشهدت المنظمة فى هذا الوقت تيارا خفيا فى محاولة وضع حكومة الجمهورية العربية المتحدة بين الاختيارين فاما تأجيل بناء السد العالى او غرق التراث الانسانى .. ووضعت العقبات أمام العمل العظيم ..

ولكن الاصرار المصرى على انقاذ الاثار الفرعونية من الغرق أعاد بحث الموضوع من جديد .. فبعد ان كان قد استقر رأى الخبراء على قبول مشروع ايطالى لرفع المعبد باكمله بعد وضعه داخل علبة هائلة من الخرسانة المسلحة ثم رفعه الى ارتفاع ٦٥ مترا ليوضع المعبد فوق الهضبة بعيدا عن المياه ، وهو المشروع الذى كان من المقرر أن يتكلف نحو ٨٨ مليون دولار ، ووقف المشروع أمام العقبات التى ظهرت فى اليونسكو وعدل الخبراء عن الفكرة لعدم توفر المبلغ اللازم لبدء العمل ..

وقدم الفنان المصرى أحمد عثمان عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية الفكرة التى تنفذ حاليا .. والتى مكنت من عملية الانقاذ فى الاوقات المناسبة للعمل فى السد العالى ، فرغم أن العملية هى الاولى من نوعها ، فقد جاء التصميم العربى ليعالج كل شىء ويحافظ فى النهاية على القيمة الاثرية للمعبد ، وقد تفوق بهذه الميزة وهى أنه أنسب للامكانيات المصرية عن جميع المشروعات التى تقدمت بها دول العالم ..

وهو من ناحية اخرى يمكن المشرفين على المشروع من البدء فى التنفيذ قبل توفر قيمة التكلفة كلها ، والحقيقة ان مشروع الانقاذ الذى بدأ عام ١٩٥٩ جاء متأخرا ست سنوات عن بدء الدراسات الخاصة ببناء السد العالى، فاقترن المشروع بسباق رهيب مع الزمن ، فمياه السد العالى ستغمر الموقع القديم للمعبد فى خريف هذا العام ، وتغرق السد الترابى المقام حول المعبد لحماية الاعمال والذى يصل منسوبه لحوالى ١٣٨ مترا ..

أما هيئة اليونسكو فتخلت عن فكرة الاسهام الاجبارى وحولته الى الاسهام الاختيارى للدول والافراد ، وتدفقت التبرعات التى نبعت من شعور عميق بصلة الانسان بتاريخه وتراثه الخالد

والمشروع العربى يحافظ على نقل المعبدين الكبير والصغير فى نفس المكان تقريبا فوق الهضبة لكى يظل الخلود ملازما المكان ، وسيقسم المعبدان الى اجزاء منتظمة تبلغ ٩٤٠ حجرا وتكون ٥٨٠٠ متر مكعب ثم نقلها الى الموقع الجديد واعادة تجميعها ، وقد سبقت هذه العملية قدوم الفنيين وتسجيل ٤٠ الف صورة ، كما تم التسجيل بأدق الالات لمعرفة



المناسيب والابعاد الموجود عليها المعبد لينتقل بنفس الشكل والابعاد التي كان عليها في موقعه الجديد ..

الا أن جميع التبرعات لا يساير التقدير المقرر لعمليات الانقاذ مما أدى الى أن المبلغ المقدر بحوالى ٤٠ مليون دولار لم يتجمع بعد فى أيدى المشرفين على المشروع ، فبعد أن وافقت على الاسهام الاختيارى ٥٠ دولة من دول العالم ووقعت عقود ارتباط مع اليونسكو وصلت الاسهامات الى ٣١ مليون دولار فقط دفعت الولايات المتحدة وحدها ١٢ مليون دولار

ويقول السيد عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة السياحة والاثار أن الحملة الدولية مستمرة حتى يتم انقاذ جميع آثار النوبة ويضيف انه تم الاتفاق مع جامعة الدول العربية على اقامة اسبوع لحملة عربية من أجل الاسهام فى انقاذ معبدى أبو سمبل على أن تبدأ فى جميع الدول العربية فى اول مارس القادم ..

والى جانب ٥٠ دولة وافقت على الاسهام فى المشروع تسهم لجان كونتها الشعوب من علماء الاثار وأساتذة الجامعات والكتاب والفنانين والعلماء فى الدعوة لانقاذ آثار النوبة ولقد تجلى فى هذه التجربة مدى التضامن الانسانى ، وحب شعوب العالم وتقديرها لتراثنا ..

وعلى رأس الملاحظات التى يلاحظها من يشاهد هذا العمل العظيم هو الحماس الذى يبديه الفنيون والعمال الاجانب أثناء العمل فى المشروع ، ففى منطقة منعزلة تبعد ٢٨٠ كيلو مترا من العمار فى أسوان يوجد هؤلاء الرهبان المتفرغون للعمل من أجل الحفاظ على التراث الانسانى ..

كما يظهر اهتمام شعوب العالم بهذه الاثار من البعثات العلمية التى جاءت من جامعات العالم للبحث والتنقيب عن الاثار المطمورة فى الرمال قبل غرقها والتى منها البعثة الهولندية وبعثة جامعة ستراسبورج وجمعية الاثار الملكية بلندن وبعثة جامعة ييل وجامعة نيو مكسيكو وغيرها ..

وتوصلت هذه البعثات الى كثير من الاكتشافات الهامة والتى اذيعت فى حينها ، والغريب ان اهتمام واحتفال العالم ما زال يفوق اهتمامنا بهذه الاثار ، والدليل اننا لم نسمع عن بعثات عربية من علماء الاثار العرب، توصلت الى كشف هام فى هذه المناطق !

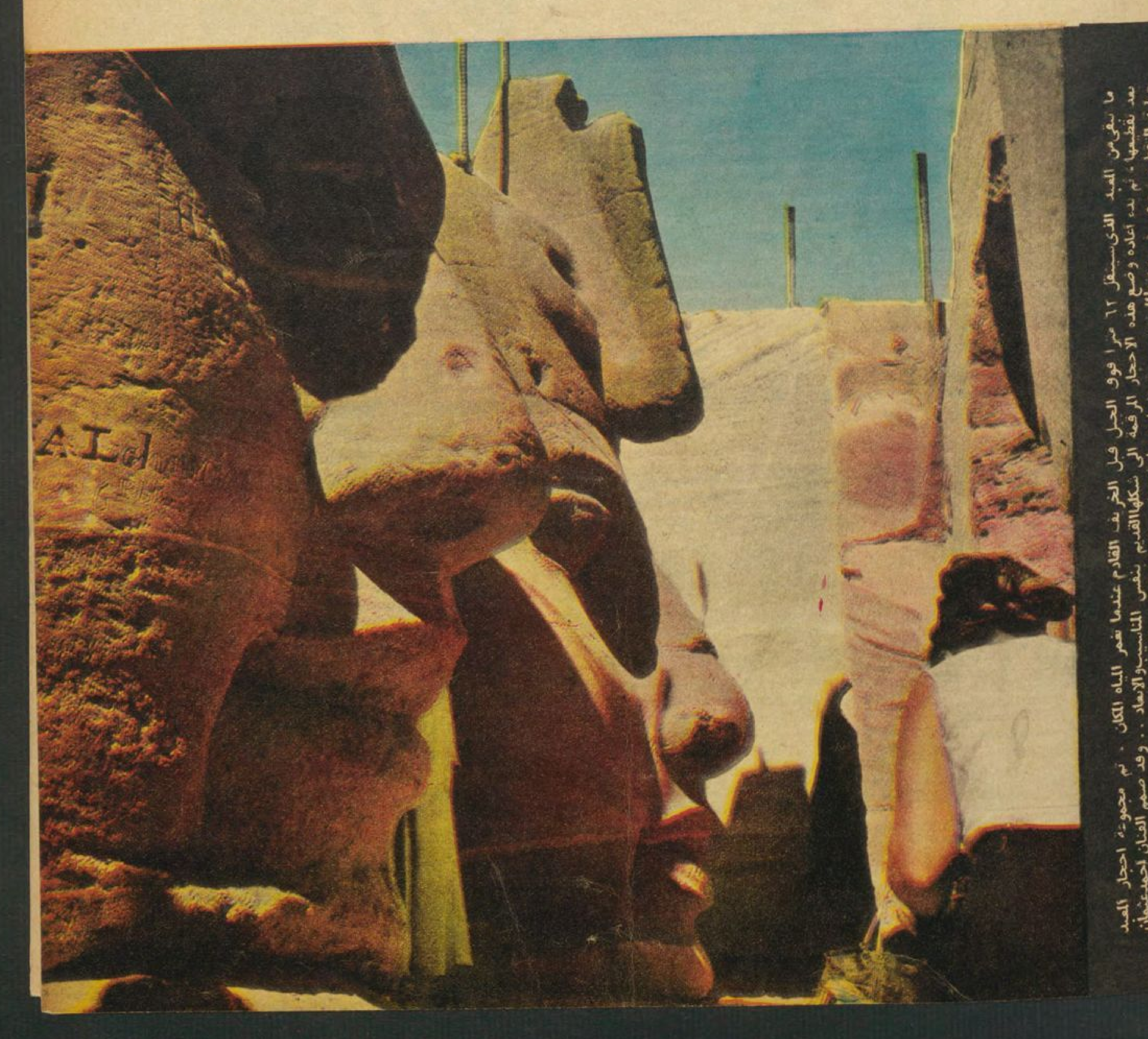
وظهر الاهتمام العالمى بهذه الاثار فى ضخامة عدد المراسلين الاجانب الذين زاروا مواقع العمل فى نقل المعبدين ، والسيل المتدفق من التحقيقات التى نشرت فى أهم المجلات العالمية عن آثار النوبة ..

وفى الكتب الاجنبية الرائعة من حيث المادة والطباعة والتى نقلت هذه الاثار للعالم كله بجميع لغاته

والمؤسف أن المكتبة العربية لا تحوى ما يماثل هذه الكتب من حيث التأليف او الاخراج ..

وان هذه الكتب والتحقيقات بالاضافة الى ما تؤديه لحملة الاسهام فى آثار النوبة فهى تقدم للعالم تراث شعبنا وتسهم فى الوقت نفسه فى الاطلاع على ما يقوم به الشعب المصرى من أجل التقدم وتغيير حياته ، ومما لا شك فيه أن نقل المعبد الذى استمر قائما منذ ١٢٥٠ عاما قبل الميلاد يطل على نهر النيل العظيم والذى بدأ يتحرك بعد هذا الوقت الطويل الى أعلى الجبل ليترك الفرصة أمام التغيير والتقدم الذى شمل كل شئ مع بناء السد العالى .. هو دليل جديد على الحركة التى اجتاحت حياة الشعب كله من أقصى البلاد جنوبا الى أقصاها شمالا ..

ان هذا الاهتمام الواسع بهذه الاثار ناتج من القيمة الحضارية لهذين المعبدين ، واللذين نحتا فى الصخر وهذا المعبد يضم أغنى الكنوز من تاريخ الحضارة الانسانية ، وبناه رمسيس الثانى ليجمع كل مامضى من أمجاد الامبراطورية المصرية القديمة فى شخصه



ما بقى من المعبد الذى سينقل ٦٢ مترا فوق الجبل قبل الخريف القادم عندما تغمر المياه المكان . تم مجموعة احجار المعبد بعد تقطيعها ، ثم بدء اعاده وضع هذه الاحجار المرقمة الى شكلها القديم بنفس المناسيب والابعاد .. وقد صمم الفنان احمد عثمان عملية التقطيع ، وهى فى روعتها الهندسية تضارع ما قام به الفنان المصرى القديم عندما اقام هذا المعبد الرائع ...

تحقيق : فوميل لبيب
تصوير : زكى عبد التواب



صاحب السيادة .. المواطن !

لم تعد أوسمة بلدنا نهبا لمن يدفع أكثر .. بل اصبحت حقا لمن يبنى الاحسن ، أو ينتج الاكثر أو يبدع الاروع! ولهذا يتسابق المواطنون لحملها لان دلالتها تغيرت واصبحت شرفا يحظى به المواطن بالجهد والبذل والعرق .. اسمع قصة الاوسمة .. فهى وسام على حق الرجل الذى حررها من سمعتها السيئة واضفى عليها الجلال والشرف ..

● **نادرا ما كان يحملها فى الماضى من يستحقها .. وانتشر فى مصر فساد حملة الالقاب والاوسمة ، فقد كان كل من يدفع ثمنا للقلب او للوسام يحاول استرداده من دم الشعب ، وكان يستطيع .. فقد كان اللقب يفرض له نوعا من الحماية او السطوة يستطيع ان يترجمها الى رصيد**

ولهذا كان من اول القرارات التى اصدرتها الثورة قرار الغاء الالقاب والغاء الرتب المدنية واصبح لقب السيد المواطن هو اللقب الوحيد لجميع المصريين .. ابتداء من رئيس الجمهورية حتى اصغر عامل فى الدولة ...

وفى سنة ١٩٥٣ صدر قانونان بالغاء الاوسمة والانواط التى كانت تمنح فى عهد الملكية وانشئت بدلا منها اوسمة وانواط اخرى مدنية ، واوسمة وانواط وميداليات عسكرية

وكانت الرتب المدنية قبل الثورة تشمل رتبة الرياسة لرؤساء مجلس الوزراء ويلقب حاملها: « حضرة صاحب الدولة » ورتبة الامتياز للوزراء ومن فى مقامهم ويلقب حاملها « حضرة صاحب المعالى » ، ورتبة الباشوية لكبار الموظفين والاعيان ويحمل صاحبها لقب « حضرة صاحب السعادة » ، ورتبة البكوية من الدرجة الاولى ويلقب حاملها بحضرة صاحب العزة ... ورتبة البكوية من الدرجة الثانية ويلقب حاملها بصاحب العزة ... من غير حضرة !

وكانت الالقاب توزع على العسكريين حسب رتبهم ، فرتبة الفريق يلقب حاملها بحضرة صاحب السعادة ، ورتبة اللواء يلقب حاملها بصاحب السعادة ورتبة الاميرالاى يلقب صاحبها بحضرة صاحب العزة ، والقائمقام صاحب عزة والبكباشى صاحب رفعة والصاغ صاحب فتوة واليوزباشى صاحب حمية والملازم الاول والملازم الثانى ايضا صاحبا حمية ...

وكان فى مصر اثنا عشر وساما ونوطا أطلقت عليها أسماء محمد على واسماعيل وفؤاد

اسماء جديدة للاوسمة

أما أوسمة الثورة وانواطها فقد أخذت أسماء جديدة تعبر عن بلدنا ولا تعبر عن شخص بذاته

● فقلادة النيل فى المقدمة وبعدها قلادة الجمهورية ثم وشاح النيل ثم وسام الجمهورية ـ ٥ طبقات ـ ووسام الاستحقاق ـ ٥ طبقات ـ واوسمة الزراعة والعلوم والفنون والتجارة والصناعة والرياضة وكلها من ٣ طبقات ، ووسام الكمال للسيدات من أربع طبقات ، وزاد عدد الانواط فاصبح سبعة وكلها من ٣ طبقات وهى أنواط الشجاعة والتعبئة والاستحقاق والواجب والاستقامة والرماية والرياضة ...

● أما الاوسمة والانواط والميداليات العسكرية فهى : وسام الجمهورية العسكرية ونجمة الشرف والنجمة العسكرية ونوط الجمهورية العسكرى ونوط الشجاعة العسكرى ونوط الواجب العسكرى وميدالية الترقية الاستثنائية ونوط التدريب وميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة وميدالية جرحى الحرب ...

اتسعت قاعدة الاوسمة والانواط فى الميدانين المدنى والعسكرى حتى تكون كافية لمنحها فى كل أنواع الخدمات ولجميع المناسبات وعندما صدر قانون الاوسمة المدنية والعسكرية تكونت لجنة من بعض المختصين والقائمين على ادارة الكليات الفنية للاشراف على تنفيذ صناعة هذه الاوسمة الجديدة ، وقامت اللجنة باعداد مسابقات بين الفنانين لتصميم هذه الاوسمة والانواط .. وصنعت كلها محليا .. ولها الان مخازنها فى قصر القبة ولها ميزانيتها السنوية ومكتبها الخاص بها وهو ملحق بمكتب السيد صلاح الشاهد كبير أمناء القصر الجمهورى ...

وتهدى قلادة النيل الى رؤساء الدول ... وقد قدمها الرئيس جمال عبد الناصر للغالبية العظمى من ضيوفه من رؤساء الدول وعددهم لا يقل عن ٥٠ رئيس دولة ، فقد أخذها خروشوف وأيوب خان وظفر الله خان وسيهانوك وسوكارنو ونكروما وهيلاسلاسى وسيكوتورى وموديبو كيتا وتيتو واولبريخت .. وغيرهم ... كما يجوز اهداؤها لنواب رؤساء الجمهوريات واولياء العهود . وفى عام ١٩٥٦ أهداها الرئيس الى اعضاء مجلس قيادة الثورة ... ثم وسع الرئيس جمال عبد الناصر دائرة الرجال الذين يمكن أن يحملوا أكبر قلادة فى الجمهورية فمنحها لبعض كبار الشخصيات الذين قدموا للوطن خدمات جليلة .. المرحوم احمد لطفى السيد والمرحوم الفريق عزيز المصرى والسيد على صبرى ... وأهديت الى اسم المرحوم صلاح سالم وفى عيد العلم الاخير ـ الحادى عشر ـ اهديت الى الدكتور طه حسين ... ومرة أخرى وسع الرئيس دائرة المنح ... فقدمها للاتحاد الدولى للعمال العرب ذلك الذى اثبت وطنية أصيلة فى كل مناسبة قومية ، وقدمها الرئيس الى رائد الفضاء جاجارين عند زيارته للجمهورية العربية المتحدة باعتباره أول غزاة العالم المجهول ... وقلادة النيل سلسلة من الذهب تتعاقب فيها ثلاث وحدات مربعة الشكل من الذهب المحلى بالميناء وتحوى رموزا فرعونية الطراز ، وتتكرر الوحدات الثلاث على التوالى ...

– فالوحدة الاولى ترمز الى حماية البلاد من الشرور

– والوحدة الثانية ترمز الى الرخاء والسعادة التى يجلبها النيل

– والوحدة الثالثة ترمز الى الخير والدوام

وتتصل كل وحدة بالاخرى بزهرة من الذهب فى شكل دائرى ، محلاة بأحجار الفيروز الازرق والياقوت الاحمر وتثبت أركانهـــا فى فرعى السلسلة . وللقلادة حلية من الذهب تتصل بالسلسلة بمشبك والحلية ذات شكل سداسى ومحلاة بزهرات من الطراز الفرعونى وبالميناء وأحجار الفيروز والياقوت ، وفى وسطها رسم بارز يمثل النيل موحداً بين الشمال الذى يمثله نبات البردى والجنوب وتمثـــله زهـــرة اللوتس ...

التالية فى الاهمية لقلادة النيل قلادة الجمهورية التى يجوز اهداؤها لرؤساء الدول واولياء العهود كما يجوز منحها الى الوطنيين المشهود لهم بالكفاية والتفانى فى خدمة الوطن والى الاجانب الذين يقومون بخدمات جليلة للجمهـــورية او للانسانية . وقد منحت فى مصر الى الســـادة نواب رئيس الوزراء والى الاستاذ توفيـــق الحكيم ، ومنحت فى عيد العلم الاخيـــر الى السيدة ام كلثوم والاستاذ محمد عبد الوهاب

ووشاح النيل يجوز اهداؤه الى رؤساء الحكومات او رؤساء المجالس الشرعية ، كما يجوز منحه الى ذوى الجدارة الفائقة من الوطنيين والى الاجانب الذين يقومون بخدمات جليـــلة

ولعل وسام الجمهورية أكثر الاوسمة استعمالا لانه من خمس طبقات ، ولانه يمنح لمن يؤدون خدمات جليلة للبلاد فى كل المستويات ، وسواء كانوا جنسية مصرية أم أجانب ...

وتمنح الطبقة الاولى – الوشاح الاكبر – فى العادة للوزراء ومن فى حكمهم ، كما تمنح للسفراء الاجانب المعتمدين لدى الجمهـــورية العربية المتحدة عند انتهاء خدمتهم او تنقلهم بشرط أن يكونوا قد قضوا سنتين على الاقل فى مناصبهم . وتحدد طبقات الوسام الاخرى كما تحدد طبقات الاوسمة والانواط الاخـــرى بمراعاة الخدمة التى أداها من تمنح له ، ومركزه الاجتماعى ...

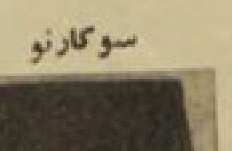
ويعد وسام الجمهورية فى قائمـة الترتيب التنازلى يجىء وسام الاستحقاق ويجوز منحه لمن يؤدون خدمات نافعة للبـــلاد من وطنيين واجانب ويشتمل على خمس طبقـات ويتقلد أصحاب هذه الطبقات أوسمتهم بمثل الطريقة التى تحمل بها طبقات وسام الجمهورية ...

وسام السيدات

والوسام الذى يمنح للسيدات هو وســـام الكمال . ويجوز ان يمنح السيدات من انواع الاوسمة والانواط الاخرى مكافأة لاية سيدة على ما قامت به من خدمة او تقدير لامتياز فى نوع من انواع النشاط ، ووسام الكمال يمنـــح للواتى يؤدين خدمات نافعة للبلاد وللانسانية



تيتو خروشوف







هيلا سلاسى سوكارنو



على صبرى صلاح سالم

من المواطنات والاجنبيات ويشـــتمل على اربع طبقات .. هى الطبقة الممتازة والطبقة الاولى والطبقة الثانية والطبقة الثالثة

وتخصص الطبقة الممتازة لعقيلات رؤساء الدول ويجوز اهداؤها لعقيلات أولياء العهود

وكانت أول مصرية تمنح هذا الوسام بعـــد الثورة السيدة عصمت حسن محسن المعروفة باسم « بنت بطوطة » وقد منحت الطبقـــة الثانية من وسام الكمال تقديرا لخدماتها الجليلة وتبرعاتها للبحرية المصرية ...

وهناك قائمة من اوسمة المتخصصين ...

● **وسام الزراعة الذى يمنح لمن يـؤدى خدمات جليلة فى حقلها ، وهو من ثلاث طبقات ومنح فى العيـــد الذهبى لوزارة الزراعة الى كثيرين من الوزراء والموظفيـــن فى الوزارة والعاملين المتخصصين فيها**

● **وسام العلوم والفنون ويمنح لمن يؤدون خدمات ممتازة للعلوم او الفنون او المعـارف ويشتمل على ثلاث طبقات**

وقد أصبح هذا الوسام أكثر الاوســـمة استعمالا فى اعياد العلم ، فهو يمنح للفائزين بجوائز الدولة التشجيعية فى العلوم والاداب والفنون والعلوم الاجتماعية ، كما يمنح بطبقته الاولى – للممتازين فى التمثيل والسينما والغناء والصحافة والادب والتصوير ومن بين هـــؤلاء فريد الاطرش ورياض السنباطى ومحمد القصبجى وعبد الحليم حافظ وعبد الوارث عسر والمرحوم حسين رياض وأمينة رزق وبديع خيرى ونجمة ابراهيم والمرحومة منيرة المهدية وأحمد رامى والمرحومين زكريا احمد وصـــالح عبد الحى وبيرم التونسى . ثم كمال الطويل وعبد الله شمس الدين ومحمود الشريف وحسين السيد ودولت أبيض ومارى منيب ولبنى عبد العزيز وفاتن حمامة وماجدة ومديحة يسرى وسعد الدين وهبة وكمال الشناوى ويحيى شاهين وعماد حمدى وشكرى سرحان واحمد مظهر وصـــلاح جاهين .. وأخذه من الصحفيين محمد حسنين هيكل وأحمد بهاء الدين واحسان عبد القدوس والمرحوم كامل الشناوى وغيرهم ...

● وسام التجارة والصناعة ... ويعطى لمن يؤدون خدمات جليلة فى ميدانى التجـــارة والصناعة وهو بدوره من ثلاث طبقات

● ووسام الرياضة لمن يؤدون خدمات ممتازة للرياضة او للمبرزين فيها الذين يفـــوزون بانتصارات دولية فى كل أنواع الرياضة ، وقد منح للفريق عبد الرحمن أمين والفريق محمد نديم واللواء طبيب محمد صبرى واسحق حلمى ومرعى حماد وايناس حقى وعادل طاهر ونفيسة الغمراوى وميشيل حماد والمرحوم محمد زيتون وعبد الباقى حسنين وسهير عبد الباقى ونبيل الشاذلى ومصطفى حفظى وعبد الحميد الجندى وحسن جمعة الشاذلى وسيد النحاس .. وأخيرا منح وسام الرياضة من الطبقة الاولى للمرحوم محمود مختار التتش والسيد محمد نصير عندما احيلا للمعاش .. كما منح للاعب الكرة رأفت حلمى عطية بمناسبة اعتزاله اللعب بعد سنين طويلة كان فيها مثلا يحتذى به فى الاجادة والطاعة والتعاون والسلوك الحسن ...

وتعددت الانواط ... فنوط الشجاعة لمـــن يتسم بالشجاعة الفائقة ونوط التعبئة لمن يسهم بامتياز فى اعداد البلاد للدفاع ونوط الاستحقاق لمن يؤدون عملا خاصا للدولة ليعود عليها بنفع كبير وكذلك للموظفين والمستخدمين الذين قضوا

فى خدمة الدولة مدة طويلة أدوا خلالها أعمالهم بأمانة واخلاص وخلق حسن . ونوط الواجب يعطى لمن يؤدون خدمات ممتازة لصالح الامن والنظام ونوط الرياضة لمن يتفوقون فيها .. ومن هؤلاء سمير غاربو وعبد القادر التونسى وأحمد البهنساوى وابراهيم عبد الحليم ومحمد فوزى رسمى وفهمى الجهينى وعبد المنعم الجندى وسيف الله غالب وجمال الدين حارس وعمر الحضرى وكامل بلبلغ وابراهيم أمين وعبـــد الفتاح أبو طالب وتوفيق شفيق واسماعيـــل الشافعى وسيد عبد الجليل وحنفى محمـــود وفتحى محمد على .. ويعد نوط الرياضة نوط الرماية ...

أوسمة عسكرية

وللاوسمة والانواط والمداليات العســـكرية حكاية اخرى ...

فهناك وسام الجمهورية العســـكرى ويماثل الطبقة الاولى من وسام الجمهـــورية المدنى مع اضافة نجمة تثبت على كل من الرصيعة والوسام المعلق بالوشاح ، ويمنح هذا الوسام الى الكتائب والالوية والاسلحة العسكرية ويجوز منحـــه الى الكليات العسكرية والاعلام والمدن ونحو ذلك من الشخصيات الاعتبارية تقديرا لما تقوم به من خدمات او اعمال باســـلة فى الدفاع عن الوطن ...

وهناك نجمة الشرف وتمنح لاى ضابط فى القوات المسلحة أدى خـــدمات او أعمالا استثنائية تدل على التضحية والشجاعة الفائقة فى مواجهة العدو ... والنجمة العسكرية وتمنح لضباط القوات المسلحة الشجعان فى ميادين القتال ...

أما الانواط والميداليات العســـكرية تتعلق جميعها بشريط على الجهة اليسرى من الصدر .. وهى نوط الجمهورية العسكرى ونوط الشجاعة العسكرى ونوط الواجب العسكرى .. وقد استن الرئيس سنة رفيعة حين قدمه فى عيد العلم الاخير لاطباء القوات المسلحة والقوات الجوية واعضاء هيئة التمريض الذين نجحوا فى استعمال القلب الصناعى ... وعندنا أيضا نوط التدريب وميدالية الترقية الاستثنائية وميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة .. وكلها تدل على حامليها ، وهناك ميدالية جرحى الحرب وتمنح لمن أصيب فى الميدان وثبت بناء على تقرير لجنة طبية او تقرير من قائده المباشر ان الاصابة كانت بســـبب اعمال العدو ...

وقد قدمت عشرات الانواط والمداليـــات العسكرية لابطال المعارك فى سيناء وبور سعيد أيام العدوان الثلاثى ، وعشرات أخرى لابطال اليمن ...

فهل يجوز لمن يحمل وساما ان يحمـــل وساما اخر فى نفس العام او العام الذى يليه؟ هناك قاعدة تقول انه لا يجوز تكرار منـــح الاوسمة او الانواط المدنية او العســـكرية او الارتقاء من طبقة الى طبقة اعلى منها الا بعد

ايناس حقى حسن الشاذلى







توفيق الحكيم



ام كلثوم محمد عبد الوهاب

مضى ثلاث سنوات على الاقل من تاريخ منحها ، وتخفض المدة الى سنة بالنسبة للموظفين اذا كان المنح بسبب الاحالة الى المعاش ، ويستثنى وسام الرياضة ونوطها من شرط المدة ، كما لا ينطبق هذا الشرط فى حالات الحـــرب او الطوارىء او الحالات الاستثنائية التى يقدرها رئيس الجمهورية

ويعطى من يمنحون اوســـمة او انواطا او ميداليات براءات موقع عليها من رئيس الجمهورية وتنشر أسماؤهم فى الجريدة الرسمية ، وتتولى رئاسة الجمهورية تحرير هذه البراءات ...

وتبقى الاوسمة والانواط والميداليات وبراءاتها ملكا لورثة الممنوحة له على سبيل التذكار دون أن يكون لاحد منهم حق حملها ... وتحمـــل الاوسمة والانواط والمداليات وعلاماتها بحسب تاريخ منح كل منها بصرف النظر عن طبقتها . وتسبق أوسمة الدول العربية اوســـمة وميداليات الدول الاخرى .. واذا منح اى مصرى نوطا أو وساما من دولة أجنبية فلا بد له من الحصول على اذن من رئيس الجمهورية ..

ثمرة النضال والعمل

ان مئات المواطنين يحملون اوسمة الدولة وانواطها .. ان هذه الاوسمة والميداليات حلم كل عالم فى معمله ، ومنتج فى حقل .. حلم الاديب والمفكر والموسيقى والرسام ... حلم الممثل وكاتب السيناريو وكاتب الحوار .. حلم الضابط فى مقعد القيادة والجندى فى خط النار ، حلم الرياضى فى حلبته والموظف فى ديوانه .. انها اغلى ثمرة لنضـــال الشرفاء واثمن هدية لعرق الابطال والمكافحين والمخلصين ... وهى شهادة حق للوطنيين المتفانين الذين يبنون فى صمت ويعملون فى صبر .. انهم لا يتكلفون غير الاخلاص ثمنا لها .. لانها تعطى الان لمن يستحقونها ويستاهلونها !

ان عين عبد الناصر على كل واحد منهـــم وفى يده وسام واليد الاخرى ممدودة بالتحية والعرفان لكل الذين يبنون معه ويســـهرون معه ويفكرون معه ويصنعون الحاضر ويشيدون الغد ويغرسون أشجار الامل ...

ان اوسمة بلدنا اصبحت لكل الناس ... لكل مواطن صاحب سعادة وصاحب عزة .. لانه يحمل اللقب الوحيد .. لقب سيد !

←

١



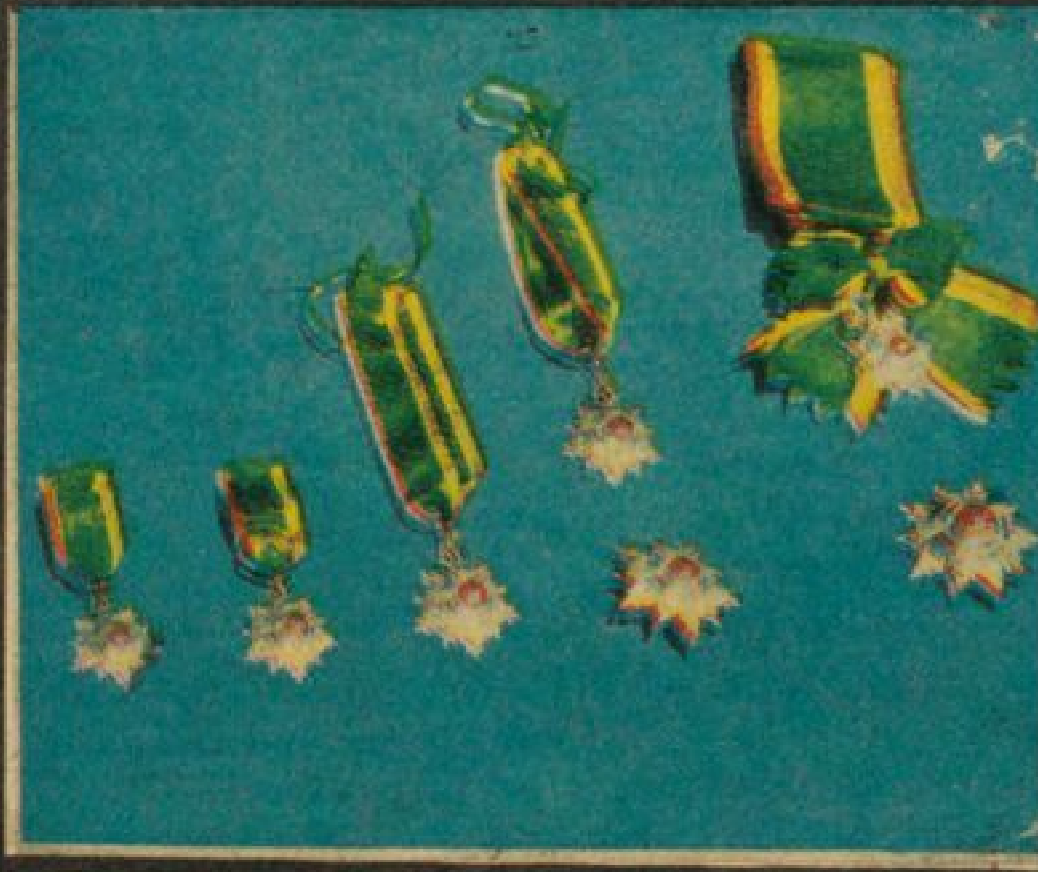
٥



٤



٦



اوسمة بلادنا التى يتقلدها كل مواطن يعمل ويبدع . فى الصورة (١) من اليمين الى اليسار اوسمة الرياضة والزراعة والعلوم والتجارة، وفى الصورة (٢) قلادة النيل وهى اكبر الاوسمة واعلى مراتب التشريف فى الجمهورية ، وفى الصورة (٣) وسام الجمهورية من الطبقة الاول ، وفى الصورة (٤) وشاح النيل وهو اعلى الاوسمة بعد قلادة النيل وقلادة الجمهورية . وفى الصورة(٥) قلادة الجمهورية الثانية بعد قلادة النيل وفى الصورة (٦) وسام الجمهورية بطبقاته الخمس ، وفى الصورة (٧) وسام الإستحقاق بطبقاته الخمس، وفى الصورة (٨) وسام الكمال بطبقاته الاربع المخصص للسيدات .. والطبقة الممتازة منه تهدى لعقيلات رؤساء الدول ...



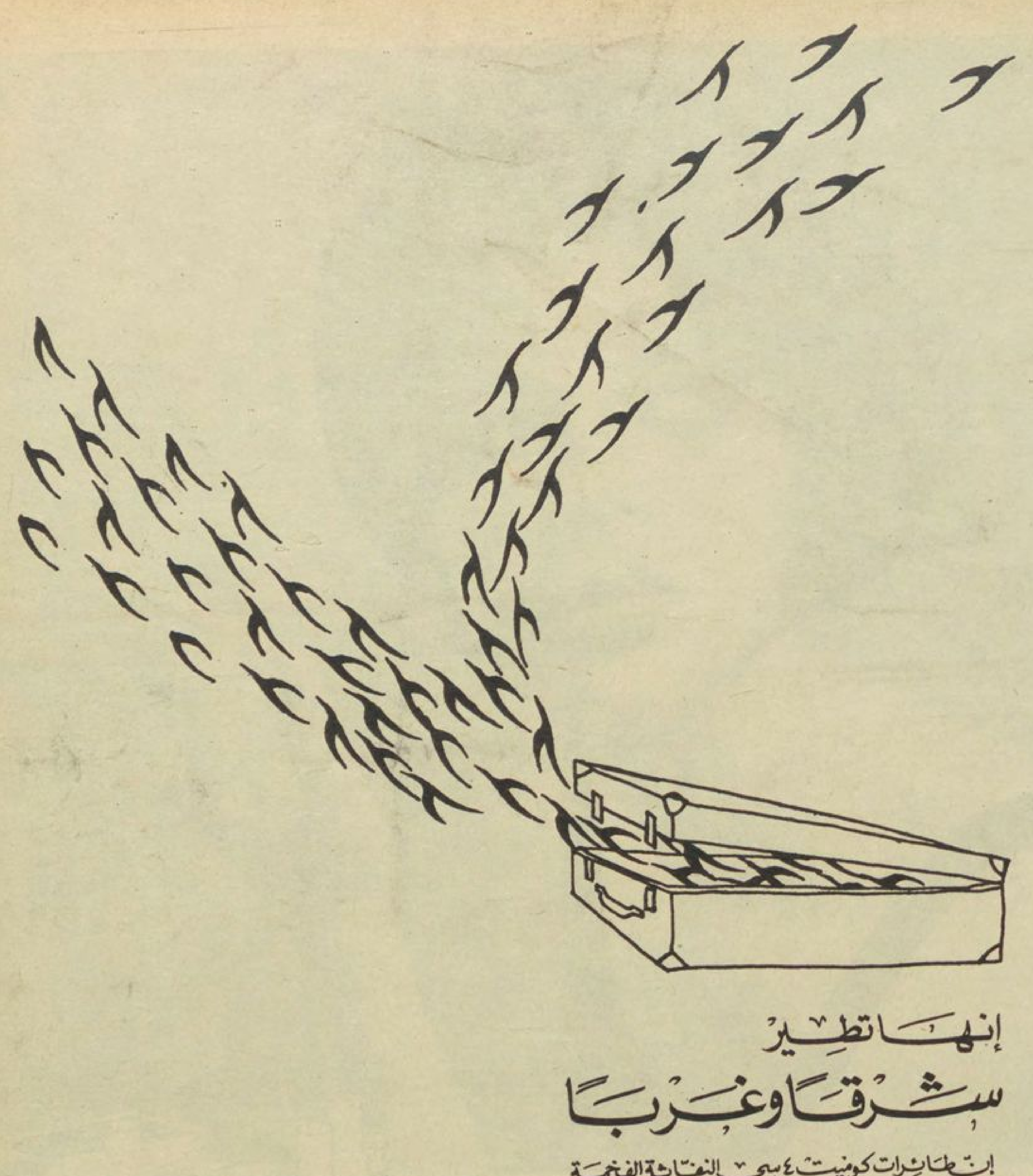
٣
٦
٨
٧



على طريق العمل الثورى الخلاق

مع الرئيس جمال عبد الناصر فى جناح الشركة الأهلية للغزل والنسيج بالمعرض الصناعى

كانت نماذج المنتجات الحديثة المتميزة بدقة الصنع والذوق الرفيع ، تمثل صورة باهرة لثمرات العمل الثورى الخلاق ، الذى ظفر باهتمام السيد الرئيس جمال عبد الناصر واعجابه ، وهو يطوف بجناح الشركة الاهلية للغزل والنسيج بالمعرض الصناعى ... وفى هذا اللقاء العظيم مع رائد ثورتنا الصناعية ، ومع السيد الاستاذ محمد عبد الله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية للغزل والنسيج ، قدم السيد المهندس نزيه امين رئيس مجلس ادارة الشركة صورة متكاملة من واقع حياة العمل والانتاج فى مصانع الشركة الاهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية . فقد حققت مضاعفة الانتاج بنسبة ١٠٠ ٪ وزاد عدد العمال فيها الى اكثر من ١٠٫٠٠٠ عامل ، وقفزت ارقام مبيعاتها فى الاسواق المحلية الى ٨٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، اما صادراتها الى الاسواق العالمية فقد بلغت فى العام الماضى وحده ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه



إنها تطير
شرقاً وغرباً

إن طائرات كومِت ٤ سي النفاثة الفخمة التابعة للخطوط الجوية الكويتية، تربط بلدان الشرق الأوسط واوروبا بشبكة خطوط منظمة عن طريق الكويت.

إذا كنت مسافراً إلى لندن عن طريق باريس، فرانكفورت أو جنيف إلى كراتشي وبومباي أو متنقلاً بين عواصم الشرق الأوسط، تذكر جيداً ان عناية الخبراء هي التي تجعل من رحلتك متعة قصوى.

الخطوط الجوية الكويتية

القاهرة: ٤ طلعت حرب ت: ٧٠٤٧٤/٧١٧٤٧/٧١٩٢٥
غزة: مكتب الزهارنة للسياحة شارع عمر المختار ت ٣٩٨/٢٤٨



إل إم
السيجارة التى تمنحك
متعة كاملة
إل إم هى سيجارة المدخنين الذواقة . فإذا كنت ممن يدخنون ليس لمجرد نفث
الدخان فحسب ، فإن سيجارة إل إم تمنحك فعلاً متعة كاملة .
إنها أسلس مذاقاً وأذكى نكهة ... بفضل تبغها المختار بعناية
من أجود المحاصيل فى العالم ، وفلترها الخاص النقى الأبيض .
QUALITY CIGARETTES
L&M
FILTERS
MADE IN U.S.A.
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.
RADAR

المصور
٥ ذو القعدة ١٣٨٥
٢٥ فبراير ١٩٦٦
العدد ٢١٥٩

الحديث الصريح الشامل!

كان حديث الرئيس جمال عبد الناصر مع زملائنا الصحفيين العراقيين حديثا « صريحا » وشاملا وقد امتزجت الصراحة بالحكمة وبعد النظر وبالتحذير وبالانذار وبالرغبة الشديدة فى اقرار السلام والتضامن مع كل الدول العربية للشئون والشجون التى تلوح فى الجو العربى هذه الايام .. ان هذا الحديث الصريح الشامل يجب ان يكون هاديا ومنبها لكل قطب عربى مسئول يؤثر المصلحة العربية العامة على المصلحة الشخصية :

١ - شئون العراق

تناول العرض الاول شئون العراق ..ونحن نلخص فيما يلى « الصراحة » التى كانت طابع الحديث الهام الطويل من أوله الى آخره :

١ - عنى الرئيس كل العناية بالتمرد الكردى فى شمال العراق فرأى رأيه الحكيم بأن تحاول المحاولة السلمية فى البداية محاولة جدية لاقناع هؤلاء المتمردين من الاكراد بأنهم عراقيون اولا وقبل كل شىء وان الدستور العراقى نص نصا صريحا على أنهم جزء أصيل من الشعب العراقى .. وأن من السهل جدا منحهم نوعا من نوع « الحكم المحلى » كما هو الحادث فى الجمهورية العربية المتحدة فان كل محافظة من محافظاتها تتمتع بحكم داخلى . وكل محافظ من محافظيها يتمتع بسلطة واختصاص واسعين ! وفيما عدا هذا فلا يجوز بحال أن يطالب الاكراد بتكوين جيش مستقل لان هذا يناقض الرءوية العراقية . ويناقض ماجرت عليه دساتير العالم طرا ! ونبه الرئيس الى أن « الوحدة الوطنية » يجب أن تسبق « الوحدة القومية العربية » . وبغيرها لاتستقيم الوحدة المنشودة على نطاقها الواسع ..

٢ - ولما سئل الرئيس عن تحديد اكتمال الوحدة « بعامين » أجاب بصراحته المعهودة . الصراحة الواقعية العملية أن العبرة ليست بتحديد سابق قد يكفى أو لايكفى وانماالعبرة كل العبرة باعداد كل المقومات فى القطرين حتى تكفل للوحدة قوتها . ومناعتها.واحكامها ولايضيرنا بشىء أن يمتد هذان « العامان » الى ثلاثة أعوام او أربعة او خمسة ..

٣ - وكان كلامه عن « الاشتراكية » العربية كلاما فى الصميم : ملخصه ان « الاشتراكية العربية » انما انبثقت من ظروفنا المحلية ومن تقاليدنا . ومن شريعتنا الاسلامية . فهى ليست مستوردة من الخارج وليست تقليدا . وانما هى اشتراكية مستقلة كل الاستقلال تتوجها أحكام الدين الاسلامى القويم وهى لاتحول دون التملك والملكية بل تمنحهما للايين المواطنين المعدمين وهى لا تؤمم كل النشاط الصناعى والتجارى بل تتيح نسبة معقولة للقطاع الخاص ولا تؤمم المساكن بل تضع كل التسهيلات للمواطنين لكى يشتروا ويتملكوا .. كل هذا مع التحفظ الواقعى وهى أن لكل بلد ظروفه الخاصة وامكانياته واعتباراته المحلية فليست اشتراكيتنا تفرض على غيرنا فرضا وانما هى فى جوهرها وأساسها عدالة ومساواة وملكية للشعب فى المرافق العامة واتاحة للفرص لكل مواطن وما يقوله الرجعيون هذه الايام وينشطون للدعاية له متوسلين بالاسلام أو بما يسمونه « الحلف الاسلامى » أو مؤتمر القمة الاسلامى دعوى باطلة تحمى الرجعية بها نفسها ! ويؤيدها الاستعمار الذى ينتهز كل فرصة لمقاومة « الوحدة العربية » والقومية العربية والاشتراكية العربية ..

***

ولما سئل سيادته عن « مؤتمر القمة العربى » وهل يحول دون انعقاده هذا العام ماحدث من مناورات ومؤامرات أجاب بأن ذلك كله لايحول دون انعقاده . وحسبه انه أنشأ « القيادة العسكرية العليا المشتركة »وحسبه انه أنشأ « الكيان الفلسطينى » وحسبه أنه شرع فعلا فى تنفيذ استغلال مياه روافد نهر الاردن وغير ذلك من المهام الجسام وعلى راس هذه المهام الجسام الخطة المشتركة الاجماعية التى تتمثل فى الاعداد القوى العسكرى لساعة القضاء على اسرائيل ! وبهذه المناسبة حذر الرئيس . وانذر بأنه اذا صح أن اسرائيل تحاول أن تصنع القنبلة الذرية فلابد من حرب وقائية بكل الوسائل للقضاء على هذه المحاولة !..

***

وسئل سيادته عن « اليمن » و « مؤتمر حرض » فكان جوابه الحكيم هو التمسك كل التمسك باتفاق جدة وان الهدف الاخير هو أن يقرر الشعب اليمنى مايختاره لحكم بلاده ثم أضاف أن الاتصالات مستمرة مع« المملكة السعودية » للتفاهم على كل خلاف تحقيقا لهذا الهدف المنشود ..

بقلم : فكرى أباظة

***

هذا هو الحديث الصريح الشامل لرئيس الدولة هذا الحديث الذى تناول كل شئون وشجون الكيان العربى . نضيف اليه حديثا صريحا آخر عن « اليمن » . وما حول اليمن :

كانت زيارة المشير عبد الحكيم عامر لليمن - تلك الزيارة المفاجئة - فى محلها،وفى وقتها! كانت زيارة لابد منها فى ظروف - داخلية وخارجية - ذاع فيها وشاع ان « الجيش المصرى » سينسحب من اليمن او يجب ان ينسحب . وذاع فيها وشاع ماينشره الملكيون الاماميون - على قلتهم وضعفهم - من أنهم لايزالون فى موقف يستطيع أن يقاوم بفضل المساعدات المالية والسلاحية من دول عربية واجنبية تحف بميدان المعركة

كان لابد من هذه الزيارة لكى يطمئن الجمهوريون اليمنيون على أن الجيش المصرى العربى سيظل يؤيدهم ويسندهم حتى يتحقق السلام ! أو كما قال سيادة المشير : « لدينا القدرة على انهاء الحرب فى اليمن » عسكريا ... ولكننا نسعى للسلام .. » !

هذه عبارة موجزة وحاسمة او بعبارة اخرى : « اذا أراد الاماميون الملكيون ومن يؤيدونهم الحرب فمرحبا مرحبا بالنضال ! وان ارادوا السلام فمرحى مرحى ومرحبا بالسلام » ! ولاشك فى ان اضعف الناس ادراكا واقصرهم نظرا يعلمون تمام العلم أن الجيش المصرى بعدده وعدده واسلحته الجوية والبحرية والبرية قادر كل القدرة على أن ينهى الحرب فى وقت قصير . ولكنه يحترم « اتفاق جدة » وينفذه كما قال المشير بكل اخلاص وبحسن نية حتى يتضح حقيقة مايريده الاخرون واذن فلابد من الضربة القاضية !..

وكلام المشير الحاسم الحازم لايوجه - فقط - الى تلك القلة الضعيفة التى تعيش مختبئة فى المغاور والكهوف وانما الكلام موجه الى من يؤيدون هذه الفئة الصغيرة الضئيلة خارج الحدود ...

ان الجيش المصرى العربى الذى هب لمساعدة الثورة اليمنية لم يقض على خصومها فى داخل اليمن وحدهم . وانما اندلع خطره على الاستعمار البريطانى فى « عدن » و « الجنوب العربى المحتل » فايد الثورة ضد بريطانيا فى هذه الانحاء . ونجحت الثورة نجاحها السريع فلم يكن أمام بريطانيا الا ان تراجع ! والا ان تسلم وتستسلم مهما حاولت ان تؤجل وتماطل وتبتكر من أساليب الوعود ما يخيل اليها أنها تؤدى الى تهدئة الثورة !

وبجانب هذا أحست بريطانيا بأن عمرها قصير فى عدن بسبب الخطر الذى يهددها من الجيش العربى المصرى فى اليمن . ومن الثورة التى هددتها بتأييد من الجيش فلجأت - كعادتها - الى وعودها التقليدية واذاعت أنها ستترك « عدن » قبل سنة ١٩٦٨ وانها ستنشىء بدلا منها قاعدتها العسكرية فى « البحرين » !!

وهذا خبل بريطانى فان الشعب العربى فى « البحرين » هو الشعب العربى فى « عدن » ولا نفهم كيف تتصور بريطانيا أنها ستكون هناك أمدا حالا ومآلا من « عدن » ...

***

لم يقتصر الامر على ان سيادة المشير فى زيارته المفاجئة حسم الامر بهذا الشكل ولكنه فى الوقت نفسه أكد أن الجيش باق يؤدى مهمته العربية الجليلة رغم تضحياته وبهذا اطمأن المسئولون من حكام اليمن وزعماء قبائله فالتفوا حوله معلنين تأييدهم لجمهوريتهم الناشئة وعلم الاخرون داخل الحدود وخارج الحدود أن الجيش المصرى لن يترك اليمن حتى تستقر الامور عن طريق الحرب او السلام ! وفى الوقت نفسه جرى الاستعداد على قدم وساق لاعداد جيش يمنى منظم قادر على أن يحمى جمهوريته بعد الوصول الى حل حاسم فى وقت قريب ...

وبعد ... فاننا نتوقع - بدون أدنى تردد - بأن الذين يناصرون الفئة القليلة الضئيلة - فى اليمن سيدركون انه من الخطأ الفادح ان يستمروا على هذا التأييد . وان يشجعوا تلك الاقلية الضئيلة على أن تستمر فى عنادها ! وان الواجب الانسانى العربى النبيل يقضى بتنفيذ « اتفاقية جدة » تنفيذا نزيها حقنا للدماء وتوفيرا للجهود المضنية . وتضامنا عربيا فى تطهير الجزء العربى المحتل فى الجنوب وفى عدن ...

فكرى أباظة

من كلمات عبد الناصر



فى عيد الوحدة

« الاستعمار لم يكن ضد الوحدة العربية فقط .. بل كان حتى ضد توحيد الكلمة العربية »

« اذا شعرنا ان اسرائيل تتجه نحو انتاج سلاح ذرى . فليس امام الجماهير العربية التى تحررت من الاستعمار .. التى استشهد ابناؤها فى سبيل الحرية .. التى ناضلت من اجل الاستقلال .. ليس امامها من سبيل الا الحرب الوقائية »

« الوحدة العربية معناها القضاء على اسرائيل وعلى احلام الصهيونية فى التوسع »

« الشعب السورى الذى عاش فى الوحدة ثلاث سنوات شعر بتقدم فى هذه المدة .. والتقدم الذى حصل فى سوريا يومئذ لم يحدث مثله من قبل »

« من اجل وحدة النضال العربى .. من اجل وحدة الجماهير العربية قاتلت قواتنا المسلحة بشرف فى اليمن . قاتلت ضد الرجعية والاستعمار والمؤامرات .. لذلك عاشت الثورة فى اليمن . عاشت الثورة التى تنقل اليمن من القرون الوسطى الى القرن العشرين »

« سحب قواتنا من اليمن مبنى على تسوية المسألة اليمنية وايجاد الحكومة التى تقرر المصير .. فاذا لم توجد هذه الحكومة فلن نسحب قواتنا من اليمن »

« يا فيصل اريد ان اطمئنك .. كل الاخوان المسلمين فى السجن » !

« الحلف الاسلامى عملية تجميع لكل القوى المتعاونة مع الاستعمار .. فى خط دفاعى اخير امام المد الثورى التقدمى فى البلاد العربية .. وحلف بغداد البسوه عباءة وعقال .. والحلف الاسلامى البسوه عمة !.. ولكن الحلف الاسلامى مصيره هو مصير حلف بغداد .. ذهب الحلف وبقيت بغداد »

« نحن نقول ان التضامن الاسلامى الحقيقى هو تضامن الشعوب الاسلامية المناضلة ضد الاستعمار .. لا تضامن عملاء الاستعمار »







سجلت عدسة «المصور» هذه المجموعة من الصور خلال الاحتفال بعيد الوحدة مساء يوم الثلاثاء اول امس بقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة .. ويرى الى اليسار الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه . ثم فوق السيد عبد اللطيف الدراجى وزير داخلية العراق يلقى كلمة الوفد العراقى الذى جاء يشارك فى الاحتفال . ثم كبار المدعوين من الوزراء يتوسطهم الرئيس . ثم بعض المدعوات يهتفن ويصفقن .. والى اليمين جانب من القاعة التى غصت بالمدعوين يحيون الرئيس

أيام بلا تاريخ!

اقتراح أرجو أن يقرأه

أريد أن نتخطى بنظرتنا — لحظة — الاحداث الراهنة في اليمن . نحن نعيش مع اخبار اليمن وثورة اليمن وقواتنا الموجودة في اليمن يوما بعد يوم . نعيش اخبار القتال او وقف اطلاق النار . أخبار مؤتمر حرض وهل ينجح او لا ينجح . أخبار الجمهوريين والقبائليين وفلول الملكيين .. ولكننا اذا خرجنا بعقولنا — ساعة — من هذه الدائرة ، ونظرنا الى حرب اليمن من خلال حقبة تاريخية اوسع .. لوجدنا أن هذه « الحملة المصرية » التى سافرت الى اليمن سوف تدخل التاريخ لا ببطولة القرار وبطولة القتال فحسب ، ولكن بنتائج تاريخية حققتها ، بعضها ظاهر وبعضها — كالشأن في كل الاحداث الكبرى — سوف يتتابع ظهوره مع الزمن ..

● انها اول حرب منتصرة يخوضها جيش عربى نظامى منذ أكثر من قرن . وهى حرب بأوسع معانى الكلمة لانها لم تكن مجرد عملية لقمع بعض المتمردين ، انما كانت تقاتل ضد قوى دولية متعددة تحالفت بأسلحتها وخبرائها واموالها وضغوطها السياسية للعمل ضد ثورة اليمن وضد الجيش المصرى الذي سافر ليصونها

● وهى حملة استردت زمام المبادرة من الاستعمار والرجعية ، وحولت اتجاه الموج الرجعى الرهيب الذي بدأ يطغى على المنطقة في أعقاب الانفصال : اذ جعلت الانفصال نكسة قائمة بذاتها ، حين كان الاستعمار والرجعية يحاولان تحويلها الى هزيمة شاملة لا تتلوها الا هزائم

● وهى حملة ، كما قال المشير عبد الحكيم عامر بحق ، جعلت بقاء الانجليز في عدن والجنوب العربى كله مستحيلا .. وكانت بالتأكيد من اقوى الاسباب وراء ما بداه الانجليز من استعدادات للانسحاب : لقد نقلت « مشكلة الجنوب » من بند المشاكل البطيئة المؤجلة في حساب الانجليز الى بند المشاكل الحادة العاجلة ، ورفعت مستوى النضال الشعبى هناك الى درجة لم يعد ممكنا أن يهبط عنه .

● اما بالنسبة لليمن ذاته ، فأيا كانت الحلول التى ستوضع لحقن الدماء فان الاثر الباقي للحملة هناك واضح : لقد كسرت القمقم ، وفضت الختم ، وازالت السحر الذي كان ينشر الذهول واليأس والاستسلام . ولن تعود اليمن ابدا الى ما كانت عليه . لقد تمت الصحوة وتسرب النور الى الكهف المظلم وتحرك الامل .

ولكن ، ليست هذه البديهيات ، موضوع هذه الكلمة

السؤال الذى أريد أن اطرحه يمكن ان يوجه بطريقتين :

ماذا ينقص هذه الحرب التحريرية ؟

او كيف نخلد هذه الحرب التحريرية ؟

وابادر — قبل أن يلقى القارىء هذا المقال جانبا ، فأقول : انني حين اسأل عن طريقة لتخليد هذه الحرب التحريرية لا افكر في تمثال أو نصب تذكارى او ما الى ذلك !

كلا ، انما افكر في شيء حي نابض مفيد : يخلد هذه الحملة من جهة ، ويكملها من جهة أخرى .. وهو الأهم !

لقد كان المفروض أن تصحب الحملة العسكرية والحملة السياسية في بلد كاليمن ، حملة أخرى « علمية » ..

ولتقريب المسألة الى الاذهان من اقرب الطرق ، أضرب المثل بحملة نابليون بونابرت في مصر ، في آخر القرن الثامن عشر .

والفارق بين الحملتين مفهوم ومعروف . فحملة بونابرت كانت محاولة لاستعمار الشرق بعد ازاحة المستعمرين الاتراك .. وقد وصف بونابرت نفسه الامر بقوله « هجمنا كاللصوص على لصوص أقل منا جرأة ! » . لم يكن شعب مصر شيئا يهم بونابرت ولكن كان يهمه اقامة امبراطورية لفرنسا . على عكس الحال في اليمن اذ ذهب جيش مصر حين استدعته حكومة الثورة هناك بحكم وحدة القومية والمصير المشترك ، ليحميها ويحمى اليمن من عودة الرجعية ومن الحصار الاستعمارى المضروب حولها . ومع ذلك ، فما الذي جعل لحملة بونابرت — بصرف النظر عن اهدافها السياسية — قيمة خاصة في تاريخ الحملات ؟

لقد أتى بونابرت الى مصر ببعثة علمية كاملة : مؤرخين وجغرافيين وكيميائيين وجيولوجيين واطباء .. الى آخره . كان هدفه أن يقوم بمسح علمي شامل لهذه البلاد المجيدة التى علاها التراب وتراكم عليها الجهل وغمرتها الخرافة ، وقد كان كتاب « وصف مصر » الذي وضعته هذه الحملة العلمية مفتاح كل ما بدأ في مصر بعد ذلك من دراسات ، واعمال ..

كنت أتوقع من اجهزة الثقافة والعلوم في مصر ، أن تبادر الى القيام بشيء مثل هذا في اليمن .

وكنت اعتقد أن هذا اهم من اخراج فيلم سريع او ارسال وفود من الادباء يعودون لكتابة الانطباعات العابرة ..

فاليمن بلد مجهول . مجهول من اهله قبل أن يكون مجهولا من العرب انفسهم ومن العالم بوجه عام ، وتحرك أجهزة الثقافة والعلوم الى هذا المجال هو صورة من صور الالتزام الفكرى والعلمى الذى نتحدث عنه ، أولى بالاهتمام من اصدار المجلات والنشرات .

كنت أنتظر أن تذهب بعثات علمية تدرس جغرافية اليمن ، وتربتها ، وقبائلها ، وأنسابها ولهجاتها ، وتاريخها . ومواردها الطبيعية . وامكانياتها . وآثارها .. الى آخره

واظن انني كتبت في هذا المعنى من قبل ، ولكن الوقت لم يفت بعد ..

ان المراجع الاساسية عن كل بلد من البلاد العربية ما زالت انجليزية او فرنسية أو امريكية ، لان الهيئات العلمية في تلك البلاد — وبتوجيه سياسى — تقوم بهذه المهمة . ومن هذه الدراسات تتراكم تجارب تلك البلاد وخبراتها ، وتعطى حتى عملها السياسى اعماقا بعيدة

اما المراجع العربية فلا تكاد توجد ..

وقد تكون هذه بحوثا واعمالا لا تنتشر بين عامة الشعب . ولكنها بالغة الاهمية لدى الفئات ذات التأثير .

عندما كنت في رحلة في الولايات المتحدة ، تعمدت أن ازور كل معاهد الشرق الاوسط في أكبر الجامعات : هارفارد وستانفورد وبيركلى وكاليفورنيا وغيرها . ووجدت أن الذى يصنع العقل السياسى والصحفى والعلمى لكل العاملين في هذه الحقول ، هو الدراسات غير العربية ، والمراجع غير العربية ..

ومصر هى الدولة العربية المؤهلة لان تبدأ هذا الدور . لان دورها تنويرى وتحضيرى الى جانب القيادة السياسية . ولانها أخصب البلاد العربية بالخبراء الفنيين والباحثين : فلا يبقى الا أن تضعهم أجهزة الثقافة والعلوم حيث يستطيعون اداء هذه الخدمة والقيام بهذا الدور .

وهذا نوع من العمل الاساسى الجاد ، لا يكلف اموالا كثيرة

فالخبراء موجودون . وامكان عملهم ميدانيا مع طلبة لهم امر ميسور . وهو في نفس الوقت داخل في دائرة اهتمامهم : بل هو اعلاء لها واستفادة منها ..

اذن .. ما هو الاقتراح الذى أحب أن أقدمه هنا الى المشير عبد الحكيم عامر ؟

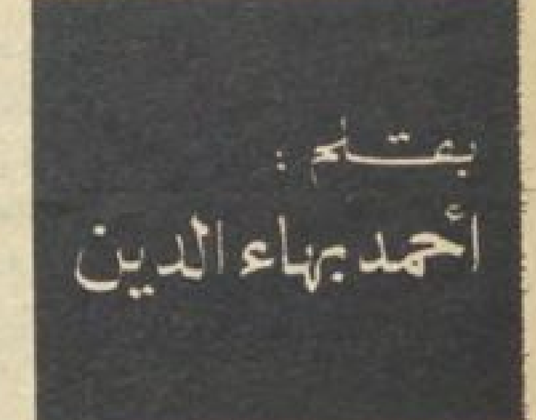
انني أقترح أن يبدأ على الفور انشاء « مكتبة لليمن والجنوب العربى » ..

وهى ليست مكتبة بالمعنى المعروف ، أي دارا للكتب ، ولكنها « مكتبة » تضم عدة وجوه النشاط :

اولا — جانب منها مكتبة بالمعنى المفهوم . تتجمع فيه كل المؤلفات العربية والاجنبية القديمة والجديدة عن اليمن والجنوب العربى . سواء ما مس منها ثورة اليمن وحربها التحريرية مباشرة او ما مس اليمن بوجه عام . كما تتجمع فيه كل الصحف والمجلات المصرية والعربية والاجنبية التى تحتوى على تسجيل او كتابات هامة عن ثورة اليمن والحرب التحريرية التى تلتها من شتى النواحى العسكرية والسياسية العربية والدولية .

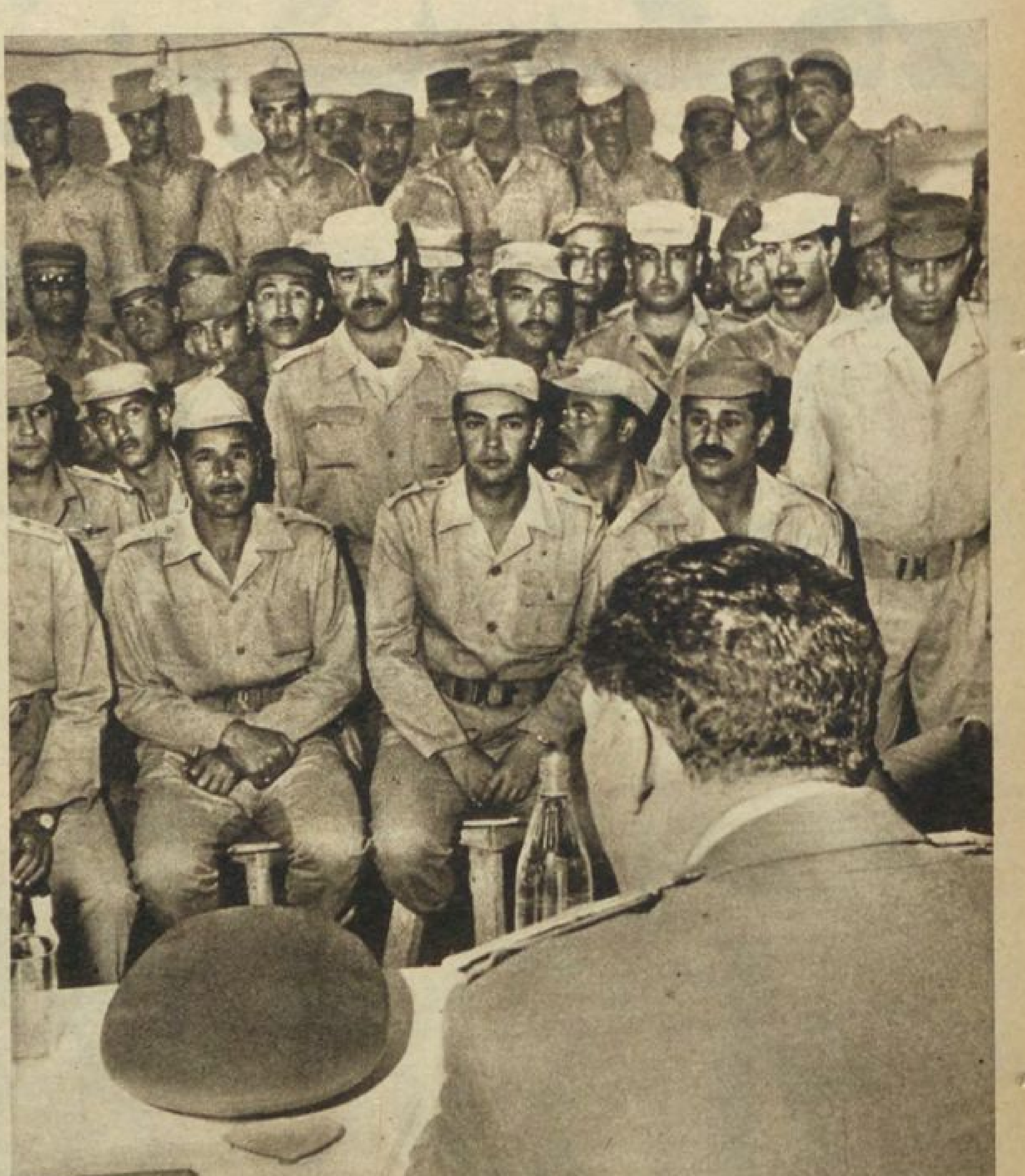
ثانيا — جانب آخر اشبه بمكتبة الوثائق ، تضم كل الخطب والقرارات والبيانات الرسمية ذات الصلة بحرب اليمن . وتضم ما يمكن ضمه من تقارير ووثائق سرية أو علنية خاصة بهذه الحرب ويبدأ هذا الجانب في تسجيل كل ما يمكن أن يكتبه او يسجله الذين شاركوا في الثورة او شاركوا في القتال عن مشاهداتهم وخبراتهم وتجاربهم . وكل ما يمكن أن يتوفر من وصف وبيانات عن المعارك الاساسية التى خاضتها القوات هناك . والابطال الذين استشهدوا والذين عاشوا وشهدوا الانتصار

والمفهوم ان مثل هذه الوثائق سيكون بعضها مفتوحا ليطلع عليه





المشير عبد الحكيم عامر



من بشاه وبعضها سريا لا يذاع الا بعد حين أو لا يسمح بالاطلاع عليه الا للمتخصصين

ثالثا – جانب يكون بمثابة متحف صغير للحرب . فيه الصور والنماذج المجسمة للبلاد والقتال والابطال والشهداء والحالة التى كانت عليها اليمن قبل الثورة

رابعا – وهو جانب بالغ الاهمية: يكون أشبه بمركز بحوث ، يبدأ القائمون عليه فى اختيار الموضوعات التى يجب أن تكون محل دراسات علمية : سياسية واقتصادية وجغرافية وقبائلية ودينية واستراتيجية .. الى آخره ، وتنظيم عملية اختيار من يقومون بهذه البحوث – من المراجع المتاحة وعلى الطبيعة – مقابل منح دراسية معينة : سواء باحثين متفرغين ، أو معاهد واقسام فى كليات العلوم والاداب والازهر والكليات العسكرية وغيرها .

ان مثل هذه المكتبة ، المتحف ، مركز البحوث » التى سوف تحمل اسم « مكتبة اليمن والجنوب العربى » لها نظائر فى أماكن كثيرة من العالم .. وهى سوف تصبح – من جهة – تذكارا حيا لهذه الحرب البطولية .. يزورها الناس ويطلعون على جانبها المتحفى ، ويتردد عليها شباب يقرأون ويبحثون ويؤلفون ويكتبون رسائلهم الجامعية كجزء من نشاطهم الدراسى ، وسوف يستفيد منها الباحثون والخبراء فى عملية اعداد البحوث والدراسات الاساسية: وسوف يصدر عنها أخيرا مطبوعات ذات قيمة كبرى فى مصر والعالم العربى ، وللعالم الخارجى أيضا .. فضلا عما يمكن أن يفيده منها السياسى والاقتصادى والعسكرى والدبلوماسى ..

مثل هذه النشأة ستكون خلية حية تعطى نموذجا طليعيا من نماذج امكانيات العمل الثقافى والعلمى والسياسى الملتزم : نموذجا لما يمكن أن تنهض به أجهزة العلم والثقافة .. حين تخلق للمثقفين المجال الجديد الذى يصبحون فيه – تلقائيا – منتجين ، وملوبين وملتزمين

وبوصفنا جزءا من الامة العربية، وأصحاب دور قيادى فيها : لن تنتهى صلتنا أبدا بهذه البلاد ، وسوف يتجدد دائما مجال البحث والتأليف عنها بتجدد الظروف العربية والعالمية

ولكن ، لماذا أتجه بهذا الاقتراح الى المشير عبدالحكيم عامر بالذات؟

الواقع أن العمل المتنوع فى هذه النشأة يتصل بوزارة الثقافة . ووزارة الارشاد . وبالجامعات الخمس . وبمؤسسات النشر . فلا يمكن أن يعهد بها الى جهة واحدة من هذه الجهات . انما يجب ان تكون بمثابة منشأة مستقلة قادرة على التعامل مع هذه الجهات كلها. فضلا عن اتصالها بالعمل العسكرى اتصالا وثيقا

لذلك قد يكون أقرب طريق الى التنفيذ هو ان يبدأ الامر بفيلا بسيطة من القصور المصادرة الخالية .. وميزانية صغيرة . ومجلس ادارة فيه أعضاء من العسكريين الذين اتصلوا بثورة اليمن وحربها التحريرية وأعضاء مدنيين فيهم العنصر الجامعى والعنصر السياسى، يبدأ فى وضع الخطة ، والتنفيذ..

ولن تبلغ تكاليف مثل هذا العمل ، نفقات فيلم سينمائى واحد كبير !

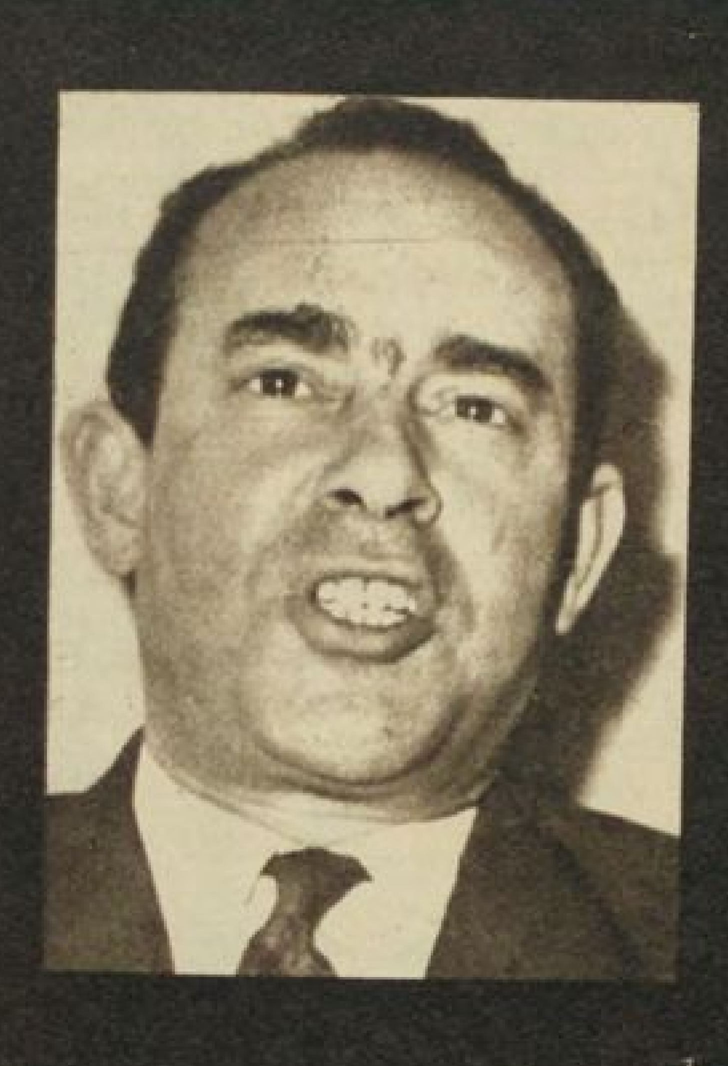
• هذا هو الاقتراح .. أقدمه لاننى اومن أن حرب اليمن ستكون مجال فخر واعتزاز وتحليل وتأليف عبر أجيال طويلة مقبلة

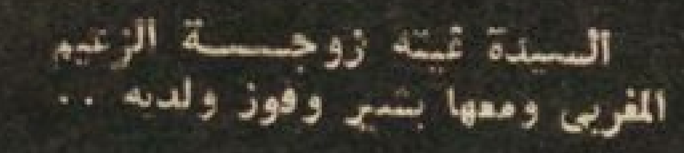
واننى لاتمنى أن يقرأ المشير عبد الحكيم عامر ، وأن يأمر بالشروع فيه فورا : اذا رأى فيه فائدة وقدرة على النجاح

احمد بهاء الدين

المهدى بن بركة يتكلم

تكلم الجميع فى قضية خطف الزعيم المغربى المهدى بن بركة ، تكلم الرئيس ديجول .. وتكلم النائب لومارشان . وتكلم انطوان لوبيز .. وتكلم أوفقير .. والوحيد الذى لم يتكلم هو المهدى بن بركة نفسه ان ((المصور)) حصل على مجموعة كبيرة من الخطابات الخاصة التى كتبها المهدى الى زوجته السيدة غيثة والى عدد من اصدقائه المغاربة .. ان بعض هذه الخطابات على جانب كبير من الاهمية والخطورة ونحن نحتفظ بأغلبها دون نشر ، لانها تمس أسماء كثيرة لاشخاص مازالوا موجودين فى المغرب







السيدة غيثة زوجة الزعيم المغربى ومعها بشير وفوز ولديه ..

● ان المهدى بركة يتحدث فى هذه الخطابات عن مطاردة بوليس اوفقير قبل شهور سابقة على اختطافه ، والمحاولات الدائمة التى تعرض لها هو واسرته ، ويتحدث فى هذه الخطابات بوضوح عن « اوفقير » و « الدليمى » كما لو كان يكتب بنفسه قرار الاتهام ضد المسئولين عن جريمة اختطافه ...

وندع خطابات الزعيم المغربى تتحدث ..

● فى خطاب من روما يقول المهدى « ابعث اليك مع هذه الصورة التذكارية اطيب التحيات من روما ، حيث اقضى بضعة ايام « اجازة » .. ظروف الاقامة فى جنيف بصفة مستمرة تكاد تصبح مستحيلة ، وقد غدا الصراع مع البوليس سافرا حيث انهم اخلوا استعدادهم »

● وفى خطاب آخر من جنيف يكتب المهدى لاحد اصدقائه المغاربة عن المصاعب التى تعترض خروج اسرته من الرباط يقول « العمليات كما كنت اخبرتك دقيقة ، واصبحت متشعبة ، بسبب الظروف الاخيرة ثم ان بهيجة وفوز « ابنتيه » فقدتا جوازهما حالة تفتيش البوليس فى السنة الماضية ، ولابد من اجراءات خاصة للحصول على جواز جديد ، ولابد لغيثه « زوجته » ان تستعد للسفر بعد ان ينتهى بشير من الامتحان هذا الاسبوع وتبقى العقبة الاخيرة الخروج من المطار »

ويرسم المهدى صورة متكاملة للبوليس المغربى عندما . كتب المهدى معلقا على حادثة القبض على بعض الطلبة المغاربة واختفاء اخرين :

« ومن يعرف مصير هؤلاء الطلبة بعد ان يلتحقوا بمختطفين مثلهم من تجار وعمال وموظفين ، اختفوا من « بيوت التعذيب والنسيان » فى قصر « المقرى » على بعد مئات امتار من قصر دار السلام الذى ينزل فيه الضيوف الرسميون ؟ قد يكون مصيرهم مثل مصير المناضل « بوزاليم » الذى قضى فى قصر « المقرى » عدة شهور تحت التعذيب ثم ادعت الشرطة انه ليس فى قبضتها وانتهت محاكمته ورفاقه بان كان من جملة المحكومين عليهم بالاعدام « غيابيا » ، واسدل عليه ستار النسيان . وذات صباح فى شهر يونية الاخير وجد مقتولا فى احد شوارع مدينة الدار البيضاء ، كجواب للشرطة الخاصة على قتل احد افرادها اثناء معركة ضد خلية سرية للمقاومة .. »

ويقول المهدى :

« ولا يحتل المناصب الحساسة فى كل من الشرطة والجيش سوى من تخرجوا فى مدرسة الحروب الاستعمارية . وما يزال حتى الان بجانبهم ٧٠٠ ضابط فرنسى كمستشارين ، بخلاف المدربين الامريكيين ورجال المخابرات الامريكية « C I A » وكالة المخابرات المركزية » المكلفين بتوجيه سياسة قسم الشرطة السياسية الذى يراسه الضابط « الدليمى » نائب مدير الامن والمكلف بفرق الاختطاف والتعذيب .

وكتب المهدى لاحد اصدقائه قائلا ..

« فبعد ان اضطرتهم المداولات البرلمانية الى تغيير الحكومة ، جمعوا مجموعة وزارية جديدة اكثر امعانا فى الاتجاه نحو سياسة القمع وذلك بادخال ضابطين معروفين بماضيهما المرتبط مع الاستعمار ، الجنرال اوفقير مدير الامن واحد الضباط المرتزقة الذين اشتهروا فى الحرب العدوانية الفرنسية »

ضد شعب فيتنام ، والذى اصبح وزيرا للداخلية ..

والجنرال امزيان ، ربيب فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية ، مما أهله ليكون حاكما كقائد اسبانى على جزر كاناريا الى يوم اعلان استقلال المغرب سنة ١٩٥٦ ، وهو اليوم وزير للدفاع الوطنى .. »

وفى خطاب اخر من جنيف يشير المهدى بن بركة الى الاتصالات التى قامت بين الملك الحسن الثانى ، والمهدى بن بركة لعودة الزعيم المغربى واشتراك حزب الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية فى الحكم ، وهى القضية التى اعتبرها بعض الملقين السبب الرئيسى فى الجريمة ، يقول المهدى :

« لا شك انك تعلم الظروف الجديدة التى احدثتها المناقشة الاخيرة فى البرلمان ، حيث وضع فريق نوابنا مسألة الثقة بحكومة باحنينى . واضطرت هذه أن تدافع عن نفسها بوسائل سخيفة منها مطالبة نوابنا بالتبرئة من « المخربين » الذين يحاربون النظام من « الخارج » وعلى راسهم المهدى .. مما جعل النظام فى وضع دقيق فى اعين الرأى العام الذى كان يتتبع المناقشة من طريق الاذاعة والتليفزيون »

ويحكى المهدى بن بركة عن الاتصالات التى تمت فى خطاب لزوجته من جنيف :

« اما الحالة فى المغرب فقد تغيرت راسا على عقب بعد حوادث الدار البيضاء فى شهر مارس التى جعلت « الحكم يخاف » .. ولذلك هو بادر بما يسميه العفو وفتح المفاوضة مع الاخوان لتأليف حكومة جديدة. غير أنه يود لو استطاع ان يدخلنا فى لعبة سياسية تحت شعار « الوحدة الوطنية »، تكون فيها سجناء لمجموعة من الانتهازيين والخونة ويكون دورنا هو تزكيتهم وتضليل الشعب الذى لن يقبل مثل هذه الالعوبة .

وقد بعث لى « الحسن » مبعوثا خاصا هو ابن عمه وسفيره بباريس « مولاى على » ليطلب رايى فى الحل . والح على فى العودة الى الرباط عاجلا . فشرحت له نفس الراى الذى عرضه الاخوان عليه ، من ان الحل هو أن يسلم لنا الحكومة دون اية وحدة مزيفة وأن نتفق على « عقد » contrat لمدة معينة « سنتين مثلا » . أما العودة فان الحديث عنها سابق لأوانه لانى ملتزم بعدة اجتماعات لا تسمح لى مسئولياتى فيها بالتخلف عنها .

والحقيقة ان الموقف النهائى غير واضح ، وما يزال بعض المعتقلين المحكومين وغير المحكومين فى السجن من المقاومين الذين كانوا اعتقلوا قبل ١٩٦٣ . ثم ان الجيش ومن ورائه المصالح الاستعمارية لا يمكنهم ان يسلموا فى الحكم بهذه السهولة

لذلك يجب التريث وعدم تغيير اى شيء فى برامجنا للاشهر القريبة »

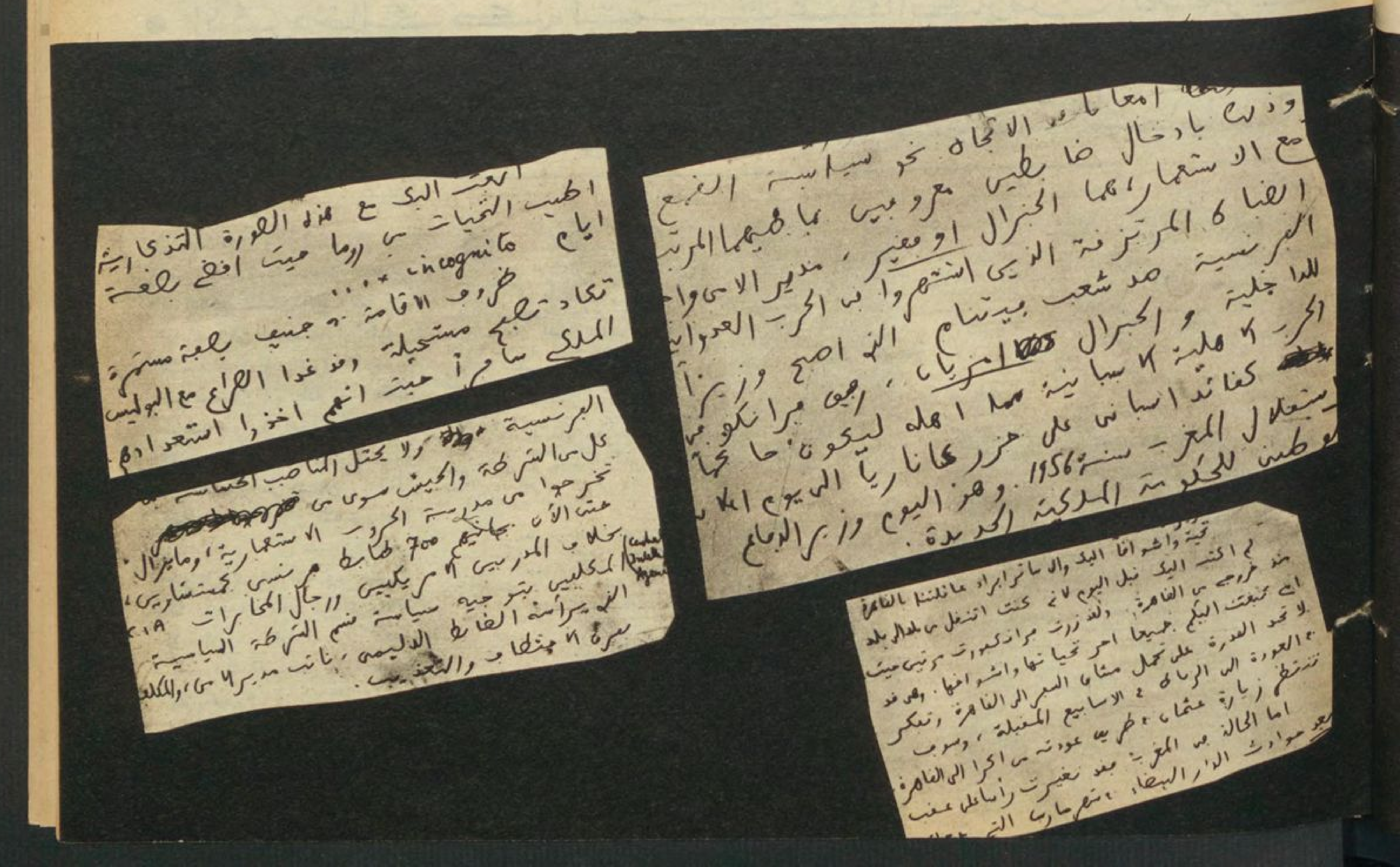
وفى خطاب اخر من فرانكفورت يقول المهدى ..

« المفاوضات مستمرة مع « الحكم » ، ولكنها غير جدية ، وانما يريد ربح الوقت « وتبريد » الحماس الشعبى . والاخوان والاعوان لذلك ومهتمون قبل كل شيء باعادة تنظيم الحزب على اسس جديدة .. »

ان الحقائق التى تكشف عنها بقية خطابات المهدى واوراقه ما زالت كثيرة وخطيرة ، ولم يحن بعد الوقت لكى نحكى القصة كاملة

"المصور" يحصل على خطابات كتبها بن بركة قبل اختطافه

يتحدث فيها عن مطاردة بوليس "أوفقير" و"الدليمى" له فى أوروبا



كيف تتصرف فى شقتك بعد أن تتملكها ؟

عدسة : غباشى الصباغ

تحقيق : ماجد عطية

- تستطيع أن تسكن شقتك أو تؤجرها خالية أو مفروشة
- مجلس إدارة للعمارة يحصل رسوما شهرية بسيطة للصيانة
- التأمين على حياة المالك مقابل ٥ ٪ من القسط الشهرى
- اذكر ذلك كله لتمتلك عددا أكبر من الحجرات

وزير الإسكان يقول : .. والآن ما رأى معارضى سياسة التمليك ؟

ربما تكون واحدا من المليون الذين تقدموا بطلبات التمليك او التاجير للشقق الجديدة .. اذا كنت من أصحاب طلبات التمليك ففرصتك أكبر فى الحصول على مسكن .. واذا كنت تطلب مسكنا متوسطا فعليك ان تسدد الثمن كاملا لتفوز بالاولوية فى الحصول على المسكن .. واذا طلبت احد المساكن الاقتصادية ودفعت ١٠٪ من مقدم الثمن فستتاح لك الفرصة وبخاصة اذا كان مقر عملك قريبا من منطقة الاسكان .. واذا كنت لم تتقدم بعد بطلبك فلا تخش على فرصتك فان التصرف فى المساكن لن يتم قبل ١٥ مارس القادم وهو موعد اغلاق باب الطلبات ..

● مليون طلب حتى الان ! .. لامكان لاستجابة طلبات التاجير فى هذه الدفعة ، فطلاب التملك يهجمون بلا هوادة ..

فى وزارة الاسكان رآنى الدكتور عزت سلامة وزير الاسكان فناداني قائلا :

ـ تعال ياعدو التمليك .. ما رايك الان ؟ .. الم تنجح سياسة التمليك ؟ انظر الى الناس ، انهم يتنافسون على دفع مقدم الثمن فى الشقق الجديدة ..

قلت للسيد الوزير :

ـ .. السبب الذى من اجله عارضت التمليك ما زال قائما وهو ضيق الفرصة أمام من لا يستطيع دفع مقدم التمليك او دفع « خلو الرجل » فى مساكن القطاع الخاص .. الفرصة الان لمن يملك ..

قال السيد الوزير :

ـ انني آخذ من الذى يملك ، أبيعه مسكنا بثمن كان يدخره « تحت البلاط » فى اغلب الاحيان ، أخذت منه هذا المدخر غير المستثمر لاستثمره انا فى بناء مساكن جديدة لكى تتسع الفرصة للذين لا يملكون

وكانت منذ أكثر من شهر قد قامت بيني وبين السيد الوزير مناقشة طويلة حول سياسة التمليك بمكتبه ، كان خلالها يقول لى : لا يمكن الحكم على سياسة قبل تطبيقها ومعرفة نتائج هذا التطبيق لان محك نجاح أى سياسة يظهر من خلال التنفيذ

وقال الوزير أيضا : اننا يجب أن نلتزم بالسياسة العامة ولا نعارضها نظريا قبل أن نرى مقدار ما تحققه من نجاح فى التطبيق

وكان الوزير يطالبنى بانتظار النتائج ، فاذا تم النجاح كان على أن أقدم نقدا ذاتيا .. وها انا أفعل ، فان الاقبال الشديد على التمليك وظهور المدخرات بهذا الشكل قد أعطى لسياسة التمليك نجاحا كبيرا نحو الهدف الكبير فى توسيع الاستثمار فى قطاع الاسكان

لا شيء للإيجار

قلت للسيد الوزير :

ـ لقد أعلنت منذ اسبوع عن التمليك والتاجير ، وها انت تقول الاولوية للتمليك ولا مكان للتاجير ؟

● ولكن طلبات التمليك أصبحت أضعاف عدد المساكن فسابيعها كلها دون تأجير وسأبني بالثمن مساكن أخرى للتأجير

ـ نفس الشيء للمساكن الاقتصادية أيضا ؟

● نعم الاولوية للتمليك فى هذه المساكن ، ولكن لن نطلب أكثر من مقدم الثمن وقدره ١٠ ٪ من قيمة المسكن حتى نعطى فرصة لطلاب هذه المساكن ، وذلك عكس شروط تمليك المساكن التى تعطى الاولوية لمن يدفع كل الثمن أو غالبيته

ثم طلب منى السيد الوزير النزول الى مكاتب تلقى طلبات التمليك لأرى بنفسى ما الذى يحدث هناك ، لأرى كيف أن عمارات النيل بلغت طلبات التمليك عليها بواقع ٢٠ طلبا لكل شقة ، وقد دفع أربعة على الاقل لكل شقة الثمن كاملا

وأضاف الوزير أيضا : ان المساكن الاقتصادية أيضا بلغت طلبات التمليك عليها حتى الان أى خلال أسبوع منذ اعلان فتح باب الطلبات ، حوالى ٩٠ ٪ من المساكن المعلن عنها

حكاية جزار

وفى المكتب الملحق بمؤسسة الاسكان روى لى رئيس المكتب قصة لا يزال يضحك لها كل الموظفين حتى بلغت وزير الاسكان نفسه

القصة عن جزار جاء يقدم طلبا لتملك احدى شقق عمارات النيل ، وقدم الثمن كاملا وقدره ٢٨٥٠ جنيها ودفع فوقها ٣٠٠ جنيه

سأله الموظف لماذا هذه الـ ٣٠٠ جنيه ؟ أجاب :

« مش اللى يدفع اكثر ياخد شقة .. انا بادفع ٣٠٠ جنيه زيادة فوق الثمن !!

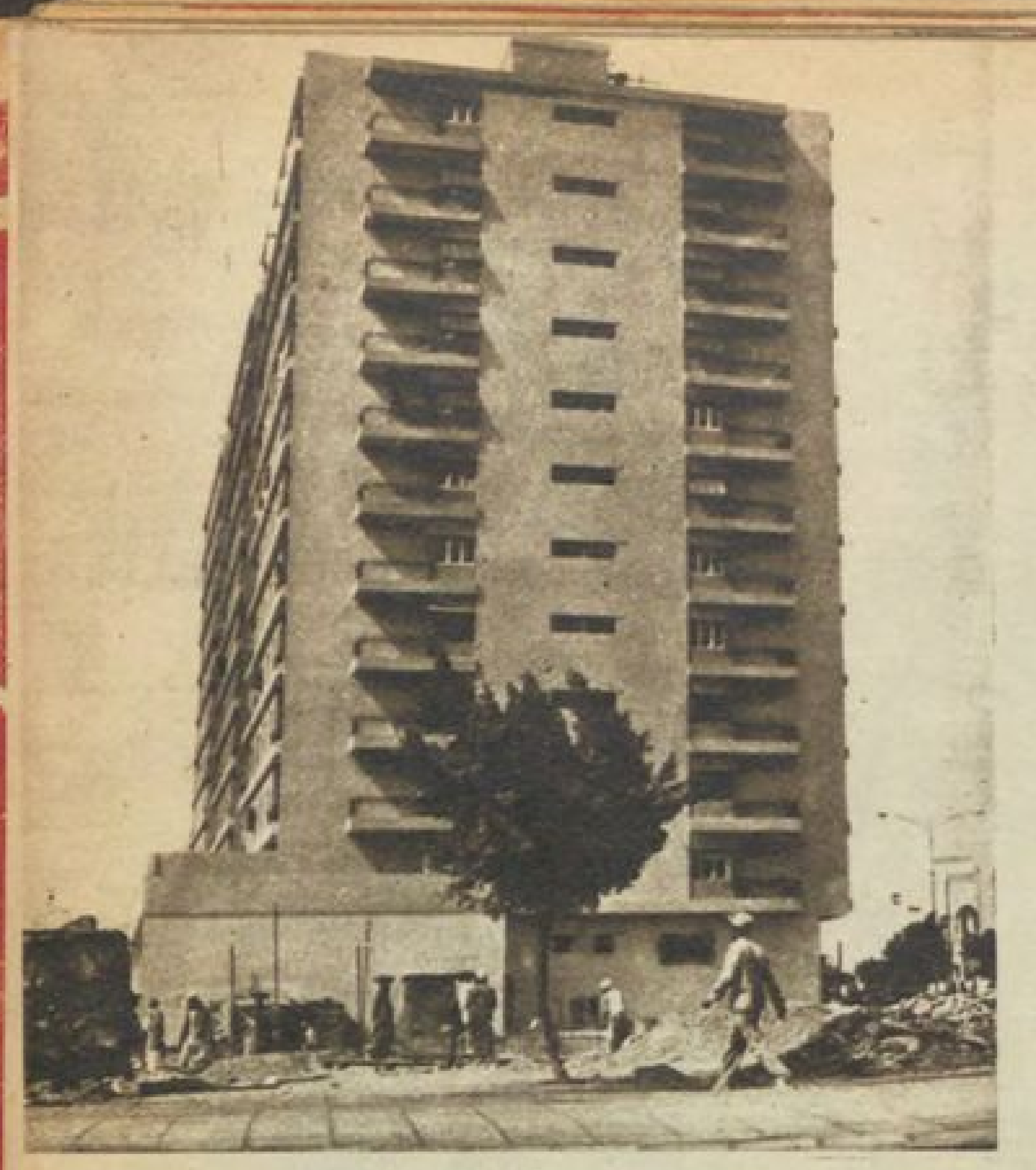
وضحك الموظف وهو يقول للجزار :

ـ المقصود بمن يدفع أكثر فى حدود الثمن الكامل أى ابتداء من الحد الادنى للثمن وهو ١٠ ٪ ، وانت قد دفعت الثمن كله ، فلا داعى للـ ٣٠٠ جنيه الزيادة

قال الجزار فى حيرة :

ـ صحيح الكلام ده والا مش عايزنى آخد شقة علشان انا راجل جزار ، انا برضه راجل كسيب وكويس !

ولما أقنعه الموظف بالحقيقة كاملة وأشهد الواقفين على صحة كلامه استرد الجزار الـ ٣٠٠ جنيه واكتفى بدفع ثمن الشقة كاملا وانصرف وهو مطمئن الى انه سيحصل على شقة .. ومن يدرى ربما لا يسعفه الحظ بالنسبة للقرعة وترتيب الاولويات !



عمارة من المنيل

مدخل عمارة جديدة للتمليك من الاسكان المتوسط





أسرة تعاين الشقة الجديدة فى احدى عمارات المنيل

المالكة الجديدة تعاين دولابا فى الحائط



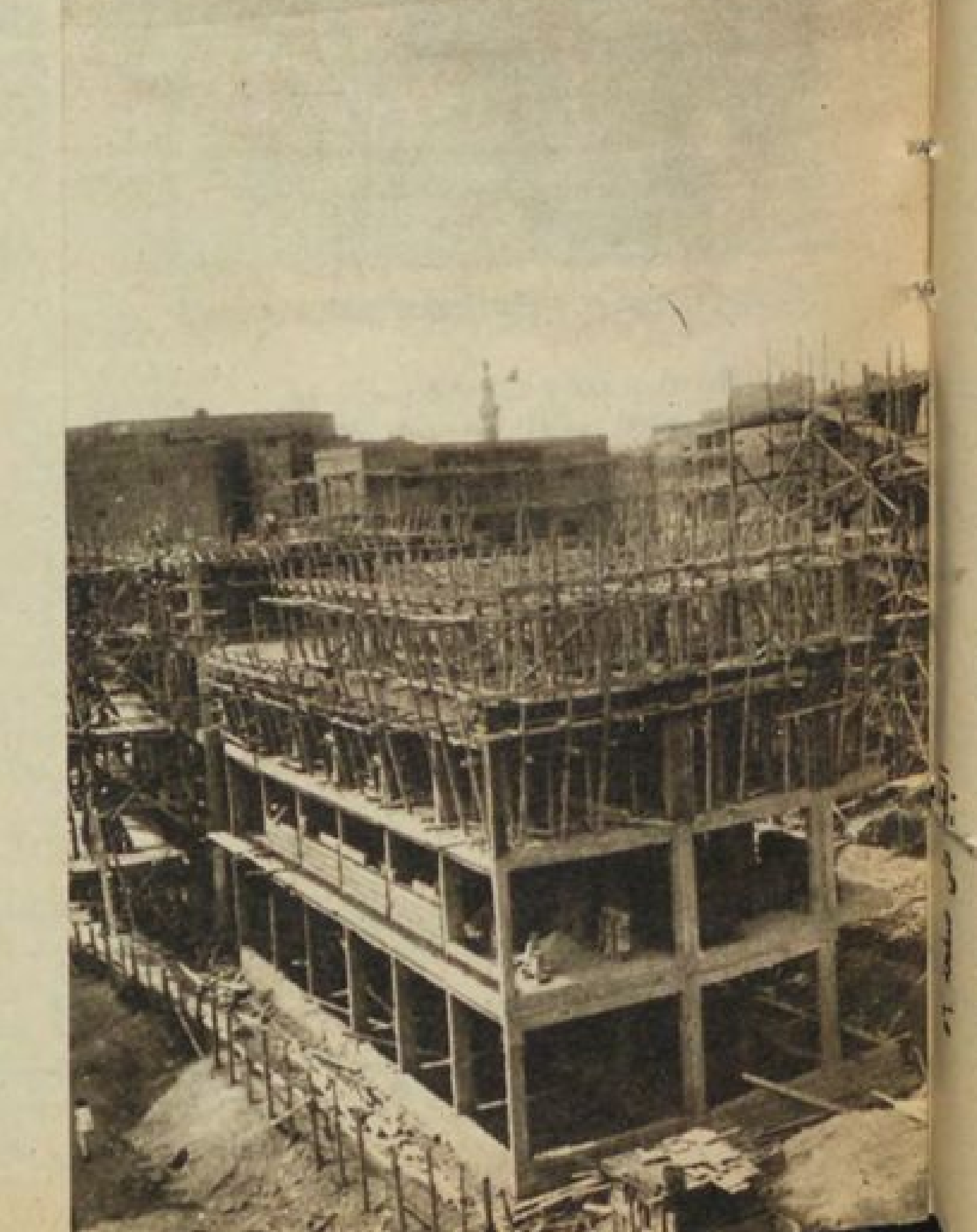
مئات الجنيهات يدفعها هذا الرجل مقدما

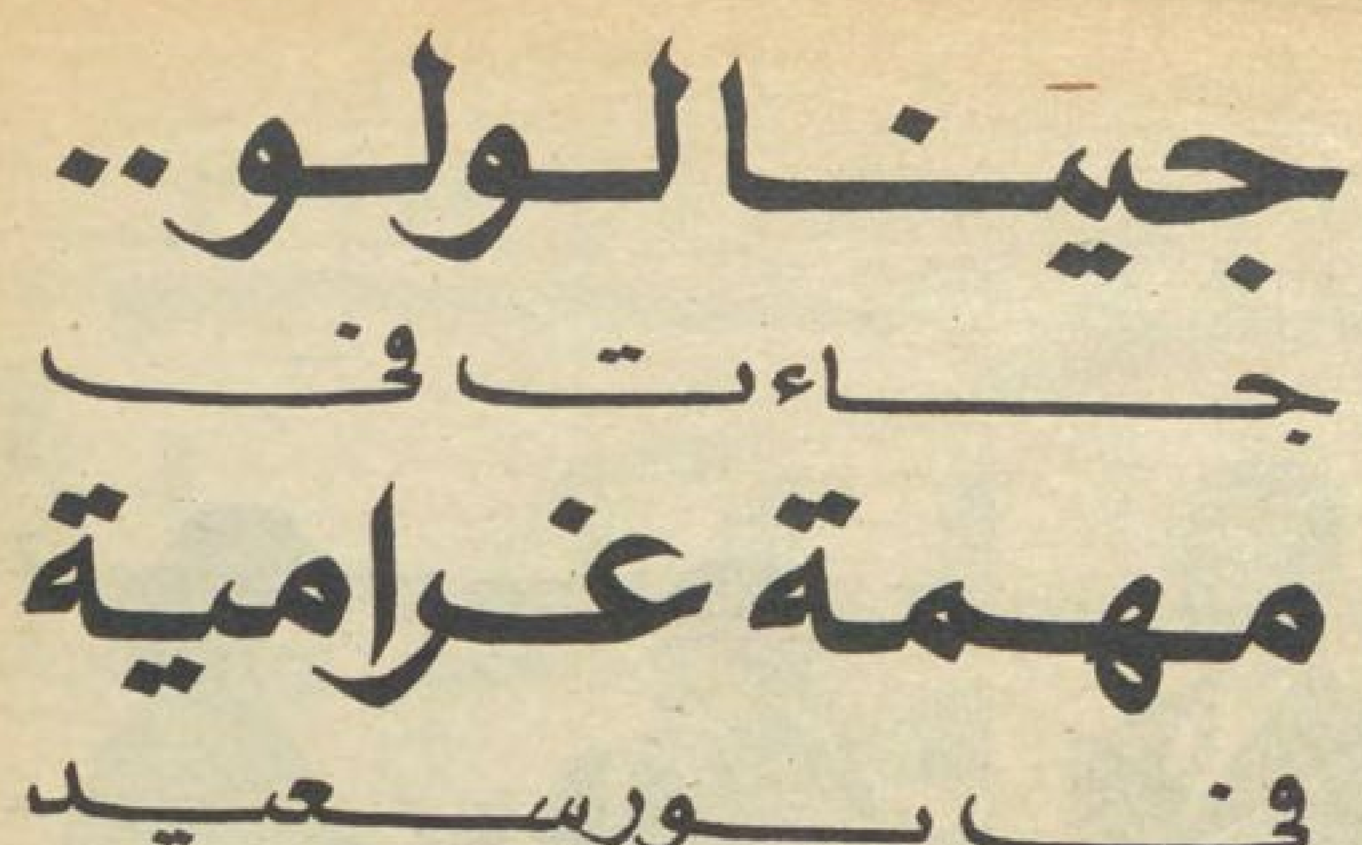


شرفة جميلة .. لا بأس



حركة الانشاء والتعمير تسير بسرعة شـديدة لتسليمها فى الموعد المحدد





جينا لولو.. جاءت فى مهمة غرامية فى بورسعيد

تحقيق : عبدالنور خليل

ما هى قصة الساعات الاربع عشرة التى قضتها فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا فى القاهرة ؟! .. غادرت مطار اورلى فى باريس ظهر السبت ، وفى العاشرة والنصف تماما فى المساء نفسه كانت تنام فى الجناح رقم ١ بالدور التاسع من فندق شبرد بالقاهرة ، ومفتاح الجناح يهبط ليعلق على لوحة الفندق ، بعد ان اغلقت الابواب على جينا .. ولم تكد جينا تصحو فى صباح الاحد ، حتى تناولت افطارا خفيفا وهبطت ، كما جاءت لتركب سيارة تطير بها الى بور سعيد ليتقطها اليخت « كريستينا » الذى يملكه اوناسيس ملك ناقلات البترول .. فمن المؤكد ان جينا جاءت فى مهمة غرامية .. وساطة عاطفية بين اوناسيس وصديقتها ماريا كالاس !



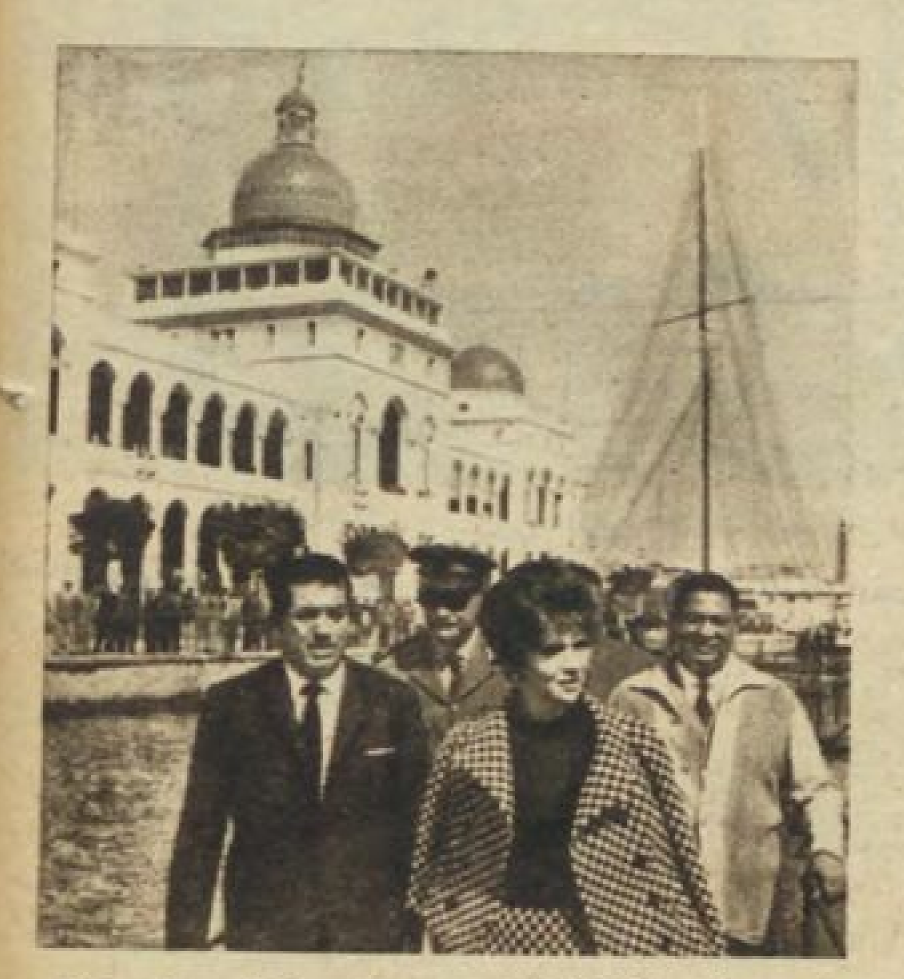
لم تستطع جينا ان تغالب سحر الشرق .. عادت من بورسعيد لتركب جملا عند الهرم !



نظرة شاكرة «للجمل» من جينا بعد رحلة قصيرة على ظهره عند ابى الهول !



جينا فى زيارتين مفاجئتين للقاهرة !



على مرساة هيئة القناة اتجهت جينا لتركب « كريستينا »

● قلائل هم الذين استطاعوا ان يفتحوا أعينهم على سعتها ليملأوا نظراتهم بفتنة جينا لولو بريجيدا ، اول ايطالية استطاعت ان تهز عرش الاغراء والجمال فى هوليوود ، بعد سيطرة دامت نصف قرن من عمر السينما .. قلائل فى القاهرة ، أكثرهم من موظفى مطار القاهرة الدولى وموظفى فندق شبرد هم الذين شاهدوا من قرب ، ولم يدركوا انها هى جينا الا بعد أن رحلت .. لقد كانت رحلة جينا لولو الى القاهرة مفاجئة وسريعة ، ولم تكن ترتب ابدا لهذه الزيارة ، قبل أن تتلقى برقية من المليونير الغريب الاطوار ، ملك ناقلات البترول : اوناسيس

وقبل ظهر السبت ، كانت جينا تصرح للصحفيين فى مطار اورلى بباريس أنها طائرة الى القاهرة تلبية لدعوة اوناسيس الذى سوف يلتقطها من بورسعيد باليخت « كريستينا » الذى كان قد خرج به الى رحلة صيد فى البحر الاحمر .. ولكن جينا لم تقل لاحد سر هذه الدعوة المفاجئة من المليونير اليونانى *

صديقة ماريا !

ان جينا صديقة مقربة لمغنية الاوبرا العالمية « ماريا كالاس » ، بل ان اقامة جينا الدائمة فى باريس ، سببها ـ كما يقول كثير من المعلقين الصحفيين ـ هذه الصداقة المتينة بين جينا وماريا ، وهذه الصداقة ايضا تكفى لان تصبح جينا ضيفة على ملك ناقلات البترول ، الذى يولى ماريا كالاس كل حبه واهتمامه .. بل ان المليونير اليونانى يحمى هذه الصلة بينه وبين ماريا بعنف واصرار ، حتى لا تصبح مادة لاقلام الصحفيين وتعليقاتهم او عدسات المصورين تلصص عليها وعليه .. ان اوناسيس اشترى مرة صحيفة كبرى فى امريكا اللاتينية وعطلها ثلاث سنوات كاملة لان مصورها تجرا والتقط صورة له ولماريا كالاس ..

قد يكون هذا كله مبررا لان تخرج تلك البرقية المثيرة ، على غير موعد أو ترتيب ، الى باريس من اليخت « كريستينا » فى عرض البحر الاحمر لتستدعى جينا لولو بريجيدا ، ولكنه فى راى الكثيرين لا يكفى لان تترك جينا ابنها الصغير ميكو ـ ٨ سنوات ـ مع والده الدكتور ميلكو وتطير فى رحلة استغرقت اكثر من ٢٤ ساعة ، ولم تنم فيها أكثر من عشر ساعات فى الدور التاسع من فندق شبرد بالقاهرة .. لا شك ان السبب اقوى بكثير من مجرد نزهة صغيرة على ظهر اليخت بين جزر اليونان ..

مهمة غرامية !

من المؤكد ان قطيعة عاطفية قد وقعت بين اوناسيس وصديقته ماريا كالاس ، واغلب الظن أن رحلة جينا لولو بريجيدا المفاجئة وراءها مهمة غرامية ، هى اعادة المياه الى مجاريها بين اوناسيس وماريا .. والا ففيم هذه السرعة المفاجئة فى الرحيل من باريس ، وفيما تركت جينا ابنها وزوجها على هذا النحو المفاجىء ، وفيم هذه العجلة فى الرحيل عن القاهرة الى بورسعيد ، وهى لم تكد تصل ، وفيم اتجاه اليخت بهذه السرعة من الغردقة الى بورسعيد لمجرد ان علم اوناسيس بوصولها.

بل ان جينا لولو بريجيدا ، كانت حريصة كل الحرص على أن تبتعد عن الصحفيين على غير عادة ، فهى مغرمة بالجلوس اليهم ، وممارسة هوايتها المفضلة وهى الحديث عن منافستها صوفيا لورين .. ان مفتاح الجناح رقم واحد فى الدور التاسع من فندق شبرد ، أدير فى الباب المفضى عليه فأغلقه على جينا فى التاسعة والنصف من مساء السبت ، واستقر المفتاح فى « تابلوه » الفندق مع اوامر مشددة الا يمسه احد قبل أن تمتد اليه يد



عباس البغدادلى وكيل اوناسيس فى ج.ع.م فى السابعة من صباح الاحد ، **وبين التاسعة والنصف مساء والسابعة صباحا ، نامت جينا نوما عميقا وابتعدت تماما عن الصحفيين الفضوليين والذين يحاولون ان يصلوا الى نتائج رحلتها المفاجئة ، وتناولت جينا افطارها فى الجناح ، افطارا خفيفا من البيض المسلوق والزبدة ومربى اللارنج وقدحا من القهوة الفرنسية السوداء .. ولم تكد ترتدى ثيابها حتى كانت السيارة التى جاءت تحملها الى بورسعيد تقف بباب الفندق ، وحتى كان عباس البغدادلى يصطحبها فى الرحلة السريعة التى انتهت على مرساة هيئة قناة السويس فى بورسعيد**

ولا دقيقة فى القاهرة !

لقد كانت جينا لولو تتمنى أن تتفرج على الهرم وابو الهول ، تتمنى أن تذهب الى خان الخليلى وتتفرج على سر الخلود فى المتحف المصرى القديم ، ولكن تعليمات المليونير اليونانى الغريب الاطوار كانت واضحة : « ولا دقيقة فى القاهرة .. لا مقابلات للصحفيين ولا أحاديث ولا كلام عن ماريا بوجه خاص .. ركوب السيارة فورا الى بورسعيد .. » .. وقد نفذت جينا لولو بريجيدا هذه التعليمات كلها بدقة كاملة..

ولهذا كله معنى واحد : **ان اوناسيس يعانى أزمة عاطفية وقطيعة كبيرة بينه وبين ماريا كالاس .. وقد جاءت جينا من باريس لتعيد الوفاق بينهما ..**

فتاة فى روما !

ونعود الى جينا لولو بريجيدا نفسها .. تلك الفتاة الفقيرة التى التقطها فيتوريو دى سيكا ليجعل منها أسطورة السينما الايطالية ، والعالمية أيضا ، فى سنوات عديدة منذ قدمها لاول مرة أمام الممثل الفرنسى جان كلود باسكال فى فيلم ايطالى فرنسى مشترك اخرجه عام ١٩٥٢ هو « اللعبة الكبيرة » .. أن تلك الفتاة الفقيرة أصبحت بعد أن أعطاها دى سيكا بطولة فيلمه « حب وخبز ودلع » نجمة ايطاليا الاولى ، ونجحت فى أن تنتزع لقب ملكة الاغراء من ممثلات بارزات على الشاشة الايطالية منهن سيلفانا مانجانو وسيلفانا بامبانينى ، ولم تلبث بعد أن اكملت مع دى سيكا ثلاثية الحب والخبز والدلع ان تكون منافسة خطيرة لكبار ممثلات هوليوود : ريتا هيوارث وآفا جاردنر وجين رسل .. ونجحت هوليوود فى اغرائها ولكنها لم تنجح فى أن تكسر عناد دى سيكا تجاه صوفيا لورين ليقدمها فى « الفشالة الظريفة » ويجعل منها بديلة ومنافسة قوية لجينا لولو بريجيدا ، ولكن جينا كانت قد كسبت شهرتها وانتهى الامر ، للدرجة أن الكاتب الكبير البرتو مورافيا أصر على أن تكون هى بالذات بطلة قصته « فتاة فى روما » عندما قدمت على الشاشة ..

على أن المنافسة بين جينا لولو وصوفيا ، دفعت جينا الى أن تعتمد فى أحيان كثيرة على جمالها أكثر مما تعتمد على الموهبة ..

لقد تنهدت جينا لولو بريجيدا وهى تطل على النيل من شرفة فندق شبرد ، وقالت لمن حولها أن هذا المرور العابر بالقاهرة لا يكفى أبدا ، وانها قطعا ستعود فى اجازة مع زوجها وابنها لتتمتع بكل ما فى القاهرة من سحر .. **وربما كانت هذه التنهدات من جينا لولو علامة تبرم بالمهمة التى استدعاها من اجلها المليونير اليونانى الغريب الاطوار ، ولكن جينا تفعل اى شىء من اجل صديقتها ماريا كالاس حتى التوسط بينهـا وبين اوناسيس فى الازمة العاطفية القائمة الان !**

أخبار الأسبوع

ادوية مخزونة منذ عام ١٩٥٧ لم توزع على المستشفيات



ظهر من خلال الحصر الذى اجرى فى مخازن الوزارات والقطاع العام، والذى اشترك فيه بعض أساتذة الجامعات بناء على طلب رئاسة مجلس الوزراء ان مخازن وزارة الصحة كان لديها أدوية مخزونة منذ عام ١٩٥٧ ، اهملت توزيعها على المستشفيات حتى عام ١٩٦٥ ومن بين هذه الادوية مضادات حيوية كالبنسلين، وعندما أجرى الحصر داخل هذه المخازن ارسلت بدورها هذه الادوية الى المستشفيات للتخلص منها، ولكن الاطباء اعادوها مرة أخرى الى المخازن ، ورفضت المخازن قبولها وقالت انها لم ترسل بهذه الادوية . وان اطباء المستشفيات هم الذين يريدون التخلص من هذه الادوية القديمة . فكتب الاطباء بالقصة كلها الى الدكتور النبوى المهندس الذى تأكد من بيانات الحصر فى مخازن الصحة باشراف احد اساتذة كلية تجارة جامعة القاهرة . ان هذه الادوية كانت مهملة وان المخازن كانت تضع الادوية القديمة فوق الارض وتضع فوقها الادوية الجديدة التى تصل اليها كل عام ، وانها توزع حصص المستشفيات من فوق لا من تحت مما نتج عنه تخزين بنسلين انتاج ١٩٥٤ .

وقد تقرر اعدام هذه الادوية، وقيدت فى دفاتر المستشفيات على أنها صرفت للمرضى ، حتى يتخلص الاطباء من مسئولية هذه العهدة .

ملابس على حساب الرئيس لاطفال من الاحداث المنحرفين

امر الرئيس عبد الناصر بشراء أقمشة واحذية وملابس داخلية ومراتب نوم تكفى لثلاثة وثلاثين طفلا من الاحداث المنحرفين على حسابه الخاص

وهؤلاء الاطفال يقيمون فى مركز السيدة زينب لرعاية الاحداث المنحرفين على ذمة التحقيق معهم ، وكانت احدى المشرفات الاجتماعيات قد كتبت خطابا الى الرئيس تقول فيه ان الاطفال عرايا حفاة وليست لديهم مراتب ينامون عليها فوق الاسرة الموجودة بالمركز وان الجمعية الخيرية التى تشرف على هذا المركز اهملت الاستجابة على طلباتها العديدة من اجل هؤلاء الصغار ، وان احدهم اصيب بالبرد فاقترح الكتابة الى الرئيس طلبا « بجلابية وفانلة » فنفذت السيدة المشرفة الفكرة التى استجاب لها الرئيس الاب على الفور .





متى تنفذ المقاطعة فى شمال افريقيا !

● طلب محمد محجوب المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية من الدول العربية بذل مساعيها الحميدة لدى حكومات تونس والمغرب والجزائر للاسراع فى انشاء مكاتب للمقاطعة بكل منها ، واصدار التشريعات اللازمة ، وبدء تنفيذ قرارات المقاطعة التى يشتركون فى وضعها حتى يمكن غلق الثغرات الناتجة عن ذلك والتى تضر بسير المقاطعة وتمنعها من الوصول الى اهدافها

● جدول زيارات المسئولين الفرنسيين للقاهرة لمدة عام

● اندريه مالرو ، وزير الثقافة ، فى مارس القادم

● كوف دى مورفيل ، وزير الخارجية فى اكتوبر

● جان بول سارتر فى نوفمبر

ومن المنتظر ان يزور الجنرال ديجول القاهرة فى مارس عام ١٩٦٧ .

ديجول

سارتر

كوف دى مورفيل

مقاعد جديدة باقسام الشرطة



● قال السيد يوسف حافظ نائب وزير الداخلية لضباط الشرطة :

« ان بين ملاحظات السيد زكريا محيى الدين ضرورة معاملة كل انسان يذهب الى القسم معاملة ودية ـ فالرجل او السيدة الذى يذهب الى الشرطة هو قبل كل شىء يطلب المعونة ولذلك لا بد من المعاملة الودية .. لماذا لا يجلس الذاهب الى القسم فوق مقعد؟ يجب أن تزود اقسام الشرطة بمقاعد عديدة » .

راى الجماهير فى المشروعات الجديدة



● اتفق السيد عبد المجيد فريد امين عام القاهرة بالاتحاد الاشتراكى مع وزارات الخدمات على العمل معا فى الحصول على آراء الجماهير فى المشاريع القادمة بواسطة بطاقات استفتاء شعبية ثلاث مرات كل عام .

وقد اعد الاتحاد الاشتراكى ووزارات الخدمات هذه البطاقات ، وستقوم مكاتب الاتحاد الاشتراكى بتوزيعها على الجماهير لدراستها بعد ذلك امام لجان السلطة الشعبية والاجهزة التنفيذية

● حملة توعية سيقوم بها اعضاء مجلس الامة بين جماهير القاعدة الشعبية لابراز خبث فكرة الحلف الاسلامى وكشفها . سيتناول الاعضاء فكرة الحلف ون مساس باسماء الذين يعملون وراءها . عدد كبير من حكومات الدول العربية والاسلامية أبلغ حكومة القاهرة رفضه لفكرة الحلف .

● سيعلن قيام منظمة شباب الاتحاد الاشتراكى فى يوليو القادم . بعد أن يكون اعضاء هذه المنظمة قد انتهوا من تلقى دراساتهم الاشتراكية العقائدية وسيبلغ اعضاء منظمة الشباب ٤٠ الف شاب وفتاة . وسيختار من بينهم النماذج المتفوقة ضمن الكادر السياسى للاتحاد الاشتراكى العربى .

● اعتذرت كريمة العروسى عن عدم شراء اى مشتروات لاقربائها اثناء زيارتها للولايات المتحدة . ستشترى فقط دواء هاما ليس له بديل فى مصر لانقاذ احد اقربائها المرضى .





كريمة العروسى

● أمانة مجلس الامة سجلت فى يوم واحد ٤ طلبات لمناقشة وزير الاسكان فى ارتفاع القيمة الايجارية للمساكن المطروحة للايجار .

● تقرر أن يقتصر كل عضو بمجلس الامة على عضوية لجنة واحدة من لجانه . بعض الاعضاء عضو فى ٣ لجان !



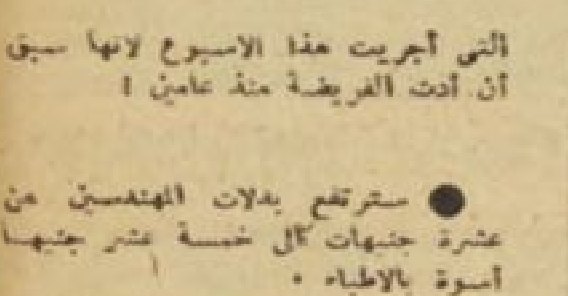
محمد عبد الوهاب

● مسلسلة « شىء من العذاب » التى اذاعتها اذاعة الشرق الاوسط طوال شهر رمضان الماضى كانت محل نقاش لجنة الخدمات الثقافية والاعلام بمجلس الامة . ناقشت اللجنة ايضا الاهداف الاعلامية لاذاعة الشرق الاوسط بصفة عامة .



نوال عامر

● بعثة تضم ٦٣ من اعضاء مجلس الامة تسافر يوم ٢٠ مارس القادم لاداء فريضة الحج . يتكلف العضو ١٧٥ جنيها بالاضافة الى ٥٠ جنيها دفعها نادى أعضاء المجلس اسهاماته . من بين أعضاء بعثة الحج : خالد محيى الدين . نوال عامر . والفت كامل . استبعدت العضو فاطمة دياب من القرعة التى أجريت هذا الاسبوع لانها سبق أن أدت الفريضة منذ عامين !



● سترتفع بدلات المهندسين من عشرة جنيهات الى خمسة عشر جنيها أسوة بالاطباء .

● الرقابة الادارية قدمت تقريرا خطيرا للسيد رئيس مجلس الوزراء حول الالات والمكنات التى استوردت من الخارج منذ عامين لبعض المصانع ولم تركب حتى الان . وقد تركت فى العراء معرضة للامطار مما يفسد الاجزاء الحديدية فى هذه المكنات .

وقد ضربت الرقابة الادارية مثلين فى تقريرها الكبير بمصنعى البلم والجمبرى !

وفى الحال امر رئيس الوزراء باجراء تحقيق لتحديد المسئولية ، بعد دراسة التقرير امام مجلس الوزراء لتجنب تكرار هذا التخبط فى بناء المصانع بعد وصول الاتها ومكناتها .



ولقد مررت على الرياض بربوة غناء كنت حيالها القـالك

مع الاعتذار للشاعر احمد شوقى

الحوار الذى دار فى القاهرة بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية

بقلم : مازن البندك

■ المندوب الاسرائيلى فى الامم المتحدة يقول دائما :

فلتشطب قضية فلسطين من جدول أعمال الامم المتحدة ! فلم يعد هناك

شعب فلسطينى بعد أن اندمجت اشتاته فى شعوب الدول العربية التى يسكنون فيها .. وليست هناك أرض باسم فلسطين .. فهى لفظة للتاريخ ! وبذلك تكون قضيةفلسطين قد انتهت !

ولكن قضية فلسطين لم تنته طبعا، كما أن المحاولات لتصفيتها لم تتوقف يوما .

وفى هذا الاسبوع تشهد قاعات الجامعة العربية فى القاهرة حادثين فلسطينيين :

احدهما يريد أن يؤكد وجودالشعب الفلسطينى وحقوق شعب فلسطين ، وهو احتماع ممثلى الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث طلبات المنظمة .

والثانى هو احتماع ممثلى الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين لاتخاذ خطوة عربية فى وجه خطوة

خطيرة لوكالة غوث اللاجئين الدولية هدفها تصفية قضية فلسطين

نقاط الحوار

ويعود الحوار مرة أخرى بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير بعد أن كادت تنقطع بينهما شعرة معاوية .. ويدخل أحمد الشقيرى قاعة الاجتماع هذه المرة وهو يستند الى جبهة فلسطينية عريضة بعد أن استطاعت

المنظمة تجميع كل التنظيمات الفلسطينية المختلفة من ورائها نتيجة الاتصالات المضنية التى بذلتها فى هذا السبيل ، وانتهت الى أن يلتقى كل يوم جمعة مندوبو هذه التنظيمات فى مكتب المنظمة فى بيروت ليبحثوا توحيد العمل الفلسطينى . ويكفى بعد كل هذه السنين أن يجلس أبناء فلسطين بمختلف تنظيماتهم .. ليتباحثوا ..!

وفى الجهة الاخرى لمائدة الاجتماع فى الجامعة العربية يجلس ممثلو الحكومة الاردنية برئاسة **عبد الوهاب المجالى** وزير الداخلية وعضوية **انور الخطيب** محافظ القدس الجديد وسفير الاردن السابق فى القاهرة **وعبد المنعم الرفاعى** السفير الجديد فى القاهرة واللواء **عامر غماش** رئيس هيئة اركان الجيش الاردنى

وتتناول المحادثات نقاطا ثلاثا اساسية لم يصل الاتفاق اليها فى السابق وهى :

- **التجنيد الاجبارى للفلسطينيين**
- **التنظيم الشعبى**
- **اقامة معسكرات الشباب**

فالمنظمة تريد أن توافق الاردن على قرار التجنيد الاجبارى للفلسطينيين الذين يعيشون هناك . وقد صدرت قوانين فى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وغزة تقضى بتجنيد الفلسطينيين وبدأ بالفعل تكوين قوات فلسطينية مسلحة

ومن المعروف أن التجنيد الاجبارى معلن فى اسرائيل ؛ فتقضى الفتاة عشرين شهرا فى الخدمة العسكرية ويقضى الرجل سنة وعشرين شهرا

وليس سرا بأن الضفة الغربية تواجه باستمرار خطر التوسع الاسرائيلى كما أنها ستكون مجال الاصطدام الاول متى انطلقت شرارة



احمد الشقيرى



انور الخطيب



عبد المنعم الرفاعى

الحرب على أرض فلسطين . وعلى أساس سياسة الدفاع والهجوم معا هناك تفكير عسكرى واضح يقول بضرورة تحويل الاردن كله ، بصفته الخط الامامى ، الذى يمتد ستمائة وخمسين كيلو مترا على حدود اسرائيل الى قلعة مسلحة ، تكون فيها كل

مدينة وكل بلدة وكل قرية وحتى كل حى وحدة عسكرية قائمة بذاتها ، قادرة على الوقوف امام اى مباغتة صهيونية بصمود دائم . فيكون الدفاع مثلا ، من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت ومن غرفة الى غرفة ،وهكذا تضيع فائدة اى هجوم اسرائيلى مباغت يواجه بدفاع عميق مستميت،

يمتص هزة المفاجأة ويحدد أثرها فى ساعات المعركة الاولى . وفى مثل هذا الوضع تتمتع الجيوش العربية كلها بحالة من التحرك السريع الفعال وبكامل قواها للرد الهجومى الرادع ومن دون أن تلتزم بتشتيت قواها على مواقع طويلة متفرقة مما يتسبب فى قلة ديناميكيتها وحركتها كما أن الجيوش العربية فى وضع كهذا تحتفظ لنفسها بأحسن ظروف اقتحام المعركة الهجومية

ان سياسة تحويل الاردن الى ثكنة عسكرية شعبية هى سبيل حمايته اولا وهى طريق العمل العسكرى المتتالى للعودة ثانيا

وتقول المنظمة ايضا : وبعد كل شيء وقبله على الفلسطينى ومن واجبه ايضا أن يكون طليعة العمل العسكرى العربى من أجل فلسطين

والنقطة الثانية التى تدور حولها محادثات الاردن والمنظمة هى قضية التنظيم الشعبى للفلسطينيين . وترى المنظمة أن الشعب الفلسطينى الذى تعرض لاقسى ظروف التشتيت والتمزق والضياع يجب أن ينتظم فى وحدة

روحية سبيل الوصول اليها هو اقامة وحدات جماهيرية فى جميع الاماكن التى يتجمع فيها الفلسطينيون ليلتقوا فى اطارها ولتكون هى وسيلة الجمع والتوعية والالتحام

ويبقى بعد ذلك نقطة ثالثة وهى مطلب المنظمة باقامة معسكرات تدريب ينتظم فيها ابناء فلسطين جميعا ، فيقضى الطلبة اجازاتهم فى هذه المعسكرات .. وكذلك بقية طوائف الشباب

هذه هى نقاط المحادثات الاساسية بين الاردن والمنظمة . ويأمل المخلصون أن يتم الاتفاق فى هذه المرة .. والا يكون العمل الفلسطينى قد تعثر فى أهم أجزائه

عجز وكالة الغوث

وفى قاعة اخرى فى الجامعة العربية التقى ممثلو الدول العربية المضيفة للاجئين لبحث العجز المالى فى ميزانية وكالة الغوث الدولية

والقصة ومافيها هى أن قضية **اللاجئين والتزام الامم المتحدة بتقديم العون اليهم عن طريق وكالة الغوث الدولية يعنى بقاء القضية الفلسطينية**

وتحركها المستمر على المستوى الدولى وإذا استطاعت القوى الصهيونية - الاستعمارية أن تغتصب أرض فلسطين فهى تريد ايضا أن تخنق صوت فلسطين واسم فلسطين الى الابد . وقد بدأت الخطة فعلا فى هذا السبيل ..

فوكالة غوث اللاجئين تعلن على لسان رئيسها الجديد **ميتشيل مور** بأنها تعانى عجزا تقدره أربعة ملايين دولار نتيجة امتناع الولايات المتحدة الامريكية عن دفع حصتها كاملة فى ميزانية الوكالة وقيامها بتخفيض حصتها بمليونى دولار ، وامتناع دول اخرى تدور فى الفلك الامريكى عن دفع حصصها كاملة بمقدار مليونى دولار آخرين

وبدلا من أن يرفع المستر ميتشيل مور هذه القضية **الى اوثانت** ليتخذ السكرتير العام للامم المتحدة قرارا بشأنها توجه الى الدول العربية لتقوم هى بسداد هذا العجز .والخطة

واضحة : هذه السنة العجز أربعة ملايين دولار تسددها الدول العربية وفى السنة القادمة ثمانية تسددها الدول العربية بتحمل كل اعباء اللاجئين الفلسطينيين وتصبح بذلك قضية اللاجئين هى قضية عربية بحتة لا وجه دولى لها !

وقد سبق للولايات المتحدة أن رفضت مشروع قرار ، فى الامم المتحدة ، يقضى باقامة حارس عام على املاك عرب فلسطين فى الاراضى المحتلة يقوم بجمع ريع الاملاك العربية وصرفها على اللاجئين الفلسطينيين فى انتظار الحل النهائى للقضية . ولكن أمريكا التى تدفع بالعالم الى حافة الحرب حرصا منها على الملكية الخاصة ،كما تدعى فى جانب من اطروحتها فى الحرب ترفض الاعتراف بالملكية الخاصة لشعب فلسطين !

بقى أن نعرف بعض الارقام .. فحصة اللاجيء الفلسطينى من اغذية وكالة الغوث لا تتعدى دولارا واحدا فى الشهر ! ويعيش الفلسطينى الذى يعتمد فى حياته على وكالة الغوث بوحدات حرارية مقدارها يوميا الف وخمسمائة فى الصيف والف وستمائة سعر حرارى فى الشتاء ؛ اى بأقل مما يحتاج اليه الانسان العادى للحياة بمقدار ألف وخمسمائة سعر حرارى

اى أن امريكا تستكثر على الفلسطينى أن يعيش كنصف انسان!

هذا وقد وصى مندوبو الدول العربية برفع توصية لمؤتمر وزراء الخارجية العرب القادم لرفض طلبات وكالة الغوث الدولية .. واتخاذ الخطوات اللازمة لتسديد عجز الوكالة عن طريق ايجاد وسيلة تعود بها الدول الممتنعة عن الدفع الى دفع حصصها كاملة

واذا كانت امريكا هى صاحبة الفضل الاول فى تشتيت الفلسطينيين بصفتها حاملة معظم أسهم المغامرة الاسرائيلية فلا اقل من أن تدفع الثمن التعويض عن الجريمة !

التأميم وسيلة ولـيس غاية

مفرجـ

بقلم : كامل زهيري

■ حين كان المواطنون قبل التأميم ، يركبون الأوتوبيس كانوا ينزلون اللعنات ، او الشكايات ، على أصحاب الشركة الراسمالية . ولكنهم اليوم ، حين يركبون الاوتوبيس ، لا يجدون مالكا محددا . فبعد التأميم ، أصبحت الدولة معرضة للهجوم والشكوى والنقد . وهذه النتيجة طبيعية ، كان لابد ان نتوقعها منذ البداية .

فمادامت الدولة تتدخل في أغلب النشاط الانتاجي والاقتصادي والتجاري والصناعي ، فهي معرضة للنقد ، ولابد ان نفتح آذاننا على هذا النقد الصريح او الملفوف .

ان عود الكبريت الذى لا يشعل او القذارة في انتاج زجاجة الكوكاكولا ، أو الاضطراب في مواعيد قيام الطائرات ، أو الخطأ في ميزان القطن في مراكز التسويق التعاوني أو غير ذلك من الشئون التي تتصل بالجمهور ، هي الامتحان الحقيقي للتطبيق الاشتراكي .

ومن حق الجمهور ان يمتحن النجاح والفشل بمثل هذه الامور الدقيقة ، ومثل هذه المقاييس التي لا يتأفف منها الا الخياليون !

فالتأميم ؛ على خطورته ، وباعتباره اساسا ضروريا — للتحول الاشتراكي ، ليس سوى وسيلة في حد ذاتها .

لان الغرض من التأميم ليس هو مجرد الحراسة على أملاك الافراد ، ولا عقاب الملاك الفرديين .

فالاشتراكيون حين يطالبون بالتأميم ، انما يؤمنون ايمانا عميقا وعلميا ، بأن التأميم هو الذى يخلق القطاع العام ، وهو الذى يسهل التخطيط ، وهو الذى ينهض بتحقيق التنمية ، ويضمن نجاح الخطة الصناعية .

ولكنهم يؤمنون كذلك ان التأميم ليس هدفا نهائيا ، بل هو وسيلة أسهل واضمن لتحقيق زيادة الانتاج وتحقيق العدالة .

فاذا كان اتهامنا للراسمال الفردى الكبير — في مصر — انه لم ينهض بعبء التصنيع الثقيل ، وعبء تحقيق الثورة الصناعية ، فان ذلك الاتهام لا يعنى اننا ندافع عن القطاع العام لمجرد انه قطاع عام ، ولا عن التأميم كمجرد اجراء تتخذه الدولة .

ولهذا السبب ، بالذات ، يحرص الاشتراكيون مع التحذير من ان يحدث التأميم ، ثم يكسل المنتجون بعد ذلك ، ويسترخ المديرون ، ويهدأ الاشتراكيون ، فلا يحولوا التأميم كوسيلة ، الى طريق اضمن لزيادة الانتاج ورفع الكفاية الانتاجية وتحقيق العدالة وكفالة الديمقراطية في داخل المؤسسات المؤممة .

وقد كان الاشتراكيون البريطانيون — الثوريون — وهم قلة قليلة في تاريخ حزب العمال ، يحذرون زملاءهم حين يشاهدوا الراسماليين المحافظين وقد تنازلوا لهم عن بضعة مناجم فحم قديمة ، وجافة ، وكان الاشتراكيون يقولون :

— ان المحافظين يريدون ايقاع الاشتراكية في مأزق . لاننا مهما بذلنا من جهد في هذه المناجم الجافة ، والقديمة ، فسوف يهبط الانتاج ، وسوف يقال بعد ذلك ان التأميم قد اضر الانتاج ، وان انتاج المناجم في عهد التأميم انخفض — بسبب التأميم ، عن نسبته في ايام الراسمالية .

ولن يعدم الامر هؤلاء المحافظون ، او دعاتهم ، الذين سوف يترحمون ويتباكون على هذه المناجم ايام الراسمالية !

ولقد ذهب بعض الاشتراكيين الانجليز الى حد المطالبة بأن يتوقفوا عن التأميم ، اذا لم تكن العواقب مأمونة ، ولم تكن النتائج مضمونة ، لان الجمهور سوف يحكم في النهاية على صلاحية الراسمالية او فسادها ، على دعاوى الاشتراكيين ، بالعمل والتطبيق .

وهذا التحذير الذى كان يصرخ به الاشتراكيون في بريطانيا ، صالح لكل تطبيق اشتراكى ؛ وخاصة هذه التطبيقات التي تأخذ بالتجربة والخطأ ، والتي يتم فيها التأميم بطريق تدريجى وسلمى .

ان معنى التأميم — تدريجيا — اى ان يتم على دفعات ، هو ان الجمهور سوف يقارن بين الامس واليوم .

ومعنى التأميم — جزئيا — اى ان يتم بصور مختلفة في قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة ؛ ان الجمهور سوف يقارن ايضا في الحاضر ، بين القطاع العام والقطاع الخاص .

مادام التأميم — سلميا — فهو مضطر ان يعتمد على رضاء الجمهور على نتائجه وخدماته

والتأميم عندنا تم تدريجيا وجزئيا وسلميا ، ولهذا فانه يواجه تحديات عظيمة أكثر من أى تجربة تأميم أخرى .

وقد عدت الى ما كنت أكتب قبل التأميم ، بسنوات طويلة ، حين كان لا يزال النقاش دائرا حول ما هى الاشتراكية ، وحول البحث عن نظرية الاشتراكية ، اذ كتبت تحت عنوان « الاقناع والمقاومة » .. قائلا :

— « ان الدعوة الى أى مبدأ ، او فكرة جديدة لابد أن تثير مقاومة .

تحرر المرأة — مثلا — يلقى مقاومة شديدة .

والدعوة الى الاشتراكية كذلك تلقى مقاومة ، اشد واعمق ، واشمل .

فالدعوة الى تحرر المرأة دعوة الى تحرر جزء من الشعب ، والدعوة الى الاشتراكية ، اشمل واخطر لانها دعوة الى تحرر الشعب جميعه .

والاشتراكية انقلاب في التفكير ، وفي تفسير الحياة ، بل وفي طريقة الحياة ذاتها .

ولذلك كلما تحدثنا عن الاشتراكية كان طبيعيا أن يثير الحديث مقاومة ظاهرة ملموسة ، أو مقاومة خفية لا نكاد نراها ، ولا نستطيع ان نلمسها باليد ، ولكننا نستطيع ان نحس اثارها تتحرك وترتطم بالفكرة ... وبالدعوة .

وهذه هى الصعوبة والخطورة .

والسبب ان الاشتراكية تقتحم مجتمعا لم يتعود عليها ...

وكثيرون يعتقدون ان الدعوة الى الاشتراكية تشبه الدعوة لاية فكرة .. فالامر لا يحتاج — عندهم — الى اكثر من تنظيم للدعاية ، وجمع الدعاة ، وانتشار هؤلاء الدعاة الى اطراف الريف ، وفي اعماق المدينة .

ولكن الاشتراكية ليست فكرة ومبدأ فقط ... انها فكرة عملية .

والاشتراكية اذا كانت تدعو الى العدل ، فلابد ان تثبت ان العدل ممكن حقا ، ممكن وملموس ، ويمكن ان يتحقق فعلا ...

وهذه هى أصوب طريقة للدعوة الى الاشتراكية التعاونية .

ولنضرب مثلا .

اننا ندعو الى نشر التعاون في الريف .. وفي عام ١٩٦١ سيصبح عدد القرى التي ينتشر فيها التعاون ٤٢٥٠ قرية ، أى كل قرى الاقليم المصرى .

والطريق الذى ينتج محصولا اوفر ، عن طريق الجمعيات التعاونية هو الذى يقنع الفلاحين بأن التعاون فكرة مجدية .

والقرية التي تستطيع مقاومة دودة القطن عن طريق التعاون ، بطريقة فعالة أكثر من غيرها ، والمستشفى الذى يدار تعاونيا ، ويسبق المستشفيات التي يملكها ويديرها أطباء افراد .. هو النموذج الذى يقنع ويثير ويجمع حوله الانصار .

فطريق الاشتراكية هو الاقناع .

والاقناع يحتاج الى أدلة ، وخير الادلة هو النتائج العملية .

ان هذا هو الطريق الذى تنتقل فيه الاشتراكية من مجرد الكلام .. الى العمل . ومن السرادقات والخطب الى الواقع الملموس ، وبعده تنتهى اية مقاومة ... »

وقد اضطررت الى ذكر هذه الكلمات — وغيرها الكثير — في هذا الباب الذى كنت احذر فيه ، حتى قبل التفكير في التأميم — من خطورة وأهمية التطبيق .

وما زلت أؤمن بما اقوله من ان الاشتراكية علم ونظرية ، ولكنها ليست في النهاية سوى وسيلة لتحقيق الكفاية والعدالة ، ولا يزال التحدى مفتوحا امامها في التطبيق لاثبات جدارتها واحقيتها ، وخاصة في مجتمعنا الذى نجمع فيه بين القطاع العام والقطاع الخاص ، والذى لا تزال فيه بقايا عديدة من الافكار تختلط وتتقاذف وتتصارع . فهؤلاء الذين يتصورون أن الاشتراكية تتم بالتأميم وحده ، يغالطون . لأن التأميم وسيلة لغاية . والتأميم يواجه اخطر التحديات في تجربتنا ، لان التأميم في هذه التجربة الفريدة ، يتم جزئيا ، وتدريجيا ، وسلميا .

ومن هنا ، كانت العناية بالتفاصيل ، في خطورة كبيرة ، لأن المواطنين يلمسون هذه التفاصيل كل يوم ... منذ يصبحون ، فينظرون ، ويركبون ، ويذهبون لعملهم اليومى ، وحتى حين يعودون في الليل ليسمعوا الاذاعة ، او يشاهدون التليفزيون ، ان كانوا يملكونه ، وهم يحكمون على التطبيق في كل لحظة .. ويحكمون في ذلك على انفسهم ، وعلى الاخرين .

قالـوا
هذا الأسبوع

● اذا سارت اسرائيل في انتاج القنبلة الذرية ، فانا اعتقد ان الرد الوحيد على هذا هو الحرب الوقائية

الرئيس عبد الناصر

● اما ان الجنرال اوفقير قد تصرف بصفته الشخصية ، فهنا لابد من ان تعزله الحكومة المغربية ، أو انه تصرف بصفته وزيرا ، وهنا .!

الجنرال ديجول

● فراشة تلعب في الجليد

بارى ماتش
تصف قرينة الرئيس سوكارنو

● لو انني كتبت مسرحياتي بنفسي لقتلت جميع شخصياتها بعد خمس دقائق ، وعندئذ لن تكون هناك مسرحيات .. ولهذا فانا امليها ..

يوجين اونيسكو

● الرئيس جونسون لا يرى النقد ، ولا يسمع المعارضة ، ولا يقول الحقيقة

لوس انجليس تايمز

● على درجات هذا البيت . وفي فقر مدقع ، ولدت أدبث بياف ، ثم ما لبث صوتها ان انتشر في العالم وأثراه .

لوحة تذكارية
للمغنية الفرنسية

● شعب فيتنام الشمالية يخوض حربين لا حربا واحدة : حربا لحماية البلاد من القنابل الامريكية .. وحربا لحماية انتاج الارز من ازمة الرجال

« الجارديان » البريطانية

حوار بين برتراند راسل وخالد محيى الدين

لندن : من خالد محيى الدين

■ ليس مجرد فيلسوف مشهور لكنه واحد من كبار الفلاسفة فى العصر الحديث .. وهو أيضا واحد من كبار علماء الرياضيات .. ومؤلف لاكثر من سبعين كتابا .. فى الرياضيات والفلسفة والمنطق وعلم الجمال والادب والعلوم الاجتماعية ، وهو فوق ذلك كله واحد من الطبقة الارستوقراطية .. لورد انجليـــزى أصيل لكنه ينسى كل ذلك ويتشبث بكلمة واحدة .. السلام ..

فهو يهتم بالسلام اهتماما طاغيـــا ينسيه كل شئ... الفلسفة والرياضيات والمنطق .. بل هو يرفض أن يدخل فى أى نقاش .. أو يدلى بأى حديث الا فى موضوع واحد محدد .. السلام

وأسعى لمقابلته ويتحدد الموعد .. الرابعة بعد الظهر ..

وفى حى « ساوث كنزينجتون » حيث متحف التاريخ الطبيعى الذى قال عنه نهرو انه مفخرة بريطانيـــا ومتحف العلوم وهما يمنحان الحى بأسره سمة من الوقار والمهابة ..

والمنازل جميعا بسيطة .. متشابهة الى حد كبير حتى ليكاد الانسان يضل طريقه .. وفى احد هـــذه البيوت المتواضعة يسكن راســـل مع زوجتــه الامريكية الاصل التى تصغره بحوالى ٣٥ عاما .

والبيت صغير .. وبسيط لايليق بلورد .. لكن الاثاث العتيق فاخر .. أو بمعنى أدق أثاث لورد انجليـــزى أصيل .. وسرعان مايتكشف المحتوى الارستوقراطى على حقيقته عندما يأتى الشاى فالاكواب والابريق .. وكـــل شئ شديد الفخامة ..

الرجل ذو الاعوام الثلاثة والتسعين ملئ بالحيوية حاضر البديهة الى حد مذهل يستطيع فى هذه السن أن يقتحم النقاش باحتقاد وأن يتتبع الموضوعات بدقة وحساسية بالغة ..

لـــكن النقاش يجب ألا يزيد على ساعة أو ساعة ونصف وإلا تحتم أن يستريح الرجل قليلا ليستأنف النقاش من جديد ..

وما أن يبدأ النقاش حتى تحس انك أمام تراث هائل من المعرفة المتعــددة الجوانب .. وراسل لايشير فى حديثه الى فلسفته التى يدرســـونها فى الكليات .. فالمحيطون به يؤكـــدون أنه الان أصبح أكثر تطورا منها ..

وفى كلماته مسحة دائمـــا من السخرية اللاذعة .. وفواصل مستمرة من الضحكات ..

ولم يكن المصور قد حضر فقررنا أن ندردش معا حتى يحضر .

بدأ هو الحديث فسألنى عن لندن .. وعن المدن الاخرى التى زرتها .. ولما علم أننى زرت كيمبريدج واوكسفورد .. سألنى عن رأيى فى الجـــامعات الانجليزية وما أن بدأت أحدثه عن الاحترام الذى تتمتع به هاتان الجامعتان لدى المثقفـــين المصريين حتى قاطعنى بقوله :

« أن التعليم فى العالم كله بحاجة الى اعادة نظر .. ان نصف البرامج حشو لامبرر له وكثير من الاشياء التى تهم الانسان فى حياته الخاصة والعـــامة لاتدرس بينما تقحم فى عقول الطلاب مسائل لاتهمهم مطلقا ولن تفيدهم فى حياتهم العملية .

ويحضر المصور .. والتقط أنا خيط الحديث مرة أخرى وأسأله : لمـــاذا تخليتم عن عضويتكم فى حزب العمال البريطانى ؟ ألم يكن من الافضـــل الاستمرار فيه والنضال من الداخل لتصحيح الاوضاع ؟

ويعتدل راسل ويقول فى حزن : « لقد كـــان صعبا على نفسى أن أترك صفوف حزب العمال .. وعندما ألقيت خطابى فى مدرسة الاقتصاد بلندن فى فبراير الماضى كنت حتى ذلك الحين أتصـــور أننى سوف أبقى فى صفوف الحزب مؤملا فى حدوث تغييرات جذرية ســـــواء فى سياسته الداخلية أو الخارجية .. لكننى لم ألمس منذ ذلك الحين أى تغيير فى سياسة الحزب ..

وأحسست أن استمرارى فى البقاء سوف يجعلنى جزءا من هذه الجريمة التى ترتكب باسمه ..

ويتحمس الوجه المـــلئ بالغضون ويرتفع صوته .. « انهم لايختلفون مطلقا عن المحافظين .. لقد تنكروا لكل شئ فى برنامجهم الانتخابى .

ان حكومة العمـــال تتصرف تصرف التابع لحكومة الولايات المتحدة والحقيقة ان هؤلاء الذين كانوا يؤملون تحسن الاوضاع الدولية قد عانوا من خيبة امل مزدوجة .. فقد جرت انتخابات فى كل من أمريكا وبريطانيـــا وفى كلا البلدين هزم الحزب الاكثر عدوانية لكن ها هى الحـــكومات التى شكلت نتيجة لهذه الانتخابات تأتى بعـــد نفس سياسة معارضيها الذين هزموا .. والنتيجة هى ببســـاطة تزايد التصرفات العدوانية فى مناطق مختلفة من العالم .. وأنا أحس أنه يتحتم على أن أقف فى الصف المناوئ لهذه المحاولات ..

ويصمت .. لكننى أصمت أنا أيضا .. فما زلت بحاجة الى أن أستمع فى هذه النقطة بالذات ويدرك الرجل ما أريد فيستمر فى الحديث ..

« ان خطايا الحـــكومة البريطانية الراهنة تنقسم الى نوعين : فهنـــاك خطايا صغيرة تتمثل فى هذه الجهود اليائســـة للتشبث ببعض بقـــايا الامبراطورية البريطانية المتداعية ..

والنوع الاول من الخطايا يرتكب فى أماكن متعددة فى عدن .. وفى شمال بورنيو وفى غيانا البريطانية .. وفى روديسيا .

.. لكن أخطر من هـــذا كله هو تصميم حكومة العمال على أن تساند حكومة الولايات المتحدة فى كل ماتفعله ويعلو صوته مرة أخرى وهو يؤكد .. فى كل ما تفعله ..

. انها تؤيد موقف أمريكا فى فيتنام .. وعندما أقارن بين فظائع وأهوال الحرب الفيتنامية وبين البرنامج الانتخابى لحزب العمال فاننى أجـــد نفسى مواجها بأكثر الخيانات مدعاة للخجل فى عصرنا الراهن .. ان هتلر على الاقل لم يكن يدعى الانسانية ..

أما هـــؤلاء الذين يتربعون الان على كرسى الحكم فى بريطانيا فقد تشدقوا قبيل الانتخابات بأكثر الافكار نبلا عن الاخوة الانسانية ..

وفجأة يصيح ..

بل ان ممثلى جبهة التحرر الفيتنامية قد طلبوا « فيزات » لدخول بريطانيـــا لكن الحكومة رفضت طلبهم دون ابداء الاسباب ..

.. ويستلقى الرأس الناصع البياض على ظهر الكرسى ويردد فى مرارة ..

« ان الوضع الراهن مظلم .. قاتم .. ان حكومة العمال لم تكتف بتجاهل برنامجها الانتخابى لكنها تدوســـه بالاقدام .. واحسست أننى لااستطيع البقاء فى صفوف هـــذا الحزب الذى يسمى حزب العمال الذى بقيت عضوا فيه طوال واحـــد وخمسين عاما .. استقلت .. فأنا اختلف معه فى كل سياســـته .. فى كـــل شئ فى سياسته الداخلية والخارجية عـــلى السواء ..

ويصمت راسل مرة أخـــرى .. وأسأله ..

ماهى مشـــاريعكم الان بعـــد أن انفصلتم عن حزب العمال ؟ هل تنوى المناداة بتكوين حزب جديد ؟ وحركة سياسية جديدة ؟

ويقول راسل : ان هذا الامر سابق لأوانه خاصة وأن عملية انشاء حزب عملية معقدة وطويلة وتحتاج الى وقت طويل حتى يستتب لهـــذا الحزب نظامه وأسلوبه فى العمل وتقاليده .

ومن الافضل فى هذه اللحظة أن نبذل جهدنا لتجميع كـــل المجموعات اليسارية التى تتبنى سياسة سلمية فى حركة واحدة ..

ولاشك فى أن هدفنا النهائى هـــو تكوين حزب ذى برنامج يشبه برنامج حزب العمال الذى أعلن قبيل الانتخابات .. ذلك البرنامج الذى تخلى عنــــه أصحابه الان .. وسوف يتبنى هذا الحزب الجديد عندما ينشأ سياسة خارجية تؤمن بحق الشعوب فى اختيار نوع الحكم الذى تريده .. وبضرورة العمل الجدى من أجل السلام ونزع الســـلاح .. باختصار سيكون على هذا الحزب أن يعـــارض الجوانب السلبية فى حزب العمال وأن يؤيد الجوانب الايجابية فيها .. اننـــا نريد حزبا يتمثل القيم الاشتراكية الاصيلة لحزب العمال .. حزبا كذلك الذى أراده « كيـــر هاردى » .. لكن يجب أن تسبق تكوين هـــذا الحزب حركة فكرية واسعة تضم عديدا مـــن المنابر وتجمع كل القوى المختلفة ..

اين الديموقراطية ؟

وأحاول أن أوجه سؤالا ثالثا .. فأقول ..

لقد تعرض الشـــكل الكلاسيكى للديموقراطية لتغيرات كبيرة سواء فى الغرب أو فى الشرق ؟ ..

لكن راسل يقول : « لا اعتقد أن الديموقراطية فى الغرب قد تغيرت ..

وأقول « أنا أقصد ان المعروف عن الديموقراطية الغربية أنها كانت تركز على الاشكال السياسية دون الاصلاحات الاجتماعية ..

ويقول راسل : كانت هناك دائما اصلاحات أجتماعية كبيرة فى الغرب .

ومرة أخرى أحاول أن أشرح وجهة نظرى ..

أنا أقصد ان الكتلة الشرقية كانت تركز أكثر على المضمون الاجتماعى .. بينما الغرب يركز أكثر على الجوانب السياسية ..

ويصمت راسل قليلا ثم يقول :

« فى الشرق كان هناك نوع مبسط من تحكم الاقلية « الحزبية » وكانوا يسمونه ديموقراطية .. وأنا أتفـــق معك فى أن ثمة تطورات قد طرأت على الديموقراطية .. وأود أن أبدى لك ملاحظة أعتقد أنها هامة .. فى الغرب تتم عمليـــــة الانتخابات على أسس ديموقراطية .. ثم تأتى الحـــكومة المنتخبة لتتخلى عن الاسس التى انتخبت على أساسها فتصبح بذلك حكومة غير ديموقراطية .. أما فى الشرق فانهم ينتخبون على أسس غير ديموقراطية لكنهم بعد أن يتم انتخابهم يصبحون ديموقراطيين لانهم يدافعون عن مطالب العمال والفلاحين ..

وأنا أقف بكـــل قلبى الى جانب التطورات الديموقراطية التى تحدث فى المعسكر الشرقى .. وان كانت تتم فى فى بعض بلدانه دون الاخرى .. لكن عددا كبيرا من هذه البلاد وخاصـــة الاتحاد السوفييتى ينهج هذا النهج فعلا .. فأنا مثلا لايعجبنى نظام الحكم فى ألمانيا الشرقية، لكن يعجبنى التطور الذى طرأ على الاوضاع فى الاتحـــاد السوفييتى منذ وفاة ستالين حتى الان

ويصمت قليلا .. ثم يقول :

لقد كنت معاديا للاتحاد السوفييتى



ايام ستالين اما الان فلم اعد كذلك..

واكمل سؤالى عن الديموقرطية .. وماذا عن أثر هذه التطورات على البلدان المستقلة حديثا ؟

ويجيب راسل : ان عليها ان تستفيد من هذه التطورات بل وعليها ايضا أن تستفيد من كل هذه المتناقضات التى تنشب بين الشرق والغرب وان كنت أعتقد ان المعسكر الشرقى أقرب الى الوقوف الى جانب هذه البلدان من الغرب .. ويجب ان يؤثر ذلك على عواطف هذه البلدان وعلاقاتها .

اما بالنسبة للتطور الداخلى لهذه البلدان فالمعروف انه لايوجد فى كثير من هذه البلدان احزاب .

لكننى اقاطعه قائلا : ان أغلب هذه البلدان تقوم بعملية تطوير البناء الوطنى وتحاول أن تمنحه مضمونا اجتماعيا ولابد من تعبئة كل القوى الوطنية فى تنظيم سياسى موحد يقود عملية البناء هذه .

ويقاطعنى راسل بدوره قائلا :

– على أية حال اذا كان هناك اتفاق حول الاهداف فلا بأس .. اما اذا اختلفوا فلابد ان تنشأ احزاب متعددة ..

واقول له .. لكننا اذا سمحنا بتعدد الاحزاب فان الرجعيين سوف يكونون حزبا لهم وسوف يضر ذلك بعملية البناء الاشتراكى ..

ويؤكد راسل انه لايقصد مطلقا الى اطلاق يد الرجعية ولا تمكينها من ان تعطل لكن الاراء المختلفة يجب أن تعبر عن نفسها بحرية .. ويصمت قليلا ثم يقول : المشكلة الحقيقية هى انه فى كثير من هذه البلدان تمكن العسكريون من السيطرة على الحكم..

واقول : لكن ذلك لم يكن سيئا فى جميع الحالات ، فبعض العسكريين وصلوا الى السلطة واستطاعوا أن يقيموا نظما تقدمية تخدم وتحقق آمال شعوبهم .. كما حدث فى مصر ..

ويهز راسل رأسه قائلا .. أوافق على ذلك تماما .. وعلى أية حال فان المهم فى اعتقادى هو وحدة كل المثقفين اليساريين فى البلدان النامية ..ومثل هذه الوحدة ذات اهمية كبرى فى مقاومة الامبريالية .. ويرتفع صوته وهو يؤكد .. الامبريالية سبة هذا العصر ..

ويهدأ الرجل قليلا .. فاوجه له سؤالا جديدا ..

ما هو رأيكم باعتباركم قائدا لجمهور المثقفين فى الغرب .. فى الغور الذى يتعين على المثقفين أن يلعبوه لخدمة قضيتى الحرية والسلام ؟ وكيف يستطيع المثقفون أن يخلقوا حركة ديموقراطية عالمية جديدة تسهم فى دعم السلم والعدالة فى عالم اليوم ؟

وبعد فترة من الصمت يجيبراسل:

– هناك جموع هائلة فى فرنسا وبريطانيا وايطاليا وفى كثير من البلدان تعطف على الخط السياسى الصحيح ويتعين على المثقفين انيجمعوا هؤلاء الناس وان يقودوهم من أجل فرض مقاييس وقوانين جديدة اكثر صحة .. ولابد لهؤلاء المثقفين ان يوحدوا انفسهم على اساس برنامج للحد الادنى .

واسأل : هل ترى ثمة امكانية لاتفاق جموع المثقفين رغم اختلاف وجهات نظرهم ؟

ويقول راسل : هذا ما اقصده بحديثى عن الحد الادنى .. فان برنامجا يؤيد التعايش السلمى وعدم استخدام العنف لحل المشاكل الدولية واحترام حريات الشعوب واحترام حرية المواطن فى أن يعيش ويعمل ويجنى ثمار عمله ..ومقاومة التمييز العنصرى والغاء التسلح بشكل عام وخصوصا التسلح الذرى .

ان برنامجا كهذا يمكن أن يجمع حوله تيارا ديموقراطيا قويامن المثقفين يخدم قضية السلم .

وأوجه سؤالا آخر : ما هى فى اعتقادكم العقبة الرئيسية التى تقف أمام سيادة السلم فى عالم اليوم ؟.

ويعلو صوتراسل : انها الامبريالية .. لقد أصبحت هذه الامبريالية مشكلة كبرى بمحاولاتها المتكررة لفرض سياستها بالقوة .. انها لاتحترم أى حق .. ولا أى منطق .. انها تريد أن تكبت بالقوة أية نزعة تحررية وأى فكر مقدم فى أى مكان من العالم ولابد أن تبذل جهود جدية لازاحة هذه العقبة .. والحل فى اعتقادى هو أن تنظم ضدها أوسع حركة جماهيرية ممكنة فى كل مكان من العالم ..

واقول : اذن فانت تهتم مثلا بتلك الحركة التى تتفجر داخل الولايات المتحدة ضد حرب فيتنام ؟

ويعود الحماس من جديد الى وجه راسل .. وهو يؤكد انه من المهم أن تكسب هذه الحركة ثقلا مرموقا ..

ثم يردد فى هدوء انهم أملنا .. أمل البشرية كلها

وأوجه سؤالا آخر : هل تعتقد أن هناك امكانية لنزع السلاح النووى ؟

ويجيب راسل : ليس النووى فحسب وانما أيضا نزع السلاح التام والشامل انا آمل أن يأتى يوم تكتسب فيه الحكومات بعضا من التعقل وتتخلص من هذا الجنون .. جنون التسلح فان هذا الجنون يفقد الناس أى نوع من أنواع الالتزام الانسانى.

واسأل : الا يستطيع العلماء أن يقوموا بدور فى هذه المعركة ؟

ويهز راسل رأسه فى أسى : للأسف .. فان التكنيك والرغبة فى السبق كثيرا ماتتحكم فى بعض العلماء .. وتفرض عليهم الاستمرار فى بحوثهم .. ان مستر براون كان يطور الصواريخ ف ١ ، ف ٢ ويعدها لكى تلقى على لندن أثناء الحرب الثانية .. ثم هو الان يقوم بنفس العمل لدى الامريكان ..

وتهتز يدا راسل وهو يؤكد فى حسم لابد من قيام حركة جماهيرية واسعة ..

ليس فى العالم الا عدد قليل من العقلاء

وأحس أن التعب قد بدأ يتسلل الى مضيفى .. لكن ثمة سؤالا أخيرا هاما .. عن دور مؤسسة راسل ؟

ويقول راسل : ان المؤسسة تعمل من أجل التعاون بين الدول وتصفية الضغائن بين الامم وتحاول ان تسهم بدور جدى فى التمهيد لاقامة حكومة عالمية .. وقد يستغرق ذلك مائة عام لكن العمل يجب أن يسخر منذ الان لخلق الجو العالمى الملائم لتصفية المشاكل .. خذ مثلا النزاع بين الهند وباكستان .. انه لامر محزن حقا وان علينا أن نجد الشكل الذى يقنع كلا من هذين البلدين بأن يتسامح مع الاخر.. ان معظم الشعوب تلجأ الى الشجار فيما بينها دون أن تبحث عن طريق آخر .. فالهنود مثلا يتحدثون عن الروح المقدسة للهند ويتجاهلون الروح المقدسة لكشمير وباكستان ..

ويصمت راسل .. ثم تخرج كلماته هادئة متباعدة ..

– كل هذه المسائل بحاجة الى شخص عاقل .. لكن للاسف ليس هناك سوى القليل من الرجال العقلاء فى العالم .. لكن العقل سوف يفرض نفسه خطوة خطوة وبالتدريج وعندما نفتتح فرعا للمؤسسة فى بلدنا فاننا نبتدى بدراسة المشاكل فى هذا البلد وبالبحث عن حلول لها .. وبهذا يمكن للمنازعات أن تحل وللسلام أن يستتب على أسس علمية وموضوعية .. وهذا هو أملنا الذى نسعى اليه.

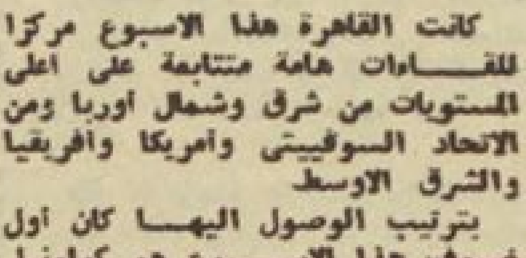
وبعد هذا الحديث الطويل .. كان لابد للتعب أن يحل بالرجل .. وكان لابد للحديث أن ينتهى ..



لقاءات هامة فى القاهرة



الى اليمين الرئيس جمال عبدالناصر فى حديث مع الرئيس نكروما ، ومعهما المشير عبدالحكيم عامر . وفوق السيد زكريا محيى الدين يرحب برئيس وزراء السويد عند وصوله الى مطار القاهرة . وتحت الى اليمين السيد المهندس محمود يونس يرحب بضيفه المليونير اوناسيس . والى اليسار السفير الامريكى السابق جون بادو مع فضيلة الاستاذ احمد حسن الباقورى والسفير الامريكى والسيد عبدالخالق حسونة



كانت القاهرة هذا الاسبوع مركزا للقاءات هامة متتابعة على اعلى المستويات من شرق وشمال اوربا ومن الاتحاد السوفييتى وامريكا وافريقيا والشرق الاوسط

بترتيب الوصول اليها كان أول ضيوف هذا الاسبوع هو كولونيل جنرال رادى هاموفيتش رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة اليوغوسلافية برفقة وفد عسكرى يوغوسلافى . زار الصاعقة،والبحرية، وعقد اجتماعا هاما مع الفريق أول محمد فوزى رئيس هيئة أركان حرب قواتنا المسلحة

● وجاء الى القاهرة المستر جون روكفلر رئيس منظمة الاسرة والاسكان بأمريكا وقد قابل الرئيس عبد الناصر والسيد زكريا محيى الدين ، وقد عرض المستر روكفلر على القاهرة تقديم معونات أكبر الى مكاتب تنظيم الاسرة والنسل فى الجمهورية العربية المتحدة

● **ووصل بعد ذلك المستر سكاتشيكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية السوفييتية .. وعقد اجتماعا مع الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة ، ثم انتقلا الى الاجتماع برئيس الوزراء**

● ثم جاء ابراهيم المفتى نائب رئيس الحزب الوطنى الاتحادى بالسودان وبدر الدين السنوسى نائب وزير الدولة فى المغرب الذى زار مديرية التحرير والتقى بالسيد عبد المحسن أبو النور والسيد حمدى عبيد

● **وخلال الاسبوع زار القاهرة رئيس مجلس الامة فى سيراليون السيد تانجا تيجانى برفقة وفد يمثل مجلس الامة هناك ، زار الوفد السيد أنور السادات وفضيلة شيخ الجامع الازهر**

● بعد ذلك وصلت مجموعة كبيرة من أطباء باكستان والدول العربية للاشتراك فى المؤتمر الطبى التاسع للامم المتحدة والقاء محاضرات علمية لدى المجلس الاعلى للبحوث العلمية فى القاهرة

● **وعاد مرة أخرى الى بلاد النيل ـ كما يطلق عليها ـ الدكتور جون بادو مدير معهد الشرق الادنى والاوسط بجامعة كولومبيا والقى محاضرة بالجامعة العربية حول مستقبل العرب**

● ورسا يخت المليونير اليونانى أوناسيس ببور سعيد وكان فى استقباله الضابط السابق عباس البغدادلى ، وكيل أعماله بالقاهرة .. وفى نفس اليوم الذى وصل فيه استقل سيارة الى القاهرة حيث عقد اجتماعا مع المهندس محمود يونس نائب رئيس الوزراء لشئون المواصلات



● **ثم وصل دون جوان كارلوس المطالب بعرش أسبانيا وبرفقته الاميرة اليونانية صوفيا**

وقد طافت الاميرة باحياء العاصمة يرافقها السيد ميجيل دى لوخنديد سفير اسبانيا فى القاهرة ، واشترت بعض الهدايا من الموسكى وخان الخليلى ثم طارت برفقة زوجها الى الاقصر

● ومن أفريقيا جاء السيد عبد الرحمن بابو وزير التجارة والتعاون والتخطيط فى جمهورية تانزانيا . عقد مباحثات مع السيد محمد فائق مدير مكتب الرئيس عبد الناصر للشئون الافريقية ثم مع الدكتور عبد المنعم القيسونى والدكتور لبيب شقير ، وفى نهاية الزيارة استقبله الرئيس عبد الناصر

وقال السيد بابو : نحن نستنكر موقف الدكتور باندا فى ملاوى ، وقد درست فى القاهرة امكانيات استيراد سلع مصرية مقابل مواد خام من بلادنا

● **وفى مساء الاحد الماضى هبط مطار القاهرة رئيس وزراء السويد السيد تاج ايرلاندر**

وكان السيد زكريا محيى الدين والسيدة قرينته وعدد من الوزراء المصريين ونواب رئيس الوزراء فى استقبال الضيف السويدى ، وعندما قدم السيد زكريا محيى الدين المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى الى رئيس وزراء السويد قال الضيف السويدى :

ـ لقد طلبت من مستر كرونبورج « سفيرنا » ان يطلب من السيد محيى الدين السماح لى بزيارة السد العالى

والمعروف ان مباحثات ايرلاندر وزكريا محيى الدين تضمنت تنمية العلاقات التجارية بين البلدين بزيادة التبادل التجارى بينهما الى جانب استعراض الموقف الدولى وجهود المهندسين السويديين فى العمل بالسد العالى

● وكان آخر ضيوفنا هذا الاسبوع و « المصور » يمثل للطبع الرئيس الغانى نكروما . وقد بدأت محادثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس الغانى مساء الاثنين الماضى ، وتناولت تطور الموقف فى فيتنام ، وأقام الرئيس عبد الناصر مأدبة عشاء تكريما للضيف الكبير الذى غادر القاهرة فى طريقه الى هانوى فى زيارة رسمية لجمهورية فيتنام الديموقراطية

مجلس نقابة الصحفيين يدافع عن نفسه متقهقرا !

مازال المجلس يحاول "تسنين" الصحافة المصرية بأساليب غريبة

بيان من نقابة الصحفيين

بقلم : محمد عبد المنعم رخا
وكيل نقابة الصحفيين

تقدم نقابة الصحفيين تحيتها وشكرها الى مجلة « المصور » على عنايتها بنشر التعليقات المختلفة على فكرة الاحتفال الذى ستقيمه النقابة بمناسبة العيد المئوى للصحافة من ٢٥ الى ٣١ مارس المقبل .. وتؤكد لكم ان مناقشة تاريخ الصحافة فى بلادنا كان فى مقدمة الاغراض التى يستهدفها هذا الاحتفال بدليل ان برامجه الثقافية قد اشتملت على حلقتين دراسيتين لهذا الموضوع احداهما بقسم الصحافة بجامعة القاهرة والاخرى بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية لتدوين هذا التاريخ تدوينا علميا وثوريا جديدا ينفع الاجيال الصاعدة .. ومن حق الاستاذين / الدكتور احمد حسين الصاوى ورجاء العزبى — اللذين علقا على هذا الموضوع ان يشتركا — بوصفهما من اسرة قسم الصحافة — فى الحلقة الاولى مع اساتذة قسم الصحافة الاجلاء الذين يقومون بذلك مشكورين .

وتلاحظ النقابة ان الجدل على صفحات (المصور) حول هذا الموضوع يدور حول ما يأتى :

١ — لم يعترض احد الكاتبين على فكرة العيد المئوى .. بل اضاف اليها الاستاذ / رجاء العزبى ان تتحول الى اسبوع للصحافة يقام كل عام ، وهو اقتراح تعنى النقابة بدراسته ، وترى أنه يؤيد فكرة العيد ، ويعتبر نقطة انطلاق من العيد المئوى الى ما بعده من سنين .

٢ — ان الخلاف الدائر حول هذا الموضوع خلاف فى التقدير فقط بالنسبة للتوقيت .. وسواء ثبت ان الصحافة بمفهومها — كصحافة وطنية — قد بدأت فى مصر منذ ١٣٨ سنة بظهور جريدة الوقائع الرسمية او منذ ١٠١ سنة أو ٩٧ سنة بظهور صحف اخرى — فان انسب تسمية لهذه المناسبة هى « العيد المئوى للصحافة »

٣ — ان الملقين جميعا يؤكدون ويكررون ان أول مجلة صدرت باللغة العربية فى مصر هى « يعسوب الطب » الصادرة فى سنة ١٨٦٥ وان أول جريدة لها طابع الصحافة السياسية ظهرت فى سنة ١٨٦٧ وهى جريدة « وادى النيل » التى بدأ الترخيص والتحضير لصدورها من سنة ١٨٦٦ — فلا غرابة ان نقيم العيد المئوى للصحافة لما بين هذين التاريخين من ظهور جو صحفى غير معروف من قبل وان نختار له بالذات سنة ١٩٦٦ .

٤ — ان بعض الملقين عاب علينا ان نرد تاريخ الصحافة الى ظهور جريدة شعبية لكنها كانت موالية للحكومة . ثم يطلب منا فى نفس الوقت ان نعتبر الجريدة الرسمية الاصلية ، وهى « الوقائع » بداية تاريخ الصحافة .. ! !

٥ — ان احدا من الملقين لم ينكر ان الجريدة الرسمية — أى الوقائع — التى صدرت فى سنة ١٨٢٨ كانت أول امرها نشرة حكومية بحتة تصدر باللغتين التركية والعربية وان تمصيرها وتعريبها المتكامل لا يخرج عن حدود المائة عام .. وان القول بأن محمد عبده وسعد زغلول كانا يكتبان فيها قبل ذلك قول لا يتفق مع تاريخ بدء ظهورهما فى الحياة العامة .

٦ — ان احد الملقين وهو الزميل صبرى ابو المجد قد رد الرغبة فى اقامة العيد المئوى هذا العام بالذات الى ان الاستاذ / حافظ محمود نقيب الصحفيين سيبلغ فى نهاية شهر مارس المقبل خمسا وعشرين سنة كعضو فى مجلس النقابة ، ولاغراض انتخابية (! !) لم يقرر الزميل ان مدة الاستاذ / حافظ محمود تنتهى بنهاية هذا العام ، وبذلك يكون قد تولى مشكورا الرد على نفسه .

٧ — وتصحيحا للواقعة السابقة يستطيع لأى مسئول فى « المصور » ان يسمع من الزميل الكبير الاستاذ / فكرى اباظة ان حافظ محمود قد حمل اليه .. منذ اسابيع .. رأى مجلس النقابة بان يكون فكرى اباظه نفسه هو قطب احتفال النقابة بعيدها الفضى ..

٨ — ان الزميل صبرى ابو المجد — وهو سكرتير النقابة السابق ، ينسى فى تلميحاته المتكررة فى مقاليه الوقائع الآتية :

ا — ان مشروع العيد المئوى للصحافة الوطنية نوقش فى مجلس النقابة بحضوره او بعلمه على الاقل بوصفه سكرتيرا سابقا مسئولا عن مضابط المجلس بجلسات : ١٩٦٤/١٢/٢٤ ، ١٩٦٤/١٢/٣٠ ، ١٩٦٥/١/٢٠ ، وانه كان محددا له شهر فبراير من العام الماضى بقرار من مجلس النقابة وبجلسة اشترك الزميل فى اعمالها . وفى تلك الجلسة كان النقيب قد طلب من اعضاء المجلس أية بيانات يريدون اثباتها فى تقرير النقابة دون ان يعترض الزميل على المشروع .

ب — ان الزميل بوصفه عضوا سابقا فى مجلس النقابة قد علم على الاقل ان الاعداد كان قد تم فعلا لاقامة هذا العيد اذ ذاك بعد عرض برنامجه المطبوع وبطاقة الدعوة له على المجلس (ومرسل اليكم نسخة من كل منهما) فضلا عن اقامة بعض معالم معرض العيد بدار النقابة تحت سمع وبصر السكرتير السابق بالنقابة دون اية ملاحظة او اعتراض منه .. ثم تقرر تأجيل الاحتفال عاما لاسباب انسانية

جـ — ان قرار مجلس النقابة باقامة هذا العيد قد ورد فى تقرير الجمعية العامة التى انعقدت فى ١٩ فبراير سنة ١٩٦٥ بسكرتيرية الزميل صبرى ابو المجد ، وقد ورد فى هذا التقرير المطبوع والمنشور ما يلى : (وقد وفق الله مجلسكم فى ختام هذه الدورة لاعداد الاحتفال الصحفى الكبير بالعيد المئوى للصحافة الوطنية والشعبية فى مصر ، وليس هذا الاحتفال الابداية لمتد فيها الابحاث على مدى عام بمشاركة قسم الصحافة بجامعة القاهرة لاخراج سجل من تاريخ صحافتنا) . وهو نفس المعنى الذى يوضح الغرض كما ورد ايضا بتقرير مجلس النقابة الى الجمعية العامة فى ٣ ديسمبر سنة ١٩٦٥ وقد ووفق عليه فى الجمعيتين بالاجماع .

٩ — النقابة — اذن — لم تفاجىء احدا بفكرة هذا العيد . بل لقد سبق لها ان نشرت منذ عام الكثير عنه فى كل الصحف اليومية .. فالسؤال الآن : ليس لماذا اختار مجلس النقابة عام ١٩٦٦ بالذات موعدا لهذا الاحتفال بل هو : لماذا اختارت حملة المعارضة والتجريح والتعليق بالشكل لا بالموضوع طريقها الى النشر فى هذا الوقت بالذات ؟ !

١٠ — كل ما تهدف اليه نقابة الصحفيين من هذا العيد المئوى أن تجمع بين نشأة الصحافة الوطنية فى بلادنا — سواء ما كان منها مؤيدا او معارضا — وبين تاريخ الانتفاضات الوطنية فى مائة عام وعلى صعيد من الوفاء يتيح للباحثين فرصة الذكر الحسن لمن ضحوا بحياتهم فى مهنة الصحافة ممن اصبح ذكرهم تاريخا .. ونحسب انه غرض نبيل يستحق مساندة الزملاء مساندة بناءة ، وهى المساندة التى تلقاها النقابة ، بحمد الله ، من كل جهة .

ورد على بيان النقابة

بقلم : صبرى أبو المجد

كنت قد انتويت عدم العودة الى الكتابة مرة أخرى فى قضية العدوان على تاريخ الصحافة اكتفاء بما نشر فى العددين الماضيين من « المصور » وتأهبا للكتابة فى موضوع اخر يتعلق بتاريخ نقابة الصحفيين غير ان مقالة صدرت فى عدد الجمهورية بتاريخ ١٨ فبراير ، تحمل توقيع الاستاذ حافظ محمود ، وبيانا اخر من نقابة الصحفيين يحمل توقيع الاستاذ محمد عبد المنعم رخا وكيل النقابة قد وصل الينا فآثرت الرد على تلك النقاط ، التى جاءت فى المقال وفى البيان فى ايجاز شديد :

واعجب ما فى هذه الردود المختلفة ما بينها من تناقضات وتفسيرات مختلفة متضاربة .. بحثا عن سبب وجيه لحكاية المائة سنة المزعومة ..

● لقد وصف الاستاذ حافظ محمود قضية العدوان على تاريخ الصحافة بأنها جدل لطيف يقوم على الشكليات بينما الحقيقة ان ما نشر بالمصور انما هو اجهاض لفكرة المائة سنة من اساسها واثبات لما فيها من افتعال فى حق التاريخ

● ولم يقل احد ممن تناولوا قضية العدوان بأن « جرنال الخديوى » هو الوقائع المصرية وهى صادرة فى عام ١٨٢٨ . ولا علاقة بين الوقائع وجرنال الخديوى

● حاول كاتب المقال ، ان يوحى بأن التطور الصحفى الخطير الذى حول الوقائع المصرية الى صحيفة كاملة قد بدأ منذ مائة عام والواقع ان رفاعة رافع الطهطاوى اول صحفى عربى تولى رئاسة تحرير الوقائع فى عام ١٨٤٢ أى قبل ما يسمى بالعيد المئوى بأربعة وعشرين عاما كما اشترك من قبل ذلك فى تحريرها فالمغالطة السافرة هنا فى ربع قرن بالتمام والكمال !

● حاول كاتب المقال ، ان يتحلل مما جاء فى مذكرة النقابة من ان جريدة وادى النيل صدرت سنة ١٨٦٦ م بعد ان صححنا له الامر بأنها صدرت سنة ١٨٦٧ ، فقال :

« قد صدرت فى عام ١٨٦٦ وان كان اول عدد منها يمكن العثور عليه فى مخازن الكتبة المصرية عام ١٨٦٧ » والغرض من هذه المحاولة ايجاد سبب ، يمكن التعلل به لاقامة الاحتفال فى عام ١٩٦٦ لا ١٩٦٧

ولكن رد الاستاذ رخا وكيل النقابة اضطر الى الاذعان للحقيقة وهى ان الجريدة صدرت سنة ١٨٦٧ لا سنة ١٨٦٦ . وهى الحقيقة التى حاولت مذكرة النقابة الاولى ثم رد الاستاذ حافظ محمود اخفاءها عمدا !

● واذا كان دعاة الاحتفال قد تراجعوا سواء فى بياناتهم ، أو فى مقالاتهم عن نسبة الشعبية الى صحيفة وادى النيل ، التى اصدرها الخديو ، وذلك بعد ما تحديناهم ان ينقلوا لنا مقالا واحدا يتسم بالشعبية او الوطنية فان ردهم الاخير يعتمد على منطق عجيب غريب ، فهم يقولون ان اول مجلة صدرت باللغة العربية هى يعسوب الطب ، سنة ١٨٦٥ وان اول جريدة لها طابع الصحافة السياسية — هكذا يقولون !! — ظهرت فى سنة ١٨٦٧ فلاغرابة ان نقيم العيد المئوى للصحافة بين هذين التاريخين ، أى سنة ١٩٦٦ ، وكأنما تاريخ الصحافة المصرية قد اصبح مجهولا لدرجة الاعتماد على « التسنين » عند عدم وجود شهادة الميلاد !

● والغريب ان مجلة يعسوب الطب ، التى ارادوا اتخاذها مولدا للصحافة المصرية الشعبية فى العام الماضى ، وذلك على لسان الاستاذ حافظ فى مايو سنة ١٩٦٤ عندما قال بالحرف الواحد :

« فى عام ١٩٦٥ سيكون قد مر مائة عام على أول صحيفة شعبية عربية فى مصر وهى صحيفة اليعسوب وتعلمون حضراتكم ان الشعب كان مضطهدا فى هذه الاثناء لا يستطيع ان يجد السنة تنطق باسمه فجاء طبيب وانشا مجلة طبية غير منتظمة اسمها اليعسوب وكانت المقالات التى تنشر مجرد تنفيس لا عن امراض الافراد وانما عن امراض المجتمع وكانت هذه اول فكرة صحفية

نبتت عام ١٨٦٥ وانا اقترح على مجلس النقابة والجمعية العمومية ان نقوم

بعمل مهرجان فى العام القادم وذلك لمرور ..١ عام على قيام الصحافة المصرية »

فلما انتهى عام ١٩٦٥ بدون احتفال وفاتت مجلة يعسوب الطب الفرصة لتكون مولدا للصحافة جاء الاستاذ

حافظ يقول عنها فى مقاله الاخير : « لئن كانت تحمل الطابع العربى المصرى ، الا ان طابعها الصحفى كان طابع التخصص من ناحية واحدة وهو

الطب » .. وعلة هذا التناقض الواضح ان عام ١٩٦٥ الذى اريد ان

يكون عام الاحتفال بما يسمى بالعيد المئوى قد انقضى بدون احتفال ففقدت مجلة يعسوب الطب قيمتها فى نظر دعاة الاحتفال وبدأ البحث عن صحيفة

صدرت فى عام ١٨٦٦ لتكون مناسبة للاحتفال !! وكأنما لدى دعاة الاحتفال

بعض « الترزية » الذين « يفصلون » التاريخ حسب الطلب وفى احيان كثيرة

يكون « التفصيل » مغرقا فى الابتعاد عن الحقيقة كما حدث مثلا ، عندما جاءت المذكرة التفسيرية للاحتفال ،

ان مجلة نزهة الافكار ظهرت عام ١٨٦٧ » ، والصحيح اولا انها جريدة لا مجلة ، وثانيا انها صدرت عام ١٨٦٩ ، لا ١٩٦٧ كما يقولون ، فدعاة

الاحتفال الذن يستقدمون احداث التاريخ ، عندما يكون ذلك فى صالح الاحتفال ، ويستاخرونه ، عندما يكون ذلك فى صالح الاحتفال ايضا !!

ومن ابلغ مظاهر التناقض الذى وقع فيه دعاة الاحتفال قول احدهم « الزميل البعثى » « ما الذى يمنع

من ان نحتفل بالعيد المئوى بعد ١٣٨ سنة ؟ » وقول اخر « الاستاذ حافظ » حين تقول مائة سنة لاتعنى اليوم والساعة انما تعنى الجو الذى

نشات فيه الصحافة ولنا اسوة بالاحتفال بالعيد الالفى لمدينة القاهرة الذى نسمع به منذ عشرين عاما لكن مضى هذه السنين العشرين لم يعدل

بنا عن فكرة هذا الاحتفال» .. وكاتب نسى ان العيد الالفى للقاهرة سيحل فى عام ١٩٦٩ ولن يحل منذ عشرين عاما ، كما تصور ، فالقاهرة كما تجمع

كل المصادر التاريخية قد وضع الحجر الاساسى لها فى ١٧ شعبان سنة

٣٥٨ هـ ، الموافق ١٧ يوليو سنة ٩٦٩ م ، اللهم الا اذا كان سيادته

يريد ان يحتسب عمر القاهرة بالسنة الهجرية ، ولو فعلنا ذلك ارضاء لدعاة الاحتفال ، لكان عمر صحافتنا ١٤١ عاما لا ١٣٨ عاما !

● وقد جاء ايضا فى الرد الذى دفعه الاستاذ رخا انى توليت الرد عن نفسى عندما قلت ان السر فى

اقامة هذا الاحتفال يعود الى الاحتفال بمرور خمس وعشرين سنة على الاستاذ حافظ محمود ولاغراض انتخابية

ثم قلت ان مدة الاستاذ حافظ تنتهى بنهاية هذا العام ، ويعلم الاستاذ رخا

انه اذا كانت مدة الاستاذ حافظ محمود تنتهى كنقيب بنهاية هذا العام

فان له الحق فى ترشيح نفسه كعضو فى مجلس النقابة ، ثم اننى لم اقل هذا الكلام وانما قال الاستاذ حافظ

محمود نفسه ، عندما قال فى آخر مايو سنة ١٩٦٤ فى خطاب له : «وبعد

هذا التاريخ - ١٩٦٥ - ساستسمحكم الاذن لكى انتحى عن موقفى كنقيب

لاننى ارجو ان تستفيد النقابة من كل كفاية غيرى وليكن هذا تقليدا جميلا»

.. ونفس هذا المعنى قاله الاستاذ حافظ فى مذكرته التفسيرية التى وزعها

على بعض الصحفيين ، والتى جاء فيها تحت عنوان معلومات عن نقابة

الصحفيين : «النقيب الصحفيين الحالى - حافظ محمود كان الوكيل الدائم عن المحررين فى التشكيل القديم للنقابة وقد ظل عضو - هكذا فى الاصل -

فى مجلس النقابة منذ انشائها فى ٣١ مارس سنة ١٩٤١ الى الان « ٢٥ سنة » .

كما قال هذا المعنى ايضا الذين كانوا يتولون الدعاية للاستاذ حافظ فى

انتخابات ديسمبر سنة ١٩٦٥ عندما قالوا تحت عنوان حافظ محمود بالحرف الواحد فى منشور مطبوع

وزع على الصحفيين جميعا !! « فى ٣١ مارس ١٩٦٦ يكون قد مضى عليه ٢٥ عاما متواصلة فى مجلس النقابة فقد اختير عضوا فى اول مجلس للنقابة فى

٣١ مارس سنة ١٩٤١ ومن وقتها وهو ينتخب بصفة دائمة حتى اليوم ... تحتفل نقابة الصحفيين فى ٣١ مارس بيوبيلها الفضى ويحتفل الصحفيون فى

نفس الوقت ، باليوبيل الفضى لحافظ محمود ، كعضو ، وسكرتير عام ، ووكيل ونقيب للصحفيين .»

وبالرغم من وجود اعتراض شكلى على مدة ٢٥ سنة ، لان النقابة القديمة قد حلت فى ١٥ ابريل سنة ١٩٥٤ عقب موقف مجلس الثورة فى ازمة مارس ،

ولم تنشأ النقابة بوصفها الحالى الا فى منتصف عام ١٩٥٥ اى بعد ما يزيد على عام . كما ان الاستاذ حافظ قاطع كل جلسات المجلس منذ عام ١٩٥٥ الى

عام ١٩٥٩ ، وهى فترة تزيد على خمس سنوات ، مما جعل المجلس يحل غيره محله فى احدى الدورات . اقول بالرغم من هذا الاعتراض الشكلى الا اننى

اقولها صادقا - لا اكن للاستاذ حافظ الا كل ود وان الشىء الوحيد الذى اتفق مع المجلس على ضرورة الاحتفال به هى هذه المناسبة فقط .. لقد

احتفلنا بمرور ٢٠ عاما على عضوية الاستاذ حافظ بالمجلس ، ونحن على

استعداد للاحتفال بمرور ٢٥ عاما و٢٦ عاما ، وثلاثين عاما الى اخر عمره

المديد . بشرط ألا نربط بهذا التاريخ الشخصى الانتخابى تاريخ الصحافة المصرية كلها بل وتاريخ الحركة الوطنية فى مصر !

● اننا نود ، لو ان مجلس نقابة الصحفيين قد تفضل مشكورا فاعترف

بالخطأ الذى وقع فيه عندما اراد الاحتفال بالعيد المئوى بعد ١٣٨ سنة ودعا لجنة من اساتذة التاريخ والصحافة لوضع التاريخ الحقيقى للصحافة لا هذا التاريخ المهلهل المزيف ،

بشرط ان يقلع عن تلك الاسطورة الخاطئة اسطورة العيد المئوى لانها - واقولها صادقا - ستكون فضيحة لا فى الجمهورية العربية المتحدة فحسب ولكن فى كل البلدان العربية الاخرى ..

سؤال نجيب محفوظ إلى الدكتور طه حسين

عن الرواية الفلسفية هل هو سؤال أم أزمة؟

بقلم: محمود أمين العالم

عندما التقى الادباء بالدكتور طه حسين فى ندوة التليفزيون الاخيرة ، تقدم نجيب محفوظ بسؤال عن الرواية الفلسفية .

ولقد اجاب عميد الادب عن هذا السؤال . فلم ينكر مكانة الفلسفة فى الادب . وان يكن قد اشفق على الادب من غلبة الفلسفة . ورفض التشاؤم الخالص عند بعض الادباء المحدثين فى اوروبا واتهم أعمالهم بالعبث والثرثرة .

على اننى احسست فى سؤال نجيب محفوظ انه ليس مجرد سؤال ينتظر الرد من الدكتور طه حسين ، بقدر ما هو تساؤل عميق يشغل نفس نجيب محفوظ ، وتضطرب به حياته الفنية والفكرية على السواء . وقد اكون مخطئا . على اننى انتظر شيئا جديدا من نجيب محفوظ . لا افتعله افتعالا ، ولا ادفع اليه دفعا ، بل اكاد اتنبأ به . والظواهر الادبية والفنية الجديدة لا تبرز بغير معاناة ومجاهدة . فهل يجاهد نجيب محفوظ من اجل مرحلة ادبية جديدة فى الرواية العربية؟! اكاد اقول بهذا . واخاف على هذه المرحلة ، من الاتجاه الفلسفى الاخير ، الغالب على ادبه منذ اولاد حارتنا الى ثرثرة على النيل .

هل معنى هذا اننى اشفق على ادب نجيب محفوظ من هذا الاتجاه الفلسفى؟ الحق اننى لا اريد ان اقول ذلك تماما . ان هذا الاتجاه الفلسفى فى ادب نجيب محفوظ ، اتجاه طبيعى واصيل . وهو لم يسئ الى ادبه بل لعله ارتفع به وبادبنا العربى كله الى سماوات جديدة من الفكر والابداع . ولكنى اخشى من هذا الاتجاه الفلسفى ان يدفع بادبه الى التجريد الخالص ، أو الى نوع من الجمود والرتابة والعزلة عن الجديد الذى تضطرب به حياتنا الجديدة .

هل معنى هذا أن الفلسفة فى الادب تدفع الى التجريد والجمود ؟ واحب منذ البداية ان أنفى هذا نفيا قاطعا . فما اعرف ادبا ارتفع وارتقى وخلد ، الا اذا كان ثمرة من ثمرات التأمل الفلسفى . بل أكاد أقول ان اكبر الادباء هم فى الوقت نفسه فلاسفة كبار ، ومفكرون كبار . ولولا ما فى أدبهم من فلسفة وفكر ما بقى ولا خلد منه شئ عبر التاريخ . ان ادبهم نكرة باقية يخاطبون بها الاجيال المتعاقبة . ونست بهذا انكر القيمة الفنية والجمالية للادب ، فبغيرها لا يكون الادب أدبا . ولهذا فنحن نفرق عادة بين فلاسفة أدباء ، وأدباء فلاسفة . ان أفلاطون ونيتشه مثلا فيلسوفان كبيران ، وان تكن نحس فى كتابتهما روح الادب بل روح الشعر خاصة . ولكننا لانعدهما من الادباء بالمعنى المتخصص للكلمة . وانما نعدهما فلاسفة ولكن ما أكثر الادباء الذين نحس فى كتاباتهم بروح الفلسفة ، روح الفكر ، روح النظرة الشاملة الى العالم والى الحياة ، دون أن يخرج بهم هذا من دائرة الادب ، بل لعله يرتفع بمكانتهم الادبية . اننى أكاد اميز فى الادب اليونانى القديم بين اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس على اساس فلسفى خالص . اكاد اجد بينهم ثلاث مدارس او على الارجح مدرستين فلسفيتين ! وبرغم أن قصيدة الشاعر اللاتينى العظيم لوكريتس عن الاشياء الطبيعية هى خلاصة للنظرية الذرية فى العالم القديم ، الا انها لم تخرج به عن حدود الشاعرية المبدعة . ولو تأملنا الكوميديا الالهية للشاعر الايطالى دانتى او الفردوس المفقود للشاعر الانجليزى ميلتون او فاوست للشاعر الالمانى جيته . لاستحال علينا أن نميز فى هذه الاعمال الادبية الخالدة بين الشاعر والمفكر ، ولوجدنا الشاعر والمفكر ممتزجين فى هذه الاعمال امتزاجا عميقا . هل نستطيع ان نفهم مسرح ابسن بغير أن نفهم ابسن المفكر الاجتماعى ؟ وهل نستطيع أن نتذوق مسرح برنارد شو بغير معرفة فلسفته الشاملة ؟ حتى كتاب المسرح الذين يغلب على كتاباتهم طابع الاهتمامات النفسية الخالصة .. مثل بيراندللو واونيل ، فاننا نجد وراء هذه الاهتمامات رؤيا فلسفية واضحة ، لاسبيل الى فهم مسرحهما بغير فهمها .

الا نجد فى شعر . ت.س . اليوت نظرة فلسفية شاملة الى الحضارة الصناعية الحديثة ، وموقفا فكريا محددا كذلك من هذه الحضارة ؟ الا نقرأ فى ادب جيد وسارتر وكامو خلاصة فلسفتهم على اختلاف هذه الفلسفة بل الا نجد فى مسرح العبث واللامعقول موقفا عقليا محددا من قضايا العصر رغم طابع اللامعقول ، بل بفضل طابع اللامعقول فى هذا المسرح ؟ الا نجد كذلك فى مسرح بريخت رؤيا فلسفية واضحة المعالم تمتحن قضايا العصر ، وتدعو الى مواقف محددة منها ؟!

اخاف ان اثقل لو رحت اسوق الامثلة المختلفة على ان كل ادب كبير يعبر عن رصيد فكرى كبير . **لاادب بغير فكر ، بل بغير فلسفة ، بشرط الا يطغى هذا الفكر وهذه الفلسفة على فنية التعبير الادبى . وادبنا العربى قديمه وحديثه ليس استثناء من هذه القاعدة .**

وقد نجد فى تراثنا القديم مفكرين ادباء مثل ابن سينا وابن طفيل ومحيى الدين بن عربى والسهروردى وعشرات غيرهم . رغم روح الادب والشعر فى كتاباتهم ، بل رغم بعض كتاباتهم التى تكاد تكون اعمالا أدبية خالصة فهم مفكرون أساسا . ولكن ما أكثر ما نجد ادباء وشعراء يغلب الفكر وتغلب الفلسفة على أدبهم وشعرهم ، وان لم يخرجهم هذا من حدود الادب والشعر .

ولعل أستاذنا الدكتور طه حسين قد اخذ على ابى العلاء المعرى غلبة التعقيد الفلسفى على كثير من اشعاره بل غلبة المعلومات العلمية الخالصة على بعضها ، لكنه لم يخرج بابى العلاء المعرى من زمرة الشعراء العظام ..

وعندما ندرس أبا العلاء المعرى فاننا لا نستطيع أن نميز فى أعماله بين الشاعر والمفكر . وقد نجد الطابع الفكرى أخف عند ابن الرومى والمتنبى ولكنهما كذلك شاعران مفكران بغير شك مهما اختلف موقفهما الفكرى اختلافا عميقا . وهل نستطيع أن نفصل أدب الجاحظ عن فكرة المعتزلى ؟ .. وهكذا .

وما أكثر ما نجد ذلك فى تراثنا الحديث والمعاصر كذلك .

فقد نجد فى جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة نموذجين للشاعر المفكر الذى لا نستطيع ان نفصل الواحد منهما عن الاخر .

بل أكاد أجد المفكر فى أعمال الدكتور طه حسين اكثر مما أجد الاديب . وقد يغلب هذا الطابع الفكرى على أدب العقاد عامة . نجد هذا فى روايته « سارة » ، بل فى شعره كذلك . ولعل هذا يكاد يفقد شعره كثيرا من الحرارة والتألق والشفافية .

أما توفيق الحكيم فهو مزاج رائع أصيل من الاديب والمفكر ، بل تكاد تكون أعماله الادبية جوانب متعددة من رؤيا فلسفية متكاملة . وتكاد تكون كل مسرحية من مسرحياته حوارا مع قضية فكرية معينة . لهذا يسمى مسرحه بالمسرح الذهنى . وان تكن هذه التسمية لا تتعلق بموضوع المسرحية فحسب . بقدر ما تتعلق باسلوب المعالجة الفنية كذلك .

وفى كتاب « التعادلية » الذى لخص فيه توفيق الحكيم رؤياه الفلسفية العامة ، راح يشير الى جوانب من هذه الفلسفة فى مختلف مسرحياته !

وتوفيق الحكيم فى الحقيقة هو اكثر ادبائنا من حيث الوضوح الفكرى والتكامل الفلسفى فى أعماله الادبية جميعا ، وان لم يخرج هذا أعماله من حدودها الادبية الخالصة . وقد نجد اتجاهات فلسفية واضحة المعالم عند كثير من ادبائنا وكتابنا المعاصرين ، نجد ذلك فى مقالات الدكتور محمد كامل حسين وفى روايته « قرية ظالمة » . انها تفسير فكرى خالص لقصة صلب المسيح ، بل يكاد الجانب الفكرى يطغى على الجانب الادبى لهذا العمل .

كما نجد هذه الاتجاهات الفلسفية فى المسرح عند الفريد فرج الذى يعد أنضج امتداد لمسرح توفيق الحكيم . نجد فيه من المفكر والاديب ممتزجين امتزاجا عميقا . تتبين هذا بوجه خاص فى مسرحيته سقوط فرعون ومسرحيته سليمان الحلبى .

كما نجد الاتجاه الفلسفى كذلك عند يوسف ادريس ، فالفرافير هى مسرحية فلسفية تعالج قضية الحرية ، ونلمح هذا الاتجاه الفلسفى كذلك فى ادب مصطفى محمود وخاصة فى رواياته العلمية الاخيرة « العنكبوت » و « الخروج من التابوت »

ان هذه الروايات ليست مجرد روايات علمية ، بل هى فى الحقيقة روايات فلسفية خالصة ، بل قد يطغى الجانب الفكرى على بنائها الادبى نفسه وخاصة روايته الاخيرة « الخروج من التابوت » وقد نجد هذا الاتجاه الفلسفى كذلك فى رواية « التفاحة والجمجمة » لمحمد عفيفى ، فرغم المظهر الفكاهى لهذه الرواية فانها فى الحقيقة تعبر تعبيرا رمزيا عن صراع بين قوى النفس المختلفة ، جنسية وعضلية وعقلية . وقد نجد هذا الاتجاه الفلسفى يزحف كذلك الى أدب يوسف السباعى فنجد فى مسرحيته الاخيرة « أقوى من الزمن » امتدادا فلسفيا للحوار الفكرى القديم حول مفهوم الزمن ، الذى بدأه توفيق الحكيم فى « أهل الكهف » . وفى الشعر المعاصر نجد اتجاها فلسفيا واضحا وخاصة فى الشعر الجديد

بل أكاد أجد فى شعر أدونيس كما ذكرت فى مقال سابق اتجاها ميتافيزيقيا واضحا . وأكاد أجد جوانب من هذا الاتجاه فى شعر صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتى وان اختلفت الدلالة الفلسفية لشعرهما عن دلالة شعر أدونيس ، بل أكاد أجد العناية بالفلسفة فى شعر العامية عند صلاح جاهين . ان هذه العناية لا تقف عند رباعياته الفلسفية فحسب ، بل تمتد الى كثير من قصائده

على أن أدب نجيب محفوظ وخاصة فى مرحلة ما بعد الثلاثية هو أرفع صورة بلغها الادب الفلسفى فى تراثنا الادبى المعاصر . واذا كان توفيق الحكيم هو فيلسوف الادب فى فترة ما بين الحربين ، فان نجيب محفوظ هو فيلسوفه فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وهو فيلسوفنا بوجه خاص خلال السنوات الاخيرة

وهو لا يكتفى بان يقدم مضمونا فلسفيا لاعماله الادبية شأن كل ادب كبير . وانما يتخذ من القضايا الفلسفية والفكرية العامة ، موضوعا اساسيا لاعماله الادبية . وقد نجد هذا الاتجاه بشكل حاسم ابتداء من روايته « اولاد حارتنا » . ولكننا لا نستطيع ان ننكر هذا الاتجاه كذلك بشكل او بآخر فى اعماله السابقة . فما اكثر المحاورات والمناقشات الفلسفية فى اعماله الادبية جميعا سواء كانت روايات تاريخية قديمة او اجتماعية حديثة

هل نستطيع ان ننكر المعاناة الفكرية الخالصة لكمال فى الثلاثية وخاصة فى الجزئين الثانى والثالث ؟ على انه لا شك فى أن المرحلة الاخيرة من رواياته ابتداء من اولاد حارتنا حتى « ثرثرة على النيل » ، تكاد تكون مرحلة كاملة من الادب الفلسفى ، الذى لا تكون الفلسفة فيه موضوعا لحوار او مناقشة وانما تكون هى جوهر الموضوع المعالج ، بل هى اسلوب بناء احداثها وملامح شخصياتها !

بل لعلنا نجد هذا الطابع الفلسفى كذلك فى مجموعتيه القصصيتين الاخيرتين ..

ونكاد نلخص هذا الطابع الفلسفى فى أعمال نجيب محفوظ الاخيرة فى انه بحث عن معالم الانتماء الاجتماعى الذى انتهى اليه كمال فى نهاية الثلاثية . ماذا انا صانع بحياتى .. ما هو الطريق ، ما الخلاص ، ما السبيل الى السعادة والكرامة والسلام والحرية لى وللناس جميعا ، أين الانسان الفرد من



نجيب محفوظ يسال والدكتور طه حسين ينصت

قضايا الكون الفسيح ، ومن قضايا المصير الكبرى ؟ !

ورغم آننا فى نهاية «اولاد حارتنا» نصل الى صيغة توحد بين العلم والدين والثورة الاجتماعية ، فاننا نعود فى الروايات التى صدرت بعد هذه الرواية لنؤكد هذه الصيغة ونكررها بطريقة او باخرى ، بمختلف النماذج والاحداث والمواقف

ويغلب التجريد الفكرى على بناء هذه الروايات سواء فى أحداثها أو شخصياتها

على انى اكاد احس أن نجيب محفوظ قد استنفد هذه الرحلة ، وانه يبحث عن شيء جديد ؟ ما هو هذا الجديد .. ما حدوده ، وما معالمه ؟

هل هذا هو ما يكمن وراء سؤاله الذى وجهه الى الدكتور طه حسين عن الرواية الفلسفية ؟

لقد زعمت منذ البداية أنه ليس مجرد سؤال ينتظر الرد ، وانما هو تساؤل عميق ، يشغل نفس نجيب محفوظ ، وتضطرب به حياته الفنية والفكرية !!

لم يكن نجيب محفوظ يقصد السؤال عن الفلسفة وعلاقتها بالادب عامة والرواية بوجه خاص . فلا شك فى هذه العلاقة الصميمة الحميمة كما رأينا من قبل

ولعل نجيب محفوظ يتساءل عن هذه الظاهرة الغالبة على الادب الاوروبى المعاصر وهى غلبة الاتجاهات الفكرية والفلسفية عامة على الابداع الادبى والفنى على السواء

على أن الظاهرة لا تعبر عن مجرد مضمون فكرى لهذا الادب أو عن مجرد غلبة للاتجاهات الفكرية والفلسفية على هذا الادب . وانما تعبر عن أن الموضوع الاصيل الذى يكاد يشغل اغلب الادب الاوروبى المعاصر هو السؤال

هل تستطيع الرواية الفلسفية أن تعبر عن هذه التجارب الجديدة ، بالمعنى الخاص للرواية الفلسفية ، لا بالمعنى العام الذى اشرنا اليه من قبل ؟

هل تصلح الرواية الفلسفية وسيلة للتعبير عن هذه التجارب المباشرة ، أم ان التعبير عن هذه التجارب يتناقض مع الطابع التجريدى العام للرواية الفلسفية ؟

اكاد أزعم ان هذه القضية كانت فى نفس نجيب محفوظ وهو يسال الدكتور طه حسين عن الرواية الفلسفية ؟ !

وفى تقديرى ان الطابع الانتقالى الذى يتميز به مجتمعنا الراهن هو المسئول عن المصير البشرى ، وهو البحث عن الخلاص من مأزق أو أزمة . ان الادب الفلسفى فى أوروبا هو أدب أزمة فكريه تعكس أوضاعا اجتماعيه مأزومة

وقد يكون أدب الازمة ، أدب الغربة أدب البحث عن المصير اتجاها مشروعا فى المجتمعات الاوربية التى يحتدم فيها الصراع الطبقى ، وتغلى فيها نظم الحكم الاحتكاريه ، وتضيق امامها الاسواق والمستعمرات ، من الطبيعى أن يزدهر فى أوربا هذا النوع الخاص من الادب الفلسفى ، أدب البحث عن خلاص من أزمة هذه الاوضاع الاجتماعية والحضارية .. فاين نحن من هذا النوع من الادب الفلسفى ؟!

نحن نكتب أدبا فلسفيا ، ولكننا لا نعبر به عن أزمة ضياع وتفسخ ، وغربة ، وانما نعبر به عن قيم جديدة ايجابية ، رغم الطابع السلبى التى قد تتخذه احداث هذا الادب وشخصياته أحيانا

ان روايات نجيب محفوظ فى هذه المرحلة الفلسفية ، يغلب عليها جميعا هذا الطابع السلبى ، ولكنه طابع سلبى ظاهرى ، فبهذا الطابع السلبى يعبر نجيب محفوظ عن قيمة الايجابية كما ذكرنا ، قيم الخلاص بالعمل والعلم والايمان ، والمحبة .. ان أدبه الفلسفى يختلف اذن فى جوهره عن الادب الفلسفى فى أوروبا الراسمالية خاصة

ولكن هل يعبر نجيب محفوظ بأدبه الفلسفى هذا عن الجديد فى مجتمعنا الجديد ؟

نعم .. ولا ..

نعم ، انه يعبر عن القيم الايجابية العامة لهذا المجتمع الجديد ، ولكنه لا يغوص فى التجارب الحية المباشرة لهذا المجتمع ، فيكتشف معالمها ويحلل نسيجها الزاخر بالمتناقضات ، ويبلور خبراتها ويعمم تجاربها ، مثل ما فعل بمرحلة ما قبل هذا المجتمع الجديد ، مرحلة ما قبل ثورة يوليه ١٩٥٢

عن الاتجاه الى الادب الفلسفى بالمعنى الخاص لهذه الكلمة . فهذا الطابع الانتقالى يعنى اختلاط الخير بالشر ، التقدم بالتاخر ، الجديد بالقديم ، الصالح بالطالح ، الثورى بالرجعى

ان القيم الاجتماعية فى بلادنا تهتز اهتزازا عميقا ، ومعالم المجتمع الجديد لم تتحدد بعد تحديدا نهائيا وان الحلم بالثورة الذى كان جوهر أدب ماقبل الثورة ، قد أصبح عملا مباشرا ، وممارسة فعلية ، وما أكثر ما يفتقر الحلم فى الممارسة الى كل شفافيته ونبالته . انه يغوص فى الطين والارقام ويختلف بالالات الصماء ، والادارة الجامدة ، والاوراق الباردة . ان رحلة بلادنا فى طريق تحقيق حلم الاشتراكية رحلة شاقة معقدة . ولهذا يرتفع التعبير عنها الى مستوى القيم العامة ، والتناول الفلسفى المجرد ، ويخشى التورط فى معالجة الواقع المتداخل المتحرك ابدا ، الزاخر بالمتناقضات

وقد ينتظر الاديب حتى تستقر معركة التحول والانتقال ، انه يخشى ان يشغل نفسه بواقع متغير ، لن يخرج منه بغير تفاصيل ما أسرع ما تزول وتختفى ، وهو يفضل ان ينتظر حتى يتامل الصورة عندما تكتمل ، وقد يفضل ان يكتفى بالسخرية ببعض الجوانب السلبية فى عملية التحول ، كما نجد ذلك فى كثير من المسرحيات والقصص والاشعار التى صدرت خلال السنوات الماضية

اما التعبير عن عملية التحول نفسها ، بكل ما تضطرب به من متناقضات واخطار ورذائل وبطولات واكتشافات وصعوبات ، فانها مغامرة لم يقبل عليها واحد من ادبائنا بعد !!

ومشكلة المشاكل هى : كيف يستطيع الاديب أن يغوص فى هذا الواقع المتحرك الجديد ، فلا يضيع فى تفاصيله ، بل يستطيع بفضل هذه التفاصيل وعلى الرغم منها أن يرتفع للتعبير عما هو جوهرى وأصيل فى هذا الواقع ! وبهذا يجمع بين معايشة التجربة الحية المباشرة ، وبين اكتشاف قانونها العام الشامل فى نفس الوقت !

ان الادب الفلسفى هو أدب الاسئلة العامة ، والاجابات العامة . فهل الغوص فى المجتمع الجديد يفقد هذا الادب أسئلته واجاباته ؟ أم يمده بأسئلة واجابات جديدة ، دون أن يفقده طابعه الفلسفى ؟ أو بتعبير آخر صريح محدد : هل الادب الفلسفى يصلح للتعبير عن مرحلة التحول والانتقال الى الاشتراكية فى بلادنا ؟

لسنا نستطيع ان نقول ان مشاكلنا الاجتماعية قد حلت بمجرد اننا اخترنا طريق الاشتراكية ، ولهذا فمن حقنا أن نهتم بالتعبير ، عن قضايا المصير الانسانى عامة ، اى نهتم اساسا بالادب الفلسفى ، بمعناه الخاص !

ولسنا نستطيع ان نقول كذلك ان مشاكلنا الاجتماعية ـ بكل ما فيها من عيوب وسلبيات ونواقص ـ تدفع الاديب بالضرورة الى التغرب عنها والهروب منها بالانشغال بقضايا المصير العامة مثل الاديب فى مجتمعات اوروبا الراسمالية ؟

ولسنا نستطيع ان نقول كذلك انه باسم الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية ، لا ينبغى التفكير اطلاقا فى قضايا المصير العامة !!

حقا قد نجد فى بلادنا من الادباء من يتغربون عن مشاكل مجتمعهم ، فى أحضان القضايا المصيرية العامة . أو قد نجد من يعيشون فى مجتمعهم متغربين فى الانشغال بنقد التفاصيل والجزئيات دون أن يكتشفوا الصورة الشاملة للمجتمع ودون أن يعبروا عنها

ونجيب محفوظ ليس من هؤلاء الادباء ولا من هؤلاء ، انه يقف بكلتا قدميه على تراب مجتمعه ، وبين مواطنيه ، ينبض قلبه بالرؤية الشاملة ويتحرك كيانه مع حركة الاحداث الجزئية . واذا كانت ملابسات السنوات القليلة الماضية ، قد جعلته يكتفى بالتعبير عن القيم الجديدة تعبيرا فلسفيا عاما فهل يقف عند هذا التعبير الفلسفى ؟ . هذه هى القضية ، بل هذه هى الازمة فى تقديرى ؟! انها أزمة إختيار بين الانشغال بالقضايا المصيرية العامة ، وبين الانشغال بالقضايا الاجتماعية المباشرة ..

على أن الاختيار هنا لا يعنى رفض طرف من هذين الطرفين على حساب الطرف الاخر . فمعالجة القضايا الاجتماعية قد لا تغنى عن معالجة قضايا المصير ، كما أن معالجة قضايا المصير قد لا تغنى عن معالجة القضايا الاجتماعية ، انها ليست أزمة اختيار بين القضايا المصيرية العامة ، والقضايا الاجتماعية الخاصة

وانما هى على الارجح أزمة اكتشاف للموضوع الجديد الذى يجمع بين القضية العامة ، والقضية الخاصة فى صيغة ادبية وفلسفية واحدة ! هذه هى المعجزة التى ننتظرها : ان ننزل الى الواقع لنغوص فيه ونشارك فى صياغته فلا نضيع فى تفاصيله ، بل نخرج منه بالنظرة الشاملة ، بالرؤية الكاملة ، المتكاملة ، وان نجمع بين حرارة الواقع الحى ، وشمول النظرة الفلسفية

نجمع بين الخاص والعام ، بين الخبرة الحية والقانون المجرد ، بين الجزئى والكلى ، بين العرضى والجوهرى ، بين الواقع والمصير بين التامل والعقل فى صيغة ادبية واحدة!

هل أقول ان هذا هو ما يشغل نفوس الادباء جميعا فى هذه المرحلة المعقدة من حياتنا الاجتماعية والفكرية والادبية على السواء ؟

هل أقول ان هذا هو سر ما تمتلىء به نفوسنا من قلق وسخط وترقب وانتظار لما يشبه المعجزة فى حياتنا الادبية ؟ !

ان الادب فى نفوسنا يعانى مرحلة التحول الاجتماعى كذلك . يبحث لنفسه عن صيغة جديدة تجمع له بين طرفين متناقضين ، لا غنى لاحدهما عن الاخر

ان يحلق فى سماء الابداع والفكر ، وأن يتعمق باطن الارض والانسان والمجتمع فى وقت واحد

هذه هى آزمة الخلق فى حياتنا الادبية والفكرية المعاصرة

اننا بعد لم نكتشف واقعنا الاجتماعى الجديد ، ولم نعبر عنه تعبيرا كافيا ولا تزال تشغلنا عنه تأملات عامة !

هذا ما احسست به من تساؤل عميق وراء سؤال نجيب محفوظ للدكتور طه حسين عن الرواية الفلسفية

على ان القضية فى تقديرى ليست قضية ادبية خالصة ، بل هى كذلك جزء من قضية الديموقراطية ، وقضية الثورة الاجتماعية ، وقضية الثورة الثقافية فى بلادنا



فنية

يقدمها
سعد الدين توفيق

بدون مبالغة!

■ موظف بسيط . محاسب فى بنك صغير . ظروفه المالية سيئة ، لان مرتبه لا يكفى . فهو يسكن فى دور ارضى فى بيت صغير . ومعه زوجته الشابة وطفلهما الصغير ؛ ويعيش معهم ايضا ابوه وامه واخته الفتاة الصغيرة . كانت النتيجة انه لم يتمكن من تسديد مصروفات مدرسة ابنه . وبدات المشاكل تتركب فوق دماغه . ابنه الطفل الصغير لم يعد يذهب الى المدرسة . ابوه العجوز انكسرت نظارته ، ولا بد من ان يشترى له نظارة جديدة حتى يستطيع ان يقرا ، والقراءة هى الشيء الوحيد الذى يفعله الرجل العجوز . والام لها طلبات . والاخت الصغيرة لها طلبات . ومرتب الموظف وحده لا يكفى . فلا بدا من حل .

تابع الرجل زوجته الشابة فى ان تعمل . ولكن ما هى الوظيفة التى تستطيع ان تشغلها ، فهى ليست طبيبة او محامية او مهندسة او مدرسة ؟ .. كما انها لم تكن تعمل قبل الزواج . وليست لديها خبرة بأى عمل . الشيء الوحيد الذى تحسنه هو العمل كربة بيت وكأم . وعلاوة على هذا فهى تخجل من ان تترك بيتها ، وتذهب الى العمل . ولذلك ترفض اقتراح زوجها . ولكن الزوج يقنعها بأن هذا هو الحل الوحيد . ويبحثان فعلا فى الجريدة عن اعلانات « طلب موظفين » . وتنتهى المسألة بعثورها على وظيفة بائعة متجولة فى شركة أو لوكيل ادوات منزلية كهربائية .

وتنجح الموظفة الجديدة . وتبدأ تتحدث كل يوم مع زوجها عن العالم الجديد الذى اكتشفته ، عن الناس الذين تطرق أبواب بيوتهم ، عن العمولة التى تأخذها عن كل بيعة ؛ واثناء هذا كله تردد اسم رئيسها باستمرار . ويرى الزوج أن هذه المسألة لا تعجبه . صحيح انه محتاج الى مرتبها ؛ لكن يغور المرتب الذى بدأ يشغل باله ويقلقه ويملأ صدره بالشكوك والمخاوف !.

وهنا يطلب منها أن تستقيل . ولكنها كانت قد بدأت تحب عملها ، وتحب العالم الجديد الذى دخلته، وأحبت زميلاتها البائعات . كما ان رئيسها قد بدأ يقدر مجهودها ويبدى اعجابه بنشاطها وشخصيتها، ومع انها لا تقتنع بوجهة نظر زوجها ، الا انها ــ كامرأة شرقية ــ توافق على طلبه . وبعد كتابة جواب الاستقالة . تتغير الظروف فجأة . ويطلب منها الزوج ان تبقى فى عملها ، لانه فقد وظيفته بعد أن أفلس البنك الصغير الذى كان يعمل فيه . .. واصبح البيت فى موقف غريب . فالزوج متعطل ، والزوجة هى التى تنفق على البيت وعلى الطفل ؛ وعلى الزوج وعلى امه وأبيه واخته !



الزوج والزوجة وابنهما فى فيلم « ماهانا جار »

ستياجيك راى

هذا هو ملخص فيلم **«ماهانا جار»** الذى اخرجه « **ساتياجيت راى** » اعظم مخرجى السينما فى الهند . وهو أول فيلم نراه له فى القاهرة. وعندما ترى أفلام هذا المخرج تستطيع أن تفهم لماذا يعتبره نقاد الغرب واحدا من أكبر عشرة مخرجين فى العالم اليوم . ولا بد فعلا من ان ترى افلامه لكى تدرك أنها تختلف تماما عن كل ما رايته من أفلام .

ان ساتياجيت راى ليس بهلوانا يحاول أن يبهرك (كما فعل فيللينى فى فيلم « ثمانية ونصف ») ، وليس من مخرجى اى موجة جديدة (كأفلام فرانسوا تروفو وجان لوك جودار المليئة بالرموز واللقطات الطويلة المملة) ، وليس من اتباع مدرسة الواقعية الجديدة الايطالية، وليس مصارعا يستعرض عضلاته ويبهرك بالمناظر الفنية الضخمة ؛ الفخمة . انه عبقرى من نوع آخر . طعم جديد لم نذقه من قبل فى أفلام هوليوود وروما وباريس ولندن .

أبرز شيء فى أفلام ساتياجيت راى أنها بسيطة جدا ، وناعمة جدا ، وليست فيها لقطة واحدة تشعرك بأن وراءها مخرجا يقول لك « نحن هنا » ! .. معظم أفلامه تعتمد على التصوير الخارجى ، وحتى المناظر الداخلية القليلة التى يصورها فى الاستوديو ، تلاحظ ان الاضاءة فيها ناعمة . تلاحظ انه لا يوجد أبدا ضوء باهر « غير طبيعى » . كل شيء تراه على الشاشة ــ من اشخاص او ديكور ــ يبدو كما تراه فى الحقيقة فعلا .

ولكى يصل « ساتياجيت راى » الى هذا المستوى ، فهو يتعامل مع ممثلين لم يسبق لهم التمثيل ؛ ومع مصور لم يسبق له تصوير أفلام سينمائية ! .. وبالاضافة الى هذا فان الموسيقى التصويرية تستخدم فى أضيق الحدود . فلا تسمعها الا فى مواقف قليلة . وهى فى الاغلب تتألف من آلة واحدة تنساب نغماتها فى هدوء شديد .

ويلفت نظرك أن الممثلين لا يمثلون . لا يصرخون . لا يقفون أمام الكاميرا فى «بوزات سينمائية» . لا تحس بأن أية حركة من حركاتهم مدروسة أو متعمدة (مع انها فعلا مدروسة جيدا جدا ومنفذة بدقة متناهية) ولا يظهر فيها أى افتعال أو مبالغة . ووجوه الممثلين تظهر طول الوقت وكأنها بلا ماكياج وبلا تلميع . تشعر بأن هذا الزوج يشبه أى رجل تصادفه فى الشارع ، وبأنه ليس « نجما » مصقولا من عينة روك هدسون أو ايهاب نافع ! وتشعر بأن هذه الزوجة لا تختلف أبدا عن الست اللى ساكنة جنبنا ، أو عن معلمة ابننا خالد او هشام ، أو عن صرافة الجمعية الاستهلاكية. ست عادية ٢٤ قيراط فى شكلها وهدومها . فرق كبير جدا بينها وبين كواكب السينما اللاتى يظهرن فى منتهى التألق ومنتهى الشياكة وكل لقطة بفستان جديد ، والشعر مصفف على الاخر حتى لو كانت اللقطة عند الاستيقاظ من النوم !!

والفيلم يخلو تماما من كل التوابل التى تعودنا عليها . ليست فيه معارك ولا رقص ولا اغان ولا صراخ ولا حفلات زواج أو أعياد ميلاد أو حريق أو جريمة قتل أو سرقة او اغتصاب او محكمة او كباريه او مدينة ملاهى أو سفن او طائرات. وأهم من هذا كله ليس فيه سيقان عارية أو صدور عارية ولا مايوهات ولا حتى قمصان سواريه !! ولكنه فيلم ترى فيه حياتك وحياتى ، ترى فيه بيتا فقيرا حميما ؛ وتسير حوادث القصة كلها كسطح النهر الهادئ . ومعجزة ساتياجيت راى هى بساطته . والفن البعيد عن الضجة والزخارف والمبالغة والصنعة هو الفن فى أرفع مستواه .

بقيت ملاحظة . فمنذ ١٥ سنة فقط لم يكن ساتياجيت راى مخرجا، بل لم يكن يشتغل فى ميدان السينما على الاطلاق ، وانما كان موظفا فى شركة اعلانات هندية . ودفعه حبه للسينما الى انه كان كلما سمع عن فيلم كبير مأخوذ عن قصة مشهورة؛ أسرع بقراءة القصة ثم قام بعلاجها للسينما وكتب لها سيناريو . وبعد ذلك يقارن ما كتبه هو بما ظهر فعلا على الشاشة . وهكذا علم نفسه بنفسه . ثم صمم على أن يكون مخرجا . اختار قصة من أحسن القصص الهندية وهى «باتربانشالى» .. وبحث عن منتج فلم يجد طبعا من يهتم بتمويل تجربة يقوم بها مخرج جديد ، وفوق هذا انه ليس مخرجا عاديا بل ان له أفكارا ثورية فى صناعة السينما . ولكنه لم ييأس . بل راح ينفق بنفسه على تصوير فيلمه . وكان يقوم بالتصوير فى عطلة نهاية الاسبوع . وفى اثناء التصوير شاهده ــ بالصدفة ــ المخرج الامريكى المعروف جون هوستون ، فاهتم به ، وشجعه ؛ وطار بفيلمه الى أمريكا . وبعدها انهالت جوائز مهرجانات السينما الدولية على ساتياجيت راى .

والآن وقد أصبح شيئا مهما جدا فى عالم السينما ؛ لا يزال يقدم نوعا من الافلام لا تدخل فيه لولبة شباك التذاكر . ولكن أفلامه البسيطة « الانسانية » حققت للهند دعاية لا تقدر بثمن ؛ لقد وضع ساتياجيت راى اسم وطنه على أعلى جبل فى خريطة العالم الفنية .

● حلقة « نجمك المفضل » الاخيرة ، التى كان الدكتور طه حسين هو ضيفها ، كانت امتع سهرة قدمها لنا التليفزيون منذ انشائه حتى اليوم . كما انها كانت الحلقة الاولى من نوعها فى هذا البرنامج الناجح فقد كان الجمهور فيها كله من نجوم الفكر والادب: يوسف السباعى ، نجيب محفوظ، عبدالرحمن صدقى ، أنيس منصور، عبد الرحمن الشرقاوى ، امين يوسف غراب ، عبدالرحمن بدوى، ثروت اباظة ، كامل زهيرى ، محمود امين العالم وسط هذه الباقة الجميلة جلس عميد الادب العربى يتكلم بكل صراحة ، ويناقش ادق المشكلات والقضايا الادبية . لم يجامل احدا، ولم يمسك العصا من نصفها . انه لم يجامل حتى التليفزيون نفسه، بل قال انه ليس فى بيته جهاز تليفزيون !! .. وفى نهاية الحلقة ضحك طه وهو يشير الى الكركبة التى احدثتها كاميرات التليفزيون واجهزة الاضاءة والصوت فى بيته، فقال الادباء انهم سيرتبون كل شيء وسيعيدون المقاعد الى ما كانت عليه قبل تصوير الحلقة !! .. ولست ادرى لماذا لم تظهر اديبة واحدة فى هذه الحلقة « التاريخية» التى اتمنى ان يعاد عرضها على الشاشة الصغيرة عدة مرات .

ليلى رستم ونجمك المفضل



أخبـار



عماد حمدى



يوسف السباعى

● فى القاهرة هذا الاسبوع تجربة فنية جديدة : أحدى دور السينما تعرض فيلما تسجيليا طويلا « ساعتان وعشر دقائق » اسمه « الحرب العالمية الثانية » .. وتعرض دار أخرى فيلما تسجيليا اخر « طوله ساعتان ونصف » اسمه « أوليمباد طوكيو » .. ما رأى مؤسسة السينما فى هذه التجربة ؟ هل يقبل الجمهور على فيلم تسجيلى بلا نجوم ، وبلا حدوتة ؟ ..

● فيلم « الدكتور زيفاجو » بدات اعلاناته تظهر فى صحف لندن .. حجز التذاكر بدا هذا الاسبوع ، والفيلم لن يعرض هناك الا فى يوم ٢٦ ابريل ! .. حفلة الافتتاح تشهدها الاميرة مارجريت ، وايرادها كله مخصص لاعانة اتحاد المعلمين الانجليز . بهذه المناسبة متى نغير شكل حفلة الافتتاح « البرمير » عندنا ؟ ..

● نكتة الاسبوع : مثل عماد حمدى دور ناظر مدرسة مستقيم ودوغرى وجد جدا فى مسلسلة التليفزيون الجديدة « قصة و١٠ مؤلفين » . وفجأة رأيناه يجلس فى كافتيريا يغازل الفتيات ، يلعب لهن حواجبه ، ويهز بصباعه مفتاح شقة واحد صاحبه !! .. لقطة فى منتهى الغرابة لست أدرى كيف فاتت على عماد الممثل القدير ، وعلى المخرج منير التونى . فلا شخصية عماد فى الرواية تناسب هذه الحركة الصبيانية ، ولا الكافتيريا مكان تحدث فيه مثل هذه « الصبصبة » العلنية !

من هوليوود

● سجلت شركة كولومبيا اسمى فيلمين جديدين هما «قصية بن بركة» و « فيجون » .. ● يستعد ايليا كازان لاخراج القسم الثانى من قصة «امريكا .. امريكا» ـ التى عرضت فى بلادنا باسم «ابتسامة الاناضول» ـ وتبدا حوادث القسم الثانى بعد انقضاء خمس سنوات على وصول البطل الى امريكا .. ● صدر كتاب جديد اسمه « من قتل مارلين مونرو ؟ » للصحفى والشاعر الامريكى تشارلز هاملت . ماتت مارلين منتحرة فى فجر يوم ٥ اغسطس ١٩٦٢ . الكتاب يفضح حياة النجوم فى هوليوود . ثمنه جنيه ونصف .

من باريس

● وقع اختيار المخرج الفرنسى جان لوك جودار « من رواد الموجة الجديدة » على الممثل جان بول بلموندو لاداء دور البطولة فى فيلمه الجديد « حياة السيد المسيح » . هذا الاختيار اثار ضجة كبيرة فى العاصمة الفرنسية لان بلموندو هو جيمس دين فرنسا !.. ● تقدم الكوميدى فرانسيز فى نهاية هذا الشهر أحدث مسرحية لاوجين يونسكو « الجوع والعطش » . مسرحيات يونسكو أصبحت الان اكثر انتشارا فى العالم كله من مسرحيات اى مؤلف مسرحى معاصر . لا تكاد توجد عاصمة فى العالم لا تمثل فيها مسرحياته !

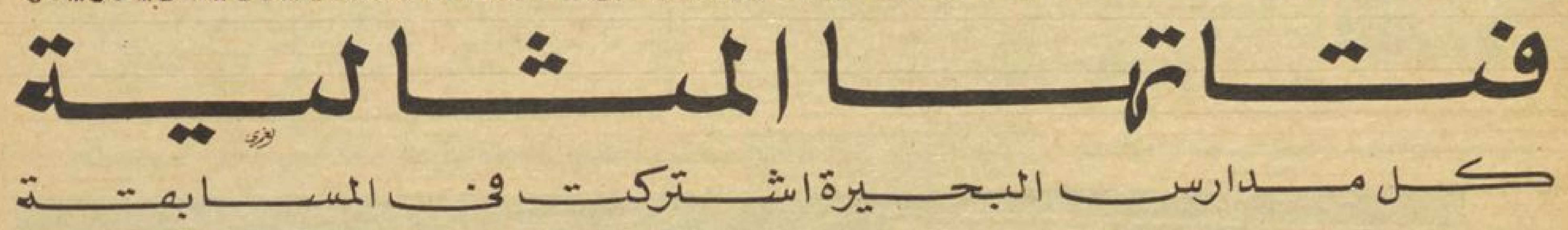


مارلين مونرو



مسابقة فتاة العالم المثالية

عندما سافر صبرى أبو المجد ، الى محافظة البحيرة ، قال له السيد وجيه أباظة محافظ البحيرة « ستبذل المحافظة كل جهدها للاشتراك فى مسابقة فتاة العالم المثالية على مستوى الجمهورية ، واصدر المحافظ تعليماته الى المسئولين فى المحافظة للاسراع فى اجراءات الترشيح للمسابقة . وكان الاستاذ عبد العظيم درويش المدير العام للتربية والتعليم بالمحافظة ، قد طلب من مدارس البنات ، ومعاهدها ترشيح من يرون ترشيحها للاشتراك فى المسابقة وتحدد يوم ٦٦/١/١٢ موعدا للتصفية الاولى ، واشتركت مدارس المحافظة فى المسابقة ، واجتمعت لجنة التصفية الاولى ، فى التاريخ المحدد والمكونة من الاستاذ ابراهيم بربرى مدير التعليم الثانوى رئيسا ، والاساتذة أحمد هاشم العريان مدير الشئون العامة والاستاذ عزيز فهمى مفتش أول التربية الاجتماعية والسيدة الين عوض الله المفتشة الاولى للتربية الرياضية ، أعضاء وتولى الاستاذ محمد صلاح الدين الصاوى عضو فنى المسابقات بالشئون العامة سكرتارية اللجنة وبدأت اللجنة بالتصفية للمرشحات من المدارس وفى مقدمتها مدرسة رشيد الثانوية للبنات ومدرسة كفر الدوار الثانوية ، للبنات ، وكانت تصفية نهائية برئاسة الاستاذ عبد العظيم درويش مدير عام التربية والتعليم نائبا عن السيد وجيه أباظة محافظ البحيرة وقامت اللجنة باختيار الفتيات المرشحات على الاسس والقواعد الموضوعة للمسابقة وبعد أسئلة عديدة فى الثقافة القومية ، والرياضية والاجتماعية والدراسات النفسية والشخصية وافقت اللجنة بالاجماع على اختيار الطالبة عزة محمد الشريف بمدرسة دمنهور الثانوية للبنات فتاة لمحافظة البحيرة ، واختيار الطالبات ، نادية محمد الشحات « كفر الدوار الثانوية للبنات »



محافظة البخيرة تختار فتاتها المثالية

كل مدارس البحيرة اشتركت فى المسابقة



اربع من المرشحات ، يتناولن الساندويتشات قبل اجتماع اللجنة ، لقد جئن من أماكن عديدة من محافظة البحيرة

لجنة المسابقة يراسها الاستاذ عبدالعظيم درويش المدير العام للتربية والتعليم بمحافظة البحيرة نائبا عن السيد وجيه اباظه محافظ البحيرة ،



وبالصورة اعضاء اللجنة : الاساتذه ابراهيم بربرى واحمد هاشم وعزيز فهمى ، والسيدة اليس عوض الله ، والاستاذ محمد صلاح الدين الصاوى وفى الصورة السفلى الاستاذ درويش يهنىء فتاة البحيرة





نادية زكى الشحات

سوزان رجب عبد الحميد الخشاب

درية عبد الجواد رمضان

عزة محمد الشريف ، فتاة البحيرة ، تسقى بعض النباتات ، وتبتسم .. انها سعيدة لفوزها ...

وسوزان رجب عبدالمجيد الخشاب ودرية عبد الجواد رضوان «مدرسة دمنهور الثانوية للبنات» ، لتمثيل البحيرة في مسابقة الفتاة المثالية على مستوى الجمهورية وأقبل الجميع على فتاة البحيرة يهنئونها بفوزها ، كما أقبل الجميع أيضا على الفتيات الاخريات مهنئين أيضا وان كانوا قد أسفوا لتغيب الطالبة ام البنين غلام « رشيد الثانوية » لعدم وصولها في التصفية النهائية ، وبذلك وضعت محافظة البحيرة لاول مرة في تاريخها هذا التقليد الجميل ، تقليد اختيار فتاة المحافظة والاشتراك بعدد من الفتيات في المسابقة .

● وعزة فتاة البحيرة تجيد الفرنسية وتزاول هواية رياضة الكرة الطائرة ، وتنس الطاولة كما تهوى الموسيقى ، وتقرأ القصص ، وترى مدرستها ـ دمنهور الثانوية للبنات انها طالبة ممتازة خلقا وعلما ، وذات نشاط اجتماعى ، وشخصيتها متوازنة

● ونادية محمد زكى الشحات تزاول نشاطها الرياضى في نادى شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع وتجيد الانجليزية وتهوى الورود ، وتقرأ في علم النفس ، والرحلات وتهوى الموسيقى ، والرقص الايقاعى ، والتمثيل وتقول مدرسة كفر الدوار الاعدادية الثانوية في أوراق ترشيحها : فتاة مثالية أخلاقيا ، وأدبيا ، وممتازة في جميع المواد ، وبها كل الصفات الحميدة والمدرسة ترشحها لتكون الفتاة المثالية

● وسوزان رجب عبد الحميد الخشاب ـ كفر الدوار ـ تجيد الانجليزية ، تهوى الموسيقى ، والقراءة وأشغال الابرة والرماية وكرة السلة والتمثيل ، وقد رشحتها مدرستها بنفس العبارات التى رشحت بها زميلتها نادية الشحات

● ودرية عبد الجواد رضوان ـ دمنهور الثانوية ـ تجيد الانجليزية والفرنسية ، وتهوى الاشغال والاسهام في مشروعات الخدمة العامة بالمدرسة وتهوى السباحة والرحلات وجمع الطوابع والتمثيل ، وقد رشحتها مدرستها لانها ممتازة خلقا ، وعلما ، واجتماعية ، وشخصيتها متوازنة

اخر اخبار المسابقة

تلقت لجنة المسابقة الترشيحات التالية هذا الاسبوع

● رشحت كلية العلوم بالقاهرة الطالبة ليلى محمد شومان

● رشحت مدرسة دمياط الثانوية والاعدادية للبنات الطالبة منى البير عاقورى

● رشحت مدرسة المنزلة الاعدادية الثانوية الطالبتين فاطمة أبو المعاطى محمد عمر ، وسهاد محمد حلمى محمد عبد النبى

● قام المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات بالقاهرة بترشيح الطالبة اسماء محمود فتح الله

● رشحت مدرسة الخليفة المأمون الاعدادية الخاصة الطالبة سميحة ابراهيم عبد فرج

البيانات المطلوبة

* طلبات الترشيح التى تقدم من المعاهد أو المدارس أو الكليات أو الاندية أو أى مكان اخر لتجمع الفتيات ، لابد وأن تحتوى على البيانات المطلوبة بالاضافة الى طلب الترشيح الذى يوقعه مسئول من الجهة التى تشترك في المسابقة ، ونفس البيانات هى التى تطلب ممن أرادت أو أراد أحد أقاربها ترشيحها رأسا عن طريق دار الهلال والبيانات هى :

١ ـ الاسم بالكامل وتاريخ الميلاد

٢ ـ عنوان السكن ، وعنوان المعهد او المدرسة ، والسنة الدراسية اذا كانت المتقدمة طالبة واسم المحافظة التى تقيم فيها

٣ ـ اسماء المدارس التى سبق الالتحاق بها سواء اكانت المشتركة في المسابقة ما زالت تدرس ام كانت قد تركت الدراسة

٤ ـ اسم النادى او الجمعية او الهيئة التى تزاول طالبة الترشيح فيها اى نشاط ان كان ونوع النشاط الرياضى والاجتماعى

٥ ـ اسم الوالد بالكامل ، وعنوانه ، او ولى الامر وعنوانه ، وعمله .

٦ ـ اللغات الاجنبية ، التى قد تعرفها طالبة الاشتراك في المسابقة ودرجة معرفتها : جيد ، متوسط ، بسيط .

٧ ـ الهوايات

٨ ـ ميولها في القراءة سياسة فنون ، أدب ، قصص علوم الخ .

٩ ـ ثلاث صور فوتوغرافية ، « ٦ × ٩ » وترسل بالبريد المسجل بعنوان رئيس مجلس ادارة دار الهلال القاهرة . مسابقة الفتاة المثالية ..

فى الاسبوع القادم

الاسكندرية ترشح فتاتها المثالية

اسامة عندما انفرد بمرمى خورشيد وهو يسجل هدف الاهلى الذى تعادل به مع المنتخب .. الغلطة غلطة الدفاع .

فى مباراتى المنتخب مع الزمالك والأهلى :

الجمهور هو المسئول عن الهزيمة والتعادل



أجد حرجا شديدا فى توجيه النقد الحقيقى الفعال للسياسة المتبعة فى تكوين واعداد فريقنا الاهلى .. واجد حرجا اشد فى شن الهجوم على الفريقين اللذين لعبا المباراتين التجريبيتين ضد الزمالك والاهلى .. ومبعث الحرج هو اننى اكتب قبل ٢٤ ساعة فقط من موعد بدء المباراة الدولية الاولى بيننا وبين فريق بلغاريا ، وقد يأتى النقد والهجوم اللاذع بنتيجة قد تؤثر على نفسيات اللاعبين والاداريين والمدرب الخواجة .

وقد يكون اكثر فائدة فى مثل هذا الوقت ان التمس الاعذار للفريق الاهلى ، فربما يكون صحيحا ما ذكره اللاعبون من ان عداء الجمهور الشديد فى كل من المباراتين كان من أهم اسبابه هزيمته فى المرة الاولى امام الزمالك وتعادل الاهلى معه فى المباراة الثانية ..

والواقع ان الجمهور اثبت قلة وعى ، او انعدام وعى ، بتعصبه الشديد لفريقى الزمالك والاهلى ، حتى أن المعركة فى المباراتين لم تكن مع الفريق الاهلى بقدر ما كان الفريق الاهلى فيهما ذريعة للتنافس بين الاهلى والزمالك !

أن ينزل الفريق الاهلى الذى يحمل اسم بلدنا ملعب النادى الاهلى أو ملعب نادى الزمالك فلا يجد من يصفق له ، ثم يفاجأ بالتصفيق يدوى كالرعد عند نزول الزمالك أو الاهلى .. وان يدوى الهتاف باسم نصحى فى الزمالك وباسم صالح سليم فى الاهلى ، بينما يصيح الجمهور بهتافاته العدائية مثل « العبيط أهه » على لاعبى الفريق الاهلى حتى من كان منهم من لاعبى الزمالك او الاهلى .. أن يحدث كل هذا ، فلا شك بل لابد ان يكون له رد فعل شىء جدا على الحالة النفسية للاعبيه ..

والوضع بالنسبة للاعب اذا شتمه الجمهور وهو يلعب مع ناديه ، يختلف تماما اذا شتمه وهو يلعب باسم البلد .. فمن الطبيعى ان يشتم جمهور ناد لاعبى فريق النادى المنافس، وقد يقابله اللاعب بالتحدى فيلعب احسن ، أو بعدم الاكتراث .. أما وهو يلعب باسم البلد كلها ، فهو ينتظر من الجمهور ان يجامله ويشجعه لا أن يوبخه ويشتمه ويناديه بالعبيط وما الى ذلك ، فهذا يحز فى نفس اللاعب ويدخل عليها نوعا من اليأس ، وقد يؤدى الى أن يقابله اللاعب بالتحدى بان يلعب أوحش وزى ما تيجى !.

الجمهور اذن هو المسئول الاول عن هزيمة المنتخب امام الزمالك وتعادل الاهلى معه . فلو أن الجمهور شجع المنتخب ، او على الاقل شجع اللعبة الحلوة ، لكان الوضع قد اختلف تماما ، وشتان الفرق بين ان تلعب بين جمهور يشجعك ، وبين ان تلعب بين جمهور يشتمك !

والمسئول الثانى عن حالة المنتخب هو يوسف الشريعى ، والثالث هو المدرب كابوتشى .. والرابع والاخير هو اتحاد كرة القدم ، ولكن ليس هذا وقت القفش واللمز والنقد ، انما الانسب ان يكون وقت التوجيه والارشاد والاسهام بالنصيحة من أى انسان حريص على المصلحة العامة .

والذى استطيع ان انصح به هو بالنسبة لتكوين المنتخب الذى سيلعب غدا امام بلغاريا ... انصح بعدم رص مجموعة من الاسماء بجوار بعضها بغض النظر عن التفاهم والانسجام بين كل لاعب واخر .. وأنصح بمراعاة تكوين خطوط منسجمة مع بعضها .. فاذا لعب عز الدين مهاجما متقدما رأس حربة ، فلابد ان يكون خلفه بدوى عبد الفتاح فى خط الوسط ، وبأن يكون على يمينه فى الجناح الايمن فاروق السيد جناح الاوليمبى لتتم الرابطة بين الجهة اليمنى من الهجوم ..وعندئذ قد يكون من الافضل ان يلعب حمادة امام ساعدا ايسر على أن يلعب بجواره عفت فى الجناح الايسر .. وبذلك يمكن تكوين الفريق كالآتى :

خورشيد ويكن او « خيرى » واحمد مصطفى والشربينى وابو رجيلة وبدوى عبد الفتاح ــ طه اسماعيل ــ فاروق السيد ــ عز الدين ــ حمادة امام وعفت

سري جدا

الميكرفون للجميع وليس للاهلى فقط !

فوجئت وانا جالس بجوار ميكروفون الاذاعة فى مباراة الاسماعيلى والترسانة ، بعلى زيوار يترك وصف المباراة ، ليخاطب جمهور النادى الاهلى ، فيرد على خطاباتهم وتساؤلاتهم ، ويتحدث عن رابطة مشجعى النادى ..

وتذكرت على الفور ، كم عتبنا على الكابتن محمـــد لطيف انه يبدو فى تعليقاته على المباريات ميالا للزمالك .. وقلت لنفسى : شتان بين الاثنين ، فهذا يظهر منه الميل وقد يكون عن غير قصد أثناء نقله أحداث المباراة .. أما ذاك فيترك المباراة كلها ليتحدث عن الفريق الذى يديره ويخاطب جمهــور ناديه .. وما لهذا تتعامل الاذاعة معه .. ان قصد الاذاعة بلا شك هو أن ينقل على زيوار للجماهير أحداث المباريات ..

اما اذا أراد الاخ على زيوار مخاطبـــة جمهور الاهلى ، فليتفق مثلا مع اذاعة الشرق الاوسط ان تخصص له ركنا اســـبوعيا يخاطب فيه جمهوره ويتحدث فيه عن نفسه لقاء اجر معلوم يدفعه الاهلى للاذاعة شأنه فى هذا شأن أى معلن عن أومو الذى يغسل اكثر بياضا ، او ساعة تيتوس ! .. لا ان يستغل على هذا النحو وجوده امام الميكروفون لنقل احداث المباريات لقاء اجر معــلوم يتقاضاه هو من الاذاعة ، لان الميكروفـــون للجميع وليس للاهلى فقط !

أزمة الثقة تعقد مشكلة الطباخ

بعد أن شفى سيد الطبـــاخ تماما من الاصابة التى كانت قد منعته عن اللعب فترة طويلة ، وجـــد أن نادى القناة فى موقف حرج ، فهو مهدد بالهبوط الى الدرجـــة الثانية ، ووجد ان من واجبه ان يسهم فى انتشال النادى من ورطته هذه مادام لم يزل معيدا له .. وعلى هذا الاساس تحـــدث الطباخ مع المسئولين فى البحرية ، ووافق الفريق أول ســـليمان عزت مرحبا على أن يشترك الطباخ مع فريق نادى القناة فيما تبقى من مباريات بشرط أن يتعهـــد نادى القناة وعده الذى اخل به فى العام الماضى ويستغنى عن الطباخ للاوليمبى أعتبـــارا من بداية الموسم القادم .

وبالفعل توجه المقـــدم بحرى الديدى مندوبا عن البحرية والاوليمبى الى الاسماعيلية والتقى بالمهنـــدس عادل عزت رئيس نادى القناة ، وتم بينهما اتفاق من خمس نقط ، على أن تتعهد البحرية بتسهيل وجـــود الطباخ بالاسماعيلية ثلاثة أيام من كل أسبوع للتدريب مع الفريق وذلك عدا أيام المباريات ، وان تكون البحـــرية مسئولة تماما عن أى تخلف لسيد الطباخ عن التمرين أوالمباريات ، وان يعطى نادى القناة استغناء لســـيد الطباخ من الان بتاريخ بداية الموسم القادم ، وان يعتمد هذا الاتفاق قائد القوات البحرية الفريق أول سليمان عزت ورئيس هيئـــة القناة المهندس مشهور مشهور ، وأخيرا تم الاتفاق على أن يسجل الاتفاق فى اتحاد كرة القدم .

الى هنا والكلام كله جميل .. ولـــكن الديدى يعود الى الاسكندرية من هنا ، ويخل نادى القناة باتفاق النقط الخمس من هنا ، بدعوى ان النـــادى ليس واثقا بأن تنفذ البحرية التزاماتها فى الاتفاق اذا ما أصبح الاستغناء فى يد النادى الاوليمبى ، وطلب النادى من الطباخ أن يلعب أولا حتى ينتهى الموسم ثم يحصل على الاستغناء !

ولكن هذا غير معقول ، خصوصـــا وان فقدان الثقة بين الجهتين فى مشـــكلة الطباخ فقدان متبادل ، لان نادى القنـــاة هو الذى بدأ بالاخلال بالوعود والتعهدات ، ومن ثم أصبح لزاما عليه هو أن يتحمـــل النتائج .. فيعطيه الاستغناء ، ثم اذا حدث أى اخلال بالتزامات البحرية فلست أشك لحظة واحدة فى أن أى شكوى للفريق أول سليمان عزت ســـتجد حزما حاسما مع المسئول عن الاخلال بكلام الرجال !

من يستحق الطرد ... اللاعبات .. أم المدرب؟!

هذه المشكلة جديدة فى نوعها . واراهن بأن احدا لم يسمع بمثلها من قبل .. واقرأ معى وتعجب كيف بدأت والى أين انتهت !

كانت المفاجأة التى جعلت الموضوع يتخذ ثوب المشكلة هى عدم اشتراك النادى الاهلى فى بطولة الجمهورية للجمبـــاز بفريق من الفتيات ، مع انه حائز دائما على هذه البطولة نظرا لانه يضم ست لاعبات جمبـــاز على المستوى الدولى ..

والغريب فى الامر ان المدرب اسماعيل ابو زيد هو السبب فى عدم اشتراك فريق الفتيات بالبطولة على الرغم من ان اقدامهن حفيت وراءه ليتيح لهن الفرصة حتى لاتضيع البطولة من الاهلى .. ولكن المدرب أصر على موقفه ، ولم يكن له من حجة ســـوى أن الفتيات لا يتدربن بالنـــادى ، ومع انهن دائمات التمرين فى المعهد العالى للتربيـــة الرياضـــة حيث تدربهن مدربة متخصصة حاصلة على شهادتى تدريب من معهد التربية العالى بكولونيا ومدرسة المدربين بفرانكفورت بالمانيا الغربية بعد بعثة اســـتمرت اربع سنوات !

ونتيجة لهذا التصرف طالبت لاعبـــات الجمباز ادارة النادى بتعيين مدرستهن نبيلة صبحى المعيدة بالمعهد مدربة لهن بالنادى ، لاسيما وان نبيلة قبـــل بعثتها كانت تلعب باسم الاهلى وكانت بطلة الجمهـــورية فى الجمباز علاوة على انها ساعدت فى تدريبهن قبل سفرها .

وفى اجتماع ضم اللاعبات ونبيلة صبحى اقتنع مراقبا الالعاب حســـين مراد وعبد العزيز الشافعى بوجهة نظرهن ، واتفقا مع نبيلة على مواعيد التمرين . وفى أول موعد حضرت اللاعبات وحضرت المدربة وحضر ايضا اســـماعيل ابو زيد المدرب والغى التمرين واتجه الى الادارة واحتـــج على ان يكون للبنات رأى فى تعيين المدربين ..

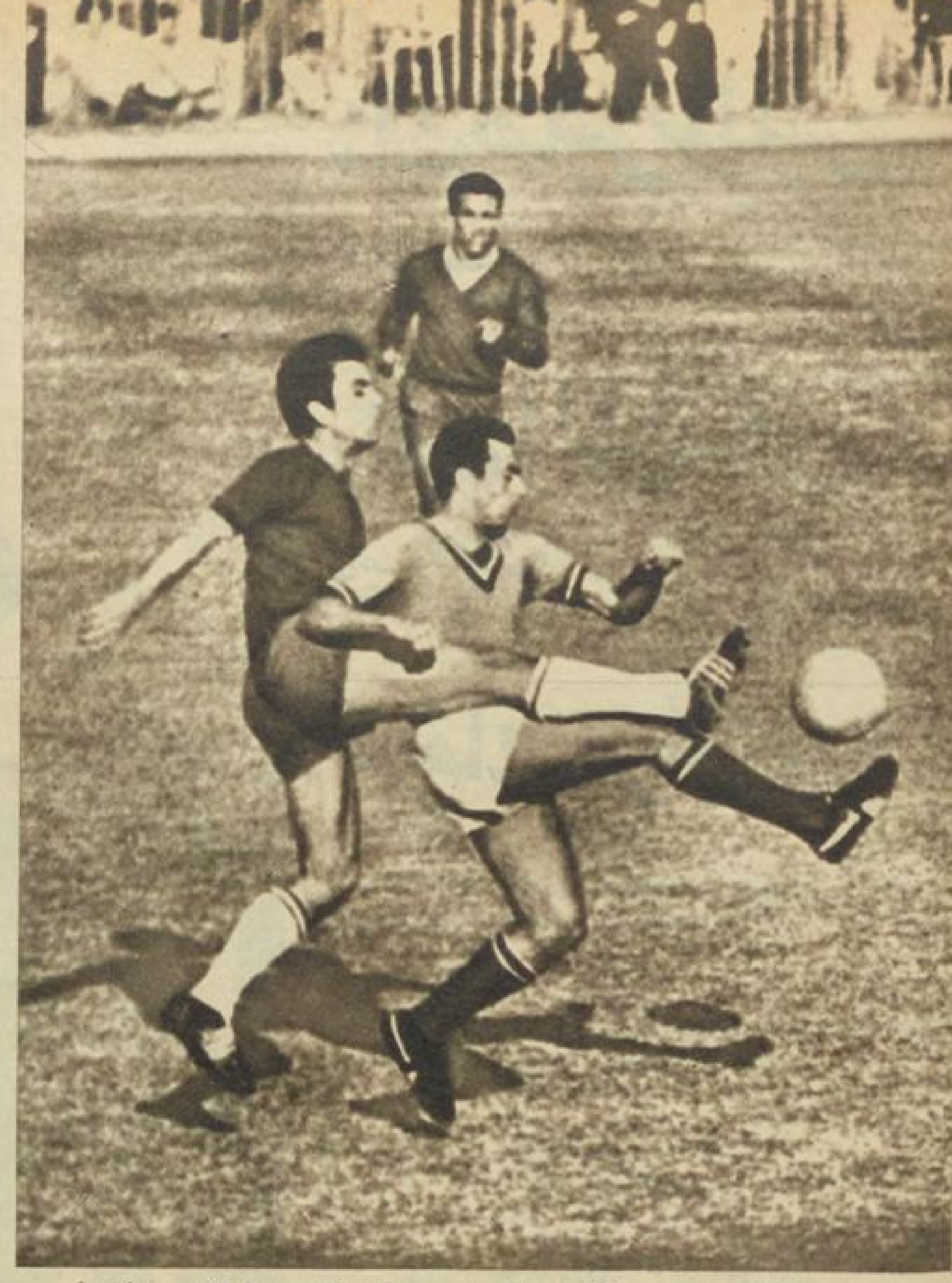
ووصلت المشكلة الى حد اجتماع الفريق اول عبد المحسن مرتجى رئيس النـــادى باللاعبات لسماع وجهة نظرهن ، وحضر الاجتماع ايضا المدرب اســـماعيل ابو زيد واحتج على ان يسمع رئيس النادى للاعبات ، ولكن الفريق اول مرتجى افهمه ان من واجبه ان يستمع لكل وجهـــات النظر .. وانتهى الاجتماع بدون نتيجة الا ان الموضوع سيبحث على نطاق أوسع .

ومنذ ثلاثة أيام ، طرد اسماعيل ابوزيد اللاعبات من النادى ، وقالها لهن صريحة ، انه سيكون فريقا جديدا ليس فيـــه طالبة واحدة من المعهد ، كما انه لا يريد من بنـــات المعهد لاعبات الجمباز التردد على النادى !

السؤال الذى يهمنى ان أوجهه الى النادى وارجو ان اعرف له جوابا هو :

● ايهم يستحق الطرد من النادى ؟.. اللاعبات اللواتى احرزن للنادى بطـــولة الجمهورية سنوات وسنوات ؟.. ام المدرب الذى اضاع البطولة من الاهلى لاول مرة ؟!.

←



صالح سليم يحاول الاستيلاء على الكرة من الشربينى.. صالح بدأ يعود للياقته.. يارب !



فى العليا هجوم فاشل على مرمى الاهـــلى .. وفى السفلى عرقل محمدين الجوهرى وسقط الاثنان وهما يجريان نحو المرمى





بنات هليوبوليس

هزمن

بنات الأهلى

فى مباراة كلها ..

صرخات .. وتأوهات !

مدافعة من الاهلى تنقض على مهاجمة من هليوبوليس ومع ذلك لم تتمكن من منعها عن تمرير الكرة ..



انتهت مباراة كرة اليد بين فريقى فتيات النادى الاهلى وفتيات نادى هليوبوليس طابعا عنيفا للغاية ، فقد كان الفريقان يعتبران أنها مباراة حياة أو موت ، فهى المباراة الاخيرة فى الدورى ، ونتيجتها حاسمة بالنسبة للبطولة.. فريق هليوبوليس يزيد نقطتين على فريق الاهلى ، ومعنى هذا أن التعادل فى صالح هليوبوليس ، ولا بد للاهلى من الفوز لكى يتساوى مع هليوبوليس فتكون بينهما مباراة فاصلة على البطولة

ونزل الفريقان الى الملعب وكلهما حماسة للفوز .. هليوبوليس يريد الفوز لان فريقه بقيادة سوق ثروت لم ينهزم أمام الاهلى منذ نشأت كرة اليد ، والمباراة قبل الاخيرة بينهما كانت نتيجتها « ٥ – ٤ » لصالح هليوبوليس على الرغم من انها أقيمت بملعب الاهلى ، وعلى الرغم من ان الاهلى كان فائزا فى الشوط الاول « ٤ – ٣ »

واستطاع فريق هليوبوليس فى المباراة الاخيرة أن يتسيد المباراة منذ لحظتها الاولى ، وحاول فريق الاهلى بقيادة احسان شبند أن يدافع عن مرماه حتى لا يصاب بأى هدف حتى تخف موجة الضغط عليه ثم يبدأ فى شن الهجمات .. وحتى عندما احتسب الحكم ضربة جزاء ضد الاهلى استطاعت حارسة المرمى أن تصدها فى ثبات وبراعة ..

ولكن توالى الضغط من جانب فريق هليوبوليس أدى الى تسجيل ثلاثة اهداف متتالية فى مرمى الاهلى ، وكانت هذه هى نتيجة الشوط الاول ..

ولم يكن لدى مدافعات الاهلى أى مانع من استعمال العنف مع فتيات هليوبوليس من ضرب وشنكلة واسقاط على الارض ، وامتلأ الملعب بالتأوهات والصرخات الناعمة نتيجة ألعاب العنف !

الا ان الاهلى استطاع فى الشوط الثانى أن يسيطر على الملعب ، ويشن الهجمات ، ومن سوء حظ فريقه أن ضربة جزاء احتسبت لصالحه أضاعتها احدى مهاجماته ، ولكنها لم تلبث أن عوضت ضربة الجزاء الضائعة بهدفين متتاليين سجلتهما اثر تمريرتين طويلتين مرسومتين من احسان شبند ..

وعقب الهدفين عمد فريق هليوبوليس الى تجميد الكرة حتى انتهت المباراة بدموع سالت على وجنات لاعبات الاهلى ..ولكنهن خرجن وهن يتوعدن بنات هليوبوليس فى المباراة التى تقام بينهما اليوم بملعب الجزيرة فى الدور النهائى لبطولة الجمهورية .. ترى هل تثبت بنات هليوبوليس تفوقهن الدائم على بنات الاهلى ، أم تستطيع بنات الاهلى انتزاع البطولة ؟! .. على أية حال ستكون مباراة اليوم مثيرة عنيفة حماسية مليئة بالصرخات والتاوهات !!



لاعبتان من هليوبوليس تقفزان للكرة فى عنف حتى لا تصل الى لاعبة اهلاوية!

فتح عينك تاكل ملبن ...

اتفرج ياسلام على حمادة إمام

حرامى .. حرامى متسلل

شادلى

احتياطى

فناجيلى

عفت

رياض



القاهرة مدينة عدد سكانها حوالى ٤ ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح ما بين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و ٢٠ مسرحا . يفد اليها كل يوم ٢٥٠ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب .. فكيف تعرف طريقك الى ما تريد وانت فى القاهرة ؟ .. هذا دليلك يحدد لك الطريق ..

دليل المصور



فندق اطلس
شارع بنك الجمهورية ت ٩١٨٣١١
٢٢٠ سريرا ـ مكيف الهواء
غرفة بسرير بحمام ٢٥٠ قرشا
غرفة بسريرين بحمام ٣٥٠ قرشا

فندق اسكرابيه
١٦ ش ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٩٨ ـ ٤٤٣١٦
١٢١ سريرا ـ جميع الغرف بحمامات
غرفةبسرير ١٥٠قرشا وبسريرين ٢٥٠قرشا




ستريو
تريومف
مصر الجديدة

- كافتيريا
- مطعم فاخر
- رقص شرقى لزينات علوى

* حجز الموائد تليفون ٨٦٤٦٤٩
* حفلة خاصة يومى الجمعة والاحد ابتداء من الساعة الخامسة مساء

مؤسسة عرابى تقدم كل ليلة
مهرجان النجوم
على مسرح متروبول
يشترك فيه نخبة من المع النجوم
الاستعلامات والتذاكر من مؤسسة عرابى
ت ٧٧٢٨٨ ومسرح متروبول ت ٩١٩٧٢٧

ملهى رمسيس بالهرم
ت ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية

ميوزيكهول كونتننتال
- باليه فولكلوريك يونانى
- باليه «سوبرشو» بالاستعراض الكبير مولان روج دى بارى .
- رقص شرقى هدى شمس الدين

ملهى **القاهرة**
- احدث ملاهى القاهرة
- اقوى البرامج الشرقية
- الافتتاح خلال ايام



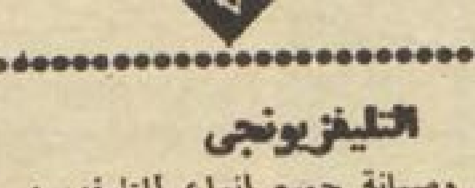
مطعم وبار
علاء الدين
٢٦ شارع شريف ـ ايموبيليا ت٤٠٩٦٤
تكيف هواء ـ استعداد خاص للحفلات



مطعم وبار
الحاتى
٨ ا ش ٢٦ يوليو
تليفون ٩١٨٨٢٩
- قاعة شرقية
- توصيل الطلبات للمنازل

مطعم
صوفر
٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة

دار الشاى الهندى
٢٣ ش طلعت حرب
ت ٧٢٩٨٥
مكيف الهواء ـ موسيقى
استريو ـ عرض سينمائى



التليفزيونجى
تصليح وصيانة جميع انواع التليفزيون
عربات خاصة لنقل الاجهزة
١٠١٥ شارع كورنيش النيل
مصر القديمة ت ٨٤٠١٨٨



شركو

١٧ ش عماد الدين
ت ٩١١٢٨٤ ـ ٩٢٢٨٠٣
- بطاريات بوليدن وتسر
- موبيليات المطبخ الحديث
- نجف مودرن وكريستال
- أطقم ميلامين فاخرة

قسم خاص للتقسيط ولبيع الجملة



الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
اخصائيون فنيون فى جميع أعمال البوتاجاز
تركيبات ـ تصليحات ـ صيانة ـ بيع شراء
معرض كامل للاجهزة المنزلية
ثلاجات ـ غسالات ـ أفران ـ سخانات ـ راديو
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة ت ٩٠٣٢٠٢

أبناء الشرقية والصعيد
٢شارع شريف باشا عمارةاللواء ت٧٧٧٢٢
٤٩ شارع القلعة من العتبة ت ٩٠٠٧٢٢



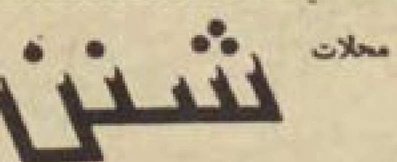
ميدان الاوبرا ـ عمارة الكونتننتال
تليفون ٩١٥٦١٠



موبيليات **راغب**
تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكى ت ٩٠٥٢٣٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالمنيل

محلات
الشرقية للاعمال التجارية
راديو ـ افران بوتاجاز ـ سخانات
ثلاجات ـ نجف ـ هدايا
٢٧، شارع رشدى ت ٩١٩٢٨٢ القاهرة

قنديل
نجف كريستال ـ الالات معدنية ـ اطقم سفرة
٨ شارع الزين بالموسكى ت ٩٠٢١٩٩

محلات

شنن
للملابس الجاهزة
حريمى ـ رجالى ـ أطفال
٤٠ شارع سليمان باشا ت ٤٠٩٦٤ القاهرة

للنشر فى هذا الباب اتصل بـ
٢٧٩٥٤
٢٩٩٤٣



جولة المأذون

عرائس هذا الاسبوع

- مرفت عرقى وعبد المنعم عباس
- نرجس جورجى وموريس عزيز بمجلة الكواكب
- سونيا حسين وجمال عزام
- سنية الوفاد وفاروق عبد الله
- سعاد عطية والبرنس حسين
- شوق الاجهورى ومحمد شافعى
- هدى معاليقى ومواهب كساب
- وداد انيس وغطاس روفائيل
- نادية محمد سويلم وطلعت حسنى
- مى عبد العال واحمد بسيونى
- سعدية الصباغ وعبد العزيز عبده
- نعيمة عبد الغنى وفاروق حموده
- نادية حسن ومحمد عبد الحليم

نرجس جورجى وموريس عزيز

شوق الاجهورى ومحمد شافعى

هدى معاليقى ومواهب كساب



سونيا حسين وجمال عزام ـ نادية حسين ـ نادية ندا وعبدالحميد يوسف ـ مرفت عرقى وعبد المنعم عباس

سعاد عطية والبرنس حسين ـ نادية محمد سويلم ـ نعيمة عبد الغنى وفاروق حمودة





وداد انيس وغطاس روفائيل ـ مى عبد العال واحمد بسيونى ـ سعدية الصباغ وعبدالعزيز عبده





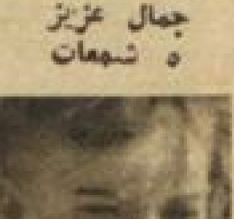

أعياد الميلاد





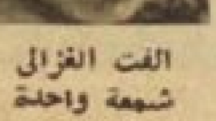
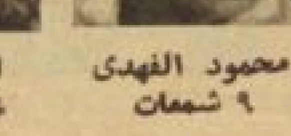


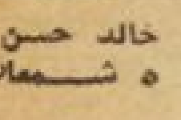
ضياء المطيعى ٧ شمعات ـ جمال عزيز ٥ شمعات ـ سامح يس ٧ شمعات ـ وائل على ٣ شمعات ـ عادل اباظة ٦ شمعات



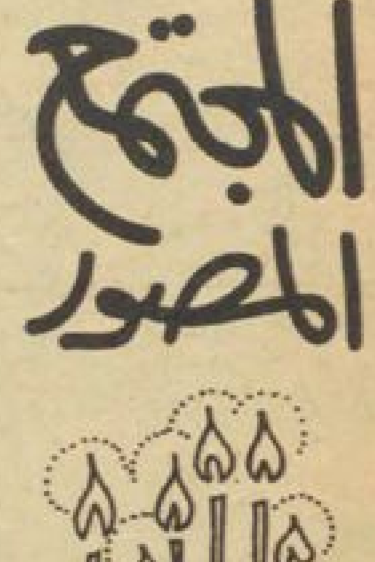






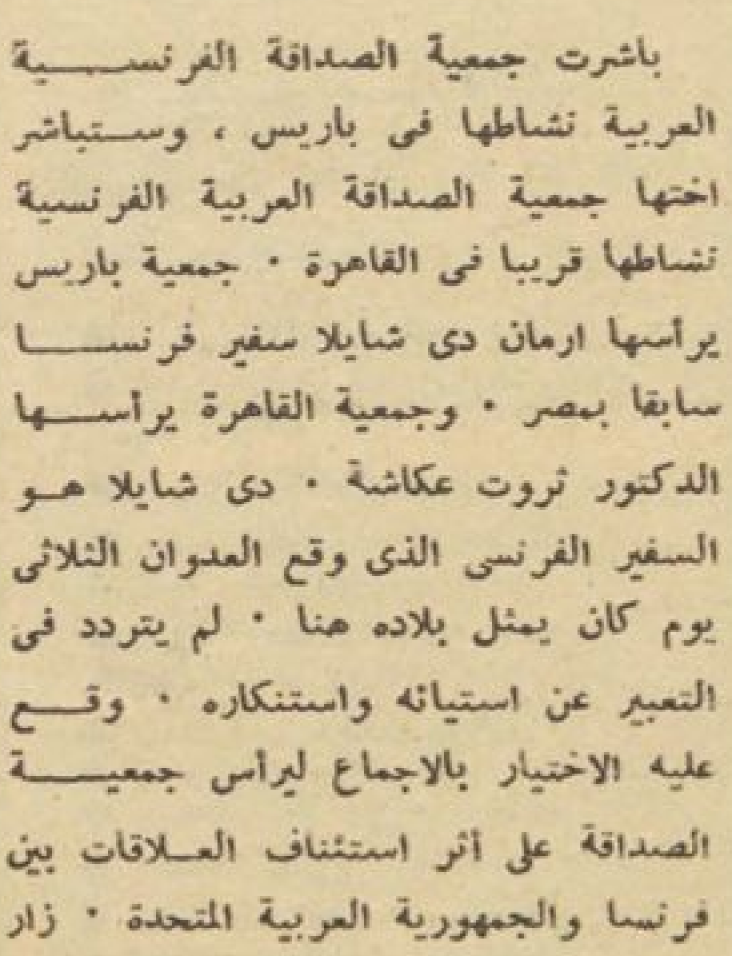
محمود الفهدى ٩ شمعات ـ الفت الغزالى شمعة واحدة ـ أحمد محروس ٤ شمعات ـ محمد محروس ٤ شمعات ـ خالد حسن ٥ شمعات





تقدمه
سكينة السادات

دى شايلا ... والصداقة العربية الفرنسية



باشرت جمعية الصداقة الفرنسية العربية نشاطها فى باريس ، وستباشر اختها جمعية الصداقة العربية الفرنسية نشاطها قريبا فى القاهرة . جمعية باريس يرأسها ارمان دى شايلا سفير فرنسا سابقا بمصر . وجمعية القاهرة يرأسها الدكتور ثروت عكاشة . دى شايلا هو السفير الفرنسى الذى وقع العدوان الثلاثى يوم كان يمثل بلاده هنا . لم يتردد فى التعبير عن استيائه واستنكاره . وقع عليه الاختيار بالاجماع ليرأس جمعية الصداقة على أثر استئناف العلاقات بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة . زار القاهرة على رأس وفد من اعضاء الجمعية الفرنسيين بدعوة من الدكتور ثروت عكاشة . الضيوف زاروا الوجه القبلى والكثير من مظاهر النهضة العربية . اقام له سفير فرنسا جاك رو وعقيلته حفلة استقبال رائعة بدار السفارة الفرنسية بالجيزة . الجمعية التى يراسها دى شايلا بباريس تضم بعض الشخصيات من الذين اقاموا فى مصر مدة من الزمن . قال لنا دى شايلا ان طلبات الانضمام الى الجمعية لا تنقطع وانهم سيستأجرون قريبا دارا يجعلونها مقرا للجمعية فى العاصمة الفرنسية





السفير البابوى الجديد فى القاهرة

كان من قبل يحمل لقب « انترنونس » وهو يساوى لقب « وزير مفوض » او « نائب سفير » والفاتيكان يطلق على سفرائه لقب « نونس » والسفير البابوى الجديد مونسنيور زانيني يحمل لقب « برونونس » وهو يوازى بدرجته لقب « نونس » ولهذا كله قصة : فالتقاليد تقضى بان يكون السفير البابوى دائما عميدا للسلك السياسى فى البلد الذى هو فيه . والبلدان الكاثوليكية وحدها رضيت باحترام هذا التقليد فالسفير البابوى فيها هو عميد السلك السياسى أيا كانت مدة اقامته . ولهذا فان ممثلى دولة الفاتيكان فى البلدان التى لا تراعى هذا التقليد لا يحملون لقب «نونس» اى «سفير» بل لقب انترنونس اى وزير مفوض او نائب سفير . ومن هذه الدول الجمهورية العربية المتحدة . اما الان فقد سلكت دولة الفاتيكان سلكا جديدا فعينت « برونونس » وهو يوازى بدرجته درجة نونس أو سفير بدون ان يحمل اللقب . ولا يمكن أن يحمل لقب «نونس» الا اذا رضيت الحكومة العربية بان تعتبره عميدا للسلك السياسى . ولكن لو حدث ان اصبح البرونونس اقدم رجل فى السلك السياسى فى مصر فانه يصبح عميدهم جميعا بحكم الاقدمية وان كان لا يحمل لقب « نونس » وهكذا تتأكد المظاهر !



بنت الشاطئ في نابلس

الدكتورة بنت الشاطئ، تزور هذه الايام مدينة نابلس، وهناك زارت الدكتورة عائشة عبد الرحمن الجمعيات النسائية والتقت بكثيرات من المشتغلات بالحركة النسائية. وقد انتسبت الدكتورة عائشة عبد الرحمن الى اتحاد الجمعيات النسائية العربية

الدكتورة عائشة عبد الرحمن ألقت عدة محاضرات في نابلس عن المرأة العربية ونشاطها والدور الذي تستطيع أن تقوم به لتحقيق الاشتراكية.

تحدثت بنت الشاطئ كذلك عن الادب النسائي والشعر القديم والحديث والقضايا الادبية الهامة



[illegible] تستمر اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب [illegible] وهي احد المجالس التي اقترحها مؤتمر القمة العربي [illegible] بالعمل الدعائي والدفاع عن قضية فلسطين

تناول وزراء الاعلام في هذه الاجتماعات بحث جميع الخطط والمشروعات الاعلامية والعقبات التي تواجهها. كما بحثوا استكمال المشروع الاعلامي الكبير الذي سبق لوزراء الاعلام العرب اقراره ورفعه الى اجتماعات رؤساء الحكومات العربية ومؤتمرات القمة العربية ويقضي هذا المشروع بانشاء صندوق للدعوة العربية ميزانيته السنوية مليونان من الجنيهات، وانشاء مكاتب جديدة للجامعة في عواصم العالم الثالث، وربط الامانة العامة بمكاتبها في الخارج باتصال برقي سريع، وانشاء مجموعة اتحادات عربية كاتحاد وكالات الانباء العربية، واتحاد الاذاعات العربية، واقامة شبكة اذاعية تربط الدول العربية جميعا، وتنسيق اذاعات الدول العربية الموجهة الى خارج الوطن العربي، من أجل المزيد من وحدة الخطة الاعلامية العربية

كما عرض على وزراء الاعلام في اجتماعاتهم أيضا ضرورة تنسيق العمل بين أجهزة القاطعة العربية وأجهزة الاعلام العربية، وخطة للعمل على القضاء على الخلافات بين بعض الجاليات العربية

ووافق وزراء الاعلام في هذه الاجتماعات على أن تقدم الحكومات العربية الى مكاتب الجامعة ما لديها من افلام تليفزيونية ونشرات ومطبوعات اعلامية. وأن تقوم هذه المكاتب بتعريف للدول العربية بواسطة المعلومات التي تقدمها هذه الدول على أن يخصص لكل دولة شهر تقدم فيه المعلومات الخاصة بها على التوالي

كما أقر المجتمعون مشروعا لتدعيم جمعيات الصداقة العربية في كل من ايطاليا وسويسرا وتركيا واسبانيا

وبحث المجتمعون تقارير المكاتب في العواصم المختلفة والصعوبات التي تواجهها هذه المكاتب والخطط التي أقرتها لمواجهة الدعايات الصهيونية المعادية ..

ومن هذه التقارير، ما قاله مكتب روما، تقريرا عما قدمه التليفزيون الايطالي وتناول فيه أزمة المياه بين العرب واسرائيل بعنوان «العطش الكبير»، وأظهر فيه اسرائيل بأنها في حاجة ماسة الى الماء، وأظهرها بأنها الدولة المهددة بالعدوان في لحظة واحدة !!

وتقرير مكتب البرازيل الذي يحذر من محاولة الصهيونية التسلل الى الانتخابات العامة في البرازيل، ومحاولة الصهيونية نقل التجربة التي نجحوا فيها في الولايات المتحدة الامريكية الى البرازيل .. ومرامي اسرائيل الاخيرة في الاساءة للعرب عن هذا الطريق ..



حفل تكريم للرئيس السلال

● في القاهرة كان الدكتور محمد كامل الواسعى وزير الصحة اليمنى يجرى بعض الاتصالات ، وقد دعا الى حفل غداء تكريما للسيد المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية وقد حضر الحفل الرئيس السلال والسيد حسن صبرى الخولى ممثل السيد الرئيس عبد الناصر فى الجامعة العربية واللواء حمود الجايفى نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة اليمنية والدكتور النبوى المهندس وزير الصحة والاستاذ محمد عبد الواحد القائم بالاعمال سابقا فى صنعاء والدكتور سيد سويلم مستشار وزارة الصحة

ديوى سوكارنو وقعت ٣ مرات فقط

ديوى سوكارنو وصلت « ميجيف » وهو مركز عالمى للتزحلق على الجليد فى فرنسا ، منذ اسبوعين وهناك بدأت اول دروسها فى التزحلق . قالت للصحفيين بالمناسبة : انني اؤمن بأن التكرار يوصل الى النجاح .. و « شغلة » مدام سوكارنو هذه الايام هى التزحلق على الجليد طول النهار !

مدام سوكارنو .. و «قعت» على الجليد فقط ٣ مرات خلال ساعة واحدة .. وهذا فى عرف استاذها الذى يعلمها التزحلق على الجليد نجاح وتقدم باهر فى « الزحلقة » !







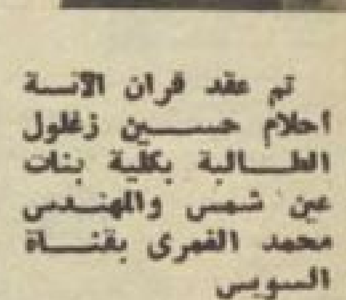
تم عقد قران الآنسة احلام حسين زغلول الطالبة بكلية بنات عين شمس والمهندس محمد الغمرى بقناة السويس



تم عقد قران الآنسة ايناس المغربى واحمد الشرنوبى المدرس بالثانوى ...

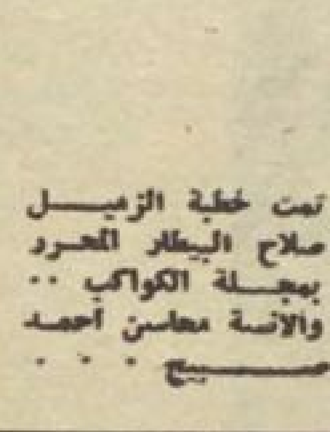


تم عقد قران الآنسة راقية كريمة الاستاذ رياض على زغلول مدير التوزيع بالشركة القومية على الاستاذ فؤاد محمود يوسف السكرتير بسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى نيجيريا . ومما هو جدير بالذكر ان العروس شقيقة حرم السيد عثمان نورى سفير الجمهورية العربية المتحدة بنيجيريا

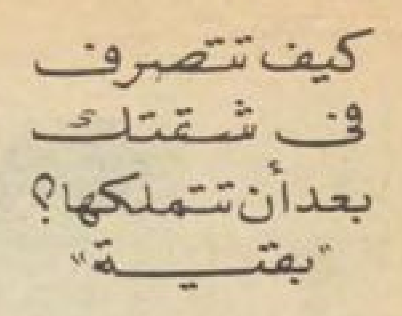




العروس نيرفين كريمة الدكتور صلاح العمورى عقد قرانها بمنزل والد العريس . ثم طارت لتلحق بزوجها الدكتور عادل زين ..



تمت خطبة الزميل صلاح البيطار المحرر بمجلة الكواكب .. والآنسة محاسن أحمد صبيح ...





الملاك الجدد يحددون مواقع المسكن المطلوب



ملاك جدد أمام شباك الحجز

الذين يدفعون

وقد اتضح من خلال دراسة سريعة لطلاب التمليك في المساكن المتوسطة سواء في عمارات النيل أو عمارات أبو بكر الصديق بمصر الجديدة ، أو عمارات نادي الترسانة ، ان الذين دفعوا الثمن كاملا غالبيتهم من التجار ثم يأتي بعدهم الديبلوماسيون وأساتذة الجامعات .. أما معظم طلاب تمليك المساكن الاقتصادية فمن الحرفيين وصغار التجار

أما بالنسبة لمساكن الاعلام بالزمالك وهي المخصصة للعاملين بأجهزة الاعلام في الصحافة والاذاعة والتليفزيون والاستعلامات فان اقبال هذه الفئات عليها قليل ويسير ببطء ، من هنا - كما صرح لي الدكتور عزت سلامة - فانه بعد ثلاثة اسابيع اذا لم يتقدم هؤلاء لتملكها بواقع ١٠ ٪ من ثمن الشقة فانه سيملكها لمن يريد من الجمهور

وقد ظهرت فئة أخرى من الملاك ، هي فئة الارامل من السيدات ، سواء زوجات الشهداء ، أو غير الشهداء .. ومن السيدات الارامل عدد دفع ثمن المسكن كاملا ونقدا

والظاهرة التي تلفت النظر ، ان المبالغ التي دفعت معظمها لم يسحب من البنوك ولا من صناديق الادخار ، كانت غالبيتها ادخارا منزليا غير مستثمر في شيء !

لقد بلغت الاثمان المدفوعة حتى الان حوالي ربع مليون جنيه ، تكفي - كما يقول وزير الاسكان - لان يبدأ بها بناء مساكن قيمتها الشرائية حوالي مليون جنيه على الاقل اي حوالي ثلاثة آلاف مسكن جديد من النوع الاقتصادي .. او الفي مسكن من النوع المتوسط .. مبالغ كانت تحت البلاطة ، وأمكن بواسطتها تدبير مكان لثلاثة آلاف أسرة جديدة !

كيف تحصل على شقة ؟

ولكن .. كيف تحصل على شقتك « الملك » وكيف تتصرف فيها ؟

يجيب عن ذلك المهندس ابراهيم نجيب نائب وزير الاسكان :

- بدأ منذ الان تجميع الطلبات وتبويبها وتوزيعها وتفريغها في كشوف ، ولا يتم التصرف فيها قبل اضافة آخر طلب يقدم يوم ١٥ مارس وهو موعد الانتهاء من قبول الطلبات .. بعد ذلك تتم القرعة حسب الترتيب الموضوع

مثلا

اذا كانت طلبات التمليك لعمارات النيل تزيد على عدد الشقق فان القرعة تتم ، والاولوية لاسر الشهداء ومن اخليت مساكنهم ثم العائلات الجديدة ثم المنقولين من خارج القاهرة

بعد ذلك تحدد أسماء الملاك ، وتجرى قرعة أخرى بين سكان كل عمارة حول ارقام الشقق التي يتسلمونها

قلت :

- هل يستوى الثمن لشقة في الدور الارضي مع شقة في الدور الثاني أو الثالث ؟

- سيتم تخفيض في السعر بالنسبة للدور الارضي بواقع ٢٠٠ جنيه في الاسكان المتوسط و ١٠٠ جنيه للاسكان الاقتصادي

● هل كل ساكن حر في شقته «الملك» ، بمعنى أن يتصرف فيها وفق مايشاء فيؤجرها خالية او يؤجرها مفروشة مثلا ؟

- حر تماما في ملكيته في حدود النظام والاداب

مجلس ادارة العمارة

● بالنسبة للعلاقة بين سكان العمارة وكلهم مالك كيف تنظم ؟

- سيتم تكوين جمعية تعاونية لكل عمارة تتولى تحصيل رسوم قليلة من كل مالك تحت مصاريف الصيانة والنظافة ، ولهذه الجمعية مجلس ادارة

ويجرى البحث حول امكان تخصيص احدى الشركات لتشرف على أعمال هذه الجمعيات وتتولى تنفيذ الصيانة والاصلاحات اللازمة على وجه السرعة

● من يلزم المالك لشقة بشيء ؟

- قطعا مجلس ادارة العمارة يلزم اي مالك فيها بعدم التعرض لمنظر العمارة من الخارج أو القيام بأي اخلال بالمبنى أو غير ذلك ، فالملاك بجمعيتهم ومجلس الادارة مسئولون مسئولية جماعية عن سلامة عمارتهم ونظافتها وحسن مظهرها وذوقها

واضاف نائب الوزير :

وقد تقرر أيضا القيام بالتأمين على حياة المالك لقاء قروش قليلة ، وسوف لا تزيد قيمة هذا التأمين على ٥ ٪ من قسط التمليك

وقال نائب الوزير أيضا :

وتجرى الان دراسة لتمليك المساكن الشعبية المؤجرة حاليا ، ويتم التمليك لسكانها بالفعل ، وسيتم التمليك طبعا بأسعار أقل لانها بنيت من قبل بأسعار تكلفة أقل من أسعار هذه الايام ، كما سيراعى أنها مخفضة الايجار بسبب قوانين التخفيض الاخيرة ، بمعنى أن تتم موازنة بين أقساط التمليك وقيمة الايجار

قلت لنائب الوزير :

● متى يتم تسليم المساكن الجديدة :

- في أول ابريل يبدأ تسليم الف مسكن ، ولا يبدأ يوليو القادم حتى يتم تسليم ١٦ الف مسكن ، حتى اذا جاء أكتوبر القادم أمكن الانتهاء من الـ ٢٥ الف مسكن التي سبق الاعلان عنها في مشروع ناصر للاسكان العاجل

اذكر دخلك كله

وينصح المهندس ابراهيم نجيب طالبي التمليك او التأجير بذكر كل الدخل في الاستمارات ، فالذي يحدث أن الطالب يذكر مرتبه فقط ويتجاهل مثلا مرتب الزوجة أو مرتب احد افراد الاسرة

وذلك في صالحك .. لماذا ؟

ان التمليك أو التأجير يتم حسب فئات الدخل ، فمثلا الذي لا يزيد دخله على ٢٠ جنيها لا يؤجر سوى غرفة وصالة ، والذي يزيد على ٢٠ جنيها يعطى غرفتين ، والذي يصل الى ٣٥ جنيها يعطى ثلاث غرف

وأنت تكتب الاستمارة يجب أن تكتب تعهدا على نفسك اذا كنت من موظفي الحكومة أو القطاع العام بحق الخصم من مرتبك سواء للقسط أو الايجار الشهري

بعد هذا

مبروك عليك شقتك « الملك » !

ماجد عطية



مناقشات قبل الدفع

هل تتكرر مأساة سيارات نصر ؟!

النبأ الذي نشرته الصحف - عقب طرح الشقق الجديدة للبيع بأربع وعشرين ساعة فقط - يقول ان تسعين في المائة ممن تقدموا بطلبات التملك ، دفعوا الثمن مقدما ، وان عدد طلبات التملك قد بلغت - في اليوم الاول فقط - اضعاف عدد الشقق المعروضة !

وراء هذا النبأ اكثر من مدلول ..

وراءه .. ان هناك مدخرات كثيرة في ايدي المواطنين ، نتيجة لزيادة الدخول

ووراءه .. انه اذا كان عدد الطلبات قد بلغ اضعاف عدد الشقق منذ اليوم الاول ، فان معنى هذا ان هناك أزمة اسكانية طاحنة ، وان السير على المعدل الحالي في مشروعات الاسكان ، عملية عاجزة ، قاصرة عن أن تواجه الموقف او تحل الازمة ..

على ان أخشى ما اخشاه من مدلولات هذا النبأ ، ان تصبح هذه الشقق ، كسيارات نصر ، مادة للتجارة والاستغلال والربح غير الحلال

ان التسعين في المائة ، الذين دفعوا الثمن كله مقدما ، معهم مال سائل ، يستطيعون به ان يحصلوا على اية شقة من غير شقق القطاع العام ، بخلو رجل

ولكن المهم كله هو هم العشرة في المائة الباقون . هؤلاء هم الذين يعانون الازمة وايديهم خاوية

هؤلاء - في نظري - هم الذين يستحقون ان تكون لهم الاولوية في تملك هذه الشقق ، بالمقياس الاشتراكي

اما الآخرون ، الذين يملكون المال السائل ، فاخشى ما اخشاه ان يجعلوا المسالة تجارة ، وان يتملكوا الشقق بسعر ، ليبيعوها باضعاف هذا السعر فيما بعد

وهم بهذا يرتكبون مخالفتين كبيرتين : ربح بلا عمل ، وحرمان لمستحقي الشقق من التملك الاشتراكي

رايي ، الا يكون دفع الثمن مقدما مبررا للاولوية ، بل ان تكون الحاجة الملحة هي المبرر الاول للاولوية

ورأيي - بعد ذلك - ان ينص في عقد التمليك على انه لا يجوز لمن يتملك شقة ، ان يبيعها لمن يشاء ، وله اذا اراد التخلص منها في اي وقت ، ان يردها الى المؤسسة بثمنها ، لتعطيها لمن يستحق

اما ان تتحول هذه الشقق الى تجارة غير مشروعة ، كسيارات نصر ، فعمل غير اشتراكي

صالح جودت

زينيت

تفوق مطلق فى دقة صناعة الساعات ذات "الأستيك" البراسلية"

إن الساعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت.
إن نتائج المسابقات السنوية للساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت
فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى أجريت على ثلاثة مستويات من الساعات.
هذه الانتصارات هى موضع الفخر - ليس بالنسبة لأسرة زينيت فحسب، وإنما أيضًا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت - بل إن كل من يبيع ساعة زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر.

١

ZENITH

زينيت ... قيمة حقًا



Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle Suisse

فى معركة العامية والفصحى

هل أعترف بهذه الهزيمة؟

بقلم : صالح جودت

● لم يستطع اى برنامج فى تاريخ التليفزيون ، منذ انشائه حتى اليوم، أن يثير فى أوساط المثقفين ، وغير المثقفين أيضا ، من الاهتمام ما أثاره ظهور الدكتور طه حسين على الشاشة الصغيرة يوم الثلاثاء الاسبق

كان حديث الدكتور طه حسين رائعا ...

وكان أروع ما فيه ، دفاعه عن الفصحى كلغة للادب . وقوله ان الفصحى هى اللغة المشتركة بين العرب جميعا، ولابد من الاحتشاد لها والتمسك بها فى غمار معركتنا لدعم القومية العربية وارساء الوحدة العربية

وضرب مثلا طريفا بما حدث له فى مناقشة بينه وبين العاهل المغربى الراحل محمد الخامس، حين قال له كلمة عامية مغربية لم يستطع الدكتور طه ـ على علمه ـ أن يفهم ماذا يقصد بها العاهل المغربى !

***

قبل أن يظهر الدكتور طه على الشاشة الصغيرة بخمسة أيام ، كنا خمسة دعتنا جريدة « الجمهورية » الغراء فى ندوة حول مائدتها ، لمناقشة قضية من قضايا اليوم ، هى : لغة الادب بين العامية والفصحى

كان هؤلاء الخمسة هم: الدكتور عبدالحميد يونس ، والدكتور شكرى عياد ، والدكتور رشاد رشدى ، والاستاذ رشدى صالح ، وانا ... ومعنا الاستاذ بدر نشأت ، ممثلا للجريدة صاحبة الدعوة

وتكلم المتكلمون ، على أساس أن هناك لغتين : عامية وفصحى

فقلت لهم : انه ينبغى لنا اولا ان نصحح شكل السؤال ، فالمقارنة ليست بين لغتين ، بل هى بين لغة ، هى العربية ، ولهجة من لهجاتها ، هى العامية

وقلت لهم : اننى لا اعترض على اللهجة العامية كلغة للتعامل بين الناس فى أمور حياتهم اليومية ، وكلغة ترفيه .. تصلح للمسرح والغناء ، لا للادب

فالادب : هو الادب الخالص ، كالشعر والقصة والمقالة

الادب ، هو مالا نحتاج فيه الى أكثر من القلم والورقة

أما المسرح والغناء ، فليسا أدبا خالصا، بل ان الادب جزء منه ، وليس كلا بالمرة

المسرح يحتاج الى أدب، ومعه تمثيل واخراج ومناظر وملابس واضاءة وادارة وتلقين وخشبة ومقاعد ومقاصير وشباك تذاكر .. الخ

والغناء يحتاج الى أدب ، ومعه تلحين وأداء وفرقة موسيقية ومكبر صوت ، ومسرح أو ستوديو أو جهاز تسجيل .. الخ

ومع هذا ... فأيهما أخلد ... حتى فى مجال الترفيه ؟

ان اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب حجة من اقوى الحجج فى هذا المجال ؟

لقد غنى كل منهما مئات من الاغانى الدارجة الى جانب آحاد ـ لم تصل الى حد العشرات ـ من الاغانى الفصحى

فماذا بقى من هذه وتلك ؟

لقد نسى الناس كل أغانى ام كلثوم الدارجة التى غنتها قبل سنتين أو ثلاث على الاكثر ... ولم تبق فى أعماق الناس الا اغانيها الفصحى ، مثل نشيد الجامعة والهمزية النبوية و « سلوا قلبى » و « الى عرفات الله » ونهج البردة وأمثالها ... لا يذهب بها ولا يخفض من روعتها مر السنين

ونسى الناس كل أغانى عبد الوهاب الدارجة التى غناها قبل سنتين أو ثلاث على الاكثر.. ولم تبق فى أعماق الناس الا أغانيه الفصحى، مثل مجنون ليلى وجبل التوباد والجندول والكرنك وكليوباترا ... لا يذهب بها ولا يخفض من روعتها مر السنين

لقد سمعت رئيس جمهورية عربية حبيبة الى قلوبنا يقول منذ ايام : ليت احدا يقول لام كلثوم ، اننا لا نطالبها بالا تغنى اغانى دارجة ، ولكن لماذا لاتجعل لنا ـ نحن العرب جميعا ـ نصيبا ، فتغنينا ولو اغنية واحدة بالفصحى فى كل حفلة ؟!

وقلت لهم : ان جاز لنا ان نسمى اللهجة العامية لغة ، فهى لغة محلية ، وهى لغة مرحلية

قلت لهم أننا ، نحن القاهريين المصريين ، كثيرا ما يستعصى علينا فهم حديث الفلاح



عبدالوهاب — ام كلثوم

ماذا يبقى منهما للتاريخ : اغانيهما الفصحى ام العامية ؟



طه حسين
« اياكم والعامية ! »



عزيز اباظة
« الفصحى .. لها الخلود »



توفيق الحكيم
« حتى اساتذة الجامعة ؟! »

الصعيد ، وهم مصريون مثلنا ... فعاميتهم غير عاميتنا

وقلت لهم : لنفرض ان موهوبا من نجد ، كتب مسرحية باللهجة العامية النجدية ، بلغت القمة من ناحية الفكرة والموضوع والعلاج والحرفية المسرحية ، فماذا نفهم من هذه المسرحية لو انها عرضت فى القاهرة ؟ وهل يمكن لهذه المسرحية ان تؤدى اية رسالة ، ونحن لا نفهمها... ولا يفهمها الاالنجديون؟

وقلت لهم:ان الروائع لاتكتب الا بالفصحى، اذا أريد لها الخلود ، بدليل اننا لا نزال نقرأ المعلقات ، التى كتبت من أكثر من خمسة عشر قرنا ، ونفهمها تمام الفهم ، وبدليل اننا حينما نقرأ مثل هذين البيتين ، لشاعر يقول لحبيبته :

استغفر الله ، الا من محبتكم
فانها حسناتى يوم القاه
فان زعمت بان الحب معصية
فالحب اجمل ما يعصى به الله

نكاد نصدق ـ اذا لم نكن من الواعين فى تاريخ الادب ـ انهما لناجى او على محمود طه او رامى ...لرقتهما ولطفهما وسهولة لغتهما ... بينما هما فى الحقيقة لشاعر عربى مات منذ أكثر من ١١ قرنا ، وهو العباس بن الاحنف !

فاللغة الفصحى لا تتغير ، ولا يؤثر فى جمالها وبقائها وخلودها مر السنين

أما العامية ، فمرحلية ، تتغير فى كل مرحلة ، فلو أننا قرأنا اليوم مسرحية عامية، كمسرحية « الشيخ متلوف » التى اقتبسها المرحوم عثمان جلال عن مسرحية « تارتوف » لموليير .. ونظمها زجلا دارجا منذ ثمانين عاما .. لوجدنا بها عشرات من الالفاظ التى لا يعرفها أبناء هذا الجيل

وقلت لهم ان الخطورة فى الدعوة الى كتابة الادب باللهجة العامية ، تكمن فى تسلل الالفاظ الاعجمية اليها بسهولة ، وقد تتسلل هذه الالفاظ الاعجمية منها الى الفصحى ، فتفسد الفصحى وتكون الكارثة .

وضربت لهم المثل بالبونجور والبونسوار اللتين حلتا محل « صباح الخير » و « مساء الخيرات » فى سوريا ولبنان ...

وبكلمة « البوى » ـ اى خادم الفندق ـ و « البوتل » ـ اى الزجاجة ـ و «الشربايه» ـ اى السرير ـ و « آكو » و « ماكو » ـ اى يوجد أو لا يوجد ... فى عامية العراق... و « الويك اند » و « النص فرنك » و «أوكيه» و « باى باى » ... الشائعة فى مصر ، الا يزعجنا تسلل هذه الالفاظ الى لغة الكتابة ، على مصير اللغة العربية ؟

***

وقلت لهم:ان ايطاليا وفرنسا ، فى نهضتهما الحالية ، قد ازعجهما نفس الخوف

فى ايطاليا ، وجدوا ان زحفا كبيرا من الكلمات والتعبيرات الفرنسية والانجليزية والامريكية المستحدثة، قد دخلت على لغة دانتى الجبير فافسدت جمال هذه اللغة الموسيقية ، فقرروا أن يقوموا بحملة تطهير واسعة النطاق للقضاء على هذا الغزو اللغوى. ومن أسلحة هذه الحملة ، وضع قاموس ضخم للالفاظ الايطالية الخالصة ، جندوا له صفوة علماء اللغة ، وقرروا انجازه فى عشرين سنة، وأرصدوا له بلايين الليرات .

وفى فرنسا ، لاحظوا الغزو نفسه ... مقبلا على لغتهم العريقة من بريطانيا وأمريكا، كما لاحظوا أن اللغة الفرنسية ، التى كانت الى نصف قرن لغة الصالونات والادب الرفيع فى موسكو وفيينا ، قد انطوت على نفسها وانكمشت فى ارضها الام وحدها .. هذا فضلا عن أن لغة لامارتين ولافونتين وفولتير قد شوهتها الالفاظ الوافدة ، فنشط كتاب العمود فى الصحف الفرنسية لمحاربة هذا الغزو وتطهير اللغة ، وأرصدت الدولة لحملة التطهير اعتمادا ضخما ... أضخم من الاعتماد المرصد لوزارة الخارجية !

كل هذا يحدث فى ايطاليا وفرنسا ... ونحن هنا ندعو الى كتابة الادب باللهجات العامية ... نفس الدعوة الفينيقية الخبيثة التى ينفث سمومها الشمعونيون فى لبنان ... لكى ينكروا عروبة لبنان !

وقلت لهم أننى لا أقصد بذلك أن أهاجم الزجل أو أنكر قيمته الفنية ، ولكن الزجل فن مستقل ، له جماله ومتعته ورونقه بيد أن الزجل يستطيع أن يؤدى رسالته على الصعيد المحلى فى كل بلد عربى ، لانه ينظم باللهجة المحلية فى كل بلد عربى ، وهى لهجة لايفهمها أبناء أى بلد عربى آخر

وقلت لهم ـ بهذه المناسبة ـ ان الفارق الاول بين الزجل والشعر ، ان الزجل يكتب باللهجة العامية ، والشعر بالفصحى

ومن ثم ، فانه من الخطأ أن نسمى صلاح جاهين والابنودى وحداد وغيرهم ممن ينظمون لطائفهم باللغة العامية ، شعراء ، بل هم زجالون ... والا ... لجاز أن نسمى المتنبى وابن الرومى وأبى العلاء زجالين ... مع انهم يكتبون باللغة العربية !

لقد قال عميد الادب كلمته على الشاشة الصغيرة ، فهتف للفصحى

وقالها قبله عزيز اباظة ...

ومن قبلهما رايت توفيق الحكيم واقفا عند باب مجلس الفنون والاداب ، فى جمع من الاصدقاء ، يصرخ باعلى صوته قائلا : «اليست هذه كارثة . ان نجد على مقاعد لجان المجلس اساتذة جامعيين يطالبون بان تكون العامية لغة للادب » ...

قرائى الاعزاء :

يحزننى ان اقول لكم اننى خرجت من هذه الندوة مهزوما ... لا بالحجة ... ولكن بعدد الاصوات !





حياتنا الخاصة

تقدمه: زينب حسن

يدهشني وخلافه

● محطة سكة حديد القاهرة وهى من اكبر محطات السكك الحديدية فى العالم لا يوجد بها مركز للاسعاف . لا يوجد بها طبيب واحد لعلاج الحالات المستعجلة .. لا يوجد بها صالونات حلاقة أو محلات لبيع الزهور والحلوى للمسافرين لاهدائها للاقارب أو الاصدقاء . لا يوجد بها محلات للهدايا واللعب والكروت التذكارية ، محطات السكك الحديدية الكبرى فى العالم كله مليئة بمثل هذا واكثر أما عندنا فكل المبنى مخصص للمكاتب وحدها . !

● ادهشني أن الاقبال الشديد كله والزحام الشديد كله فى المعرض قاصر على المواد الغذائية والاستهلاكية .. ليه !

● بعض الاحياء ومنها مصر الجديدة من الاحياء التى يصل فيها جهد التيار الكهربائى الى «١١٠ فولت» فقط وقد اتجهت النية الى تحويل كل احياء مدينة القاهرة الى «٢٢٠ فولت» تدريجيا ومنها أيضا مصر الجديدة .. هذه الضاحية اجزاء منها مازال يضاء بجهد التيار الكهربائى الاول ومع ذلك فانتاج اللمبات الكهربائية من نفس قوة هذا التيار أصبحت شحيحة جدا من السوق .. مسايرة لهذا التطور والتغير . ولكنى أخشى أن تضطر بعض البيوت الى العيش فى ظلام دامس حتى يصبح التيار «٢٢٠ فولت» فى جميع انحاء الضاحية وقد يستمر هذا ومن يدرى سنوات !



جاكلين وثريا .. آخر موضة

سجلت العدسة هذه الصور الطريفة لثريا وجاكلين كنيدى وهما ترتديان أحدث موضات باريس . كانت جاكلين فى طريقها الى احدى السهرات بفستان سهرة طويل يخفى ساقا وينحسر فوق الساق الاخرى لتظهر كلها من الامام والخلف .. أما ثريا فقد سمحت للعدسة لاول مرة باقتحام حياتها الخاصة لتسجل صورتها وهى ترتدى أنسامبل مكونا من قطعتين للسهرات المنزلية .. اخر موضة ..



الكتاب .. ومستقبل الجيل الجديد



بقلم : سهير القلماوى

الحضارة الحديثة تعتمد اعتمادا جوهريا على القراءة فالعامل فى المصنع يقرأ عن حرفته فيتقن عمله ويسمع اخبار المخترعات الحديثة فيتطلع الى آفاق الجودة والاتقان والوفرة والراحة .. وكذلك كل منا فى عمله مهما يكن نوع هذا العمل .

وفى مجال حرفة ربة البيت كتب وكتب توفر للمرأة العاملة وسائل من الراحة ومن اختصار العمل واتقانه الخ . كما تعلم الام الكثير عن مهمتها الضخمة مهمة تنشئة الجيل الجديد

فاذا عبنا على المرأة خاصة والمرأة والرجل عامة عدم القراءة فانما نحن نبصر بخطر جسيم . اولا لا يمكن ان ينشأ الجيل الجديد جيل « **الحضارة القارئة** » كما تسمى الحضارة التى تظللنا وقد ربيت فيه عادة القراءة فى بيت لا يقرأ . ان عادة القراءة تنشأ المهيئات لها فى سن مبكرة جدا وهى تبدأ من سن ما قبل المدرسة فاذا فقد الطفل هذه الفرصة التى تربى فيه هذه العادة فقد فقد شيئا ضخما فى حياته وكسب معوقا هاما سيرزح تحت وزره كثيرا فى المستقبل ، ولا عبرة بما يجرى اليوم فالحضارة السريعة اللاهثة تتغير بخطا من الصعب ان نتمهلها حتى نصلح ما أتلفنا بعد فوات الاوان .

كم ذا ارجو ان تبذل كل امرأة تستطيع ان تقرأ جهدا مضاعفا فى سبيل تربية عادة القراءة عند ابنها . ولن يساعدها شيء قدر ان تضرب هى المثل له . اما ماذا تقرأ واين الوقت الذى تقرأ فيه فهذه امور محلولة امام الرغبة الصادقة ..

ولا يفوتنى ان انبه الى ضرورة اسهام المرأة القادرة على التعليم فى أن تفتح لاخرى هذه النافذة الهامة التى منها ترى طريق السعادة الخصبة فى العمل المتقن والتلاحم الاخوى مع المجتمع فى خطوات سيره وتطلعاته وانجازاته بأن تعلم ما استطاعت أخوات لها فاتهن القطار قطار تعلم القراءة .

يا اختى التى حصلت على شهادات ان الشهادات لا تكفى يا اختى التى لم تحصلى على شيء أن مجرد معرفة القراءة كفيلة بايصالك الى كل ما تأملين ان القراءة هى وسيلة الثقافة ، واقدر الاسلحة على تحقيق آمال المستقبل ..



حياتنا الخاصة

فوارغ .. بالملايين

فوارغ ! فوارغ ! ثروة اسمها الفوارغ تساوى الملايين . رغم ذلك ندحرجها كل صباح مع الزبالة . نتخلص منها مجانا . لنشترى غيرها بفلوس !

اشمعنى زجاجات البيرة الفارغة لها قيمة وثمن؟ وزجاجات الكوكاكولا ثمنهـــا اغلى من ثمن المشروب ؟ اشمعنى الدول المتقدمة التى تقف علينا « الفة » فى دنيا التصـــنيع تهتم بالفارغ اهتمامها بالملآن !حتى فوارغ السيارات القديمة لا تهمـل ولا تباع انقاضا مثلما يحدث عندنا .. وانما تسحق وتصهر وتطـرق وتعود الى الحياة سيارة اخرى جديدة!

ان المادة لا تفنى . ولا تشيخ . فلماذا نحيلها الى المعاش ونستغنى عن خدماتها ؟!

عندى فكرة . هذه خطوطها : كل سلعة معباة يحدد مركز انتاجها ثمن الفارغ بالاضافة الى ثمن السلعة . يصبح مركز التسويق مركزا ايضا لجمع الفوارغ التى فى حالة جيدة تصـلح لاعادة تعبئتها ، ويدفـــع للمستهلك ثمن الفارغ كما هـــو مسعر . الصيدليات تعيد جمـــع زجاجات الدواء وعلب الادوية المعدن او البلاستيك الفاخرة . محـــلات البقالة والجمعيات الاستهلاكية تقبل بالثمن المحدد علب الجبنة والسمن وزجاجات الزيت .. وهكذا .

كم نوفر بهذه الفكرة من العملة الصعبة التى ندفعها سنويا لاستيراد الصفيح والزنك وخيوط الجـــوت ومخلفات البتـــرول الراقية التى يصنع منها البلاستيك ؟

عدة ملايين ..

والفكرة هدية منى الى : وزارة الصناعة . سكرتارية مؤتمر الانتاج . وزارة التموين والتجارة الداخلية . المؤسسة العامة للادوية .. وليس لى مطلب خاص مقابل الاخذ بالفكرة . الا ان يسمح لى مع بقيـة الناس بان اعيد بيع فوارغى الخصوصية !

عبد التواب







صناعة الجمال بالصوف والصبر!

غطاءان للسرير غاية فى الجمال من خيـــوط الصـــوف التريكو . الغطاءان يقومان ايضا مقام « البطانية » الصوف . لو انك من هاويات شغل التريكو يمكنك تنفيـــذهما بسهولة فى وقت الفراغ مستعملة فى ذلك خيوط الصوف المتبقيـــة عندك مع اضافة بعض الالوان التى تكمل الصورة .. احد الغطاءين من التريكو المشغول بابرتين اما الثانى فمن الكروشيه . الاول عبارة عن قطع متراصة جنبا الى جنب بطريقة هندسية منتظمة والثانى كله مربعات وكل مربع عبارة عن اربعة مربعات مثبتة فوق بعض فى نظام زخرفى . الفكرة جميلة كما ترين تستحق المجهود والصبر .



الأرنب

قصة مصرية

بقلم :



صوفي عبد الله

لم يكن في الحجرة غيرها وبصيص من نور ينفذ من كوة عالية .. عالية جدا.. عند السقف واشياء مبعثرة هنا وهناك ، ودولاب خشبي هنالك مركون في اقصى الحجره بجوار الحائط وكنبة متداعية فرشت بكليم بال .. وسرير ذو اعمدة اربعة سوداء . وعلى السرير رقد طفل .. طفل احمر كالارنب المسلوخ .. لم يتجاوز اربعة اشهر ..

واقتربت .. اقتربت كالقط المتنمر في خطوات متلصصة ترقب فريستها واذناها على الباب تتسمع اصواتا اخرى .. اصوات موقد يشعل .. وحركة دائبة لا تفتر .. انها امها خرجت من الحجرة تجرى لتعد شيئا للطفل الباكي وهي معتقدة انها نائمة ، ولولا ذلك لما تركتها معه ..

انها لا تدرى لماذا هذا التحول الغريب في معاملة امها لها . لم يكن هذا حالها قبل ولادة الطفل .. كانت هي الاثيرة الحبيبة تتدلل كيف تريد .. كل طلباتها مجابة .. حضن امها مثواها اثناء الليل وخلال النهار .. ولكنها اقصيت .. ابعدت منذ ولادةهذا الارنب!. اخذت الى حضن آخر .. حضن ابيها .! فوق الكنبة . ولكنها لم تستسلم لهذا التحول القاسى .. ثارت واعولت وانتهزت اول فرصة .. تربصت لاول خلوة وانقضت على رقبته .. ولكنهم انقذوه منها في آخر لحظة وضربت علقة ساخنة لم تأخذ مثلها طول حياتها . واخذتها جدتها معها الى الريف.. وهناك قضت ثلاثة اشهر لم تفتر لحظة عن ذكر امها واخيها « اخي حبيبي .. وحشتني جدا ... » وتبكي بحرقة ..« هيء هيء هيء » ... وتسيل دموعها بغزارة . . واوشكت ان تيأس .. ولكنها استمرت تبكي وتقسم انها تحبه وتريد ان تراه .. واخيرا صدقوها ... واستردت انفاسها وبدأت تستعد للعودة وعيناها تلمعان بلا دموع ..

هو اخوها .. قيل لها ذلك .. ويجب ان تحبه وترعاه .. وهكذا قالت لهم .. ردت لهم بضاعتهم فصدقوها ... ولكن الكلام شيء ، وماق عقلها شيء آخر . لقد جربت .. احتضنته امام انظار الجميع ساعة دخولها ... قبلته واهتمت به اكثر مما اهتمت بأمها وابيها ... لم يكن في الدنيا شيء يعدل اهتمامها به ... وكانت عيونهم هذه المرة هي التي دمعت من فرط التأثر ... بسطاء هؤلاء الكبار .. بسطاء جدا .. وعقولهم تسير بالمقلوب .. حاولت كثيرا ان تفهم كيف يفكرون .. ولكنها يئست تماما ... وظلت علامة الاستفهام الكبيرة تطن في راسها وتأكل قلبها غيظا من عناد هؤلاء الكبار واصرارهم الغريب ...

ـ انه صغير محتاج الى كل عناية امك كي يعيش ..

وهي؟ أتراها كبيرة ؟ هل صارت كبيرة هكذا بين غمضة عين وانتباهتها ، لمجرد دخول الحكيمة بثيابها البيضاء وحدوث تلك الجلبة في البيت وانطلاق صرخات القادم الجديد تزعج الدنيا كلها ... وتمنع الجميع من الراحة والنوم ... وهي على قلوب هؤلاء المجانين احلى من العسل . . . آف !. لماذا لا يريدون ان يعقلوا؟ انه يصرخ طول الليل لا يدعها تستريح . اما هي فتنام دائما كالملائكة ولا تصرخ ولا تزعج امها الا باصرارها على وضع ابهامها في فمها ، فتنهرها كأن هذه اكبر مصيبة في الدنيا .. اما مضايقات الارنب التي لا تنقطع فمغفورة كلها! لو مات لاستراحوا جميعا .. ليس امامها الا ان تجهز عليه الان.. الان فورا قبل عودة امها من المطبخ .. هاهي شخشيخته وبجانبها دميتها الصغيرة .. جاءت بهما الست عزيزة ليلة امس . نزلت اليهم في البدروم قبل ان تصعد الى شقتها .. الست عزيزة ست لطيفة لا تضرب ابنتها ولا « تزغدها » في صدرها كما تفعل امها بها ، بل تهدهدها وتقبلها ولا توصيهاباخيها احمد مع انه اصغر منها .. هو يمشي خطوات متعثرة ثم يقع فتسرع اميرة اخته لتسنده وترفعه .. هي ايضا كانت تفعل ذلك معه .. مع احمد شقيق اميرة حينما كانت تلعب معهما .. انها تحبه لانه يشبه دميتها .. لا يبكى ولا تأخذه امه في حضنها طول اليوم ، بل تتركه فوق الارض يحبو ويلعب .. واميرة تلعب معه بحصانه وبدميتها .. كانت تجلس فوق السجادة هي واميرة يحلمان بطفل اخر هناك في بطن امها .. سوف يكون مثل احمد .. وربما اصغر منه وسيلعبان به معا . . ويحبانه .. وستتركه امه لهما تدلله كعروستها ...وتطعمهوتنومه في حجرها .. ولكن امها عنيدة.. تحب هذا الارنب اكثر منها .. كرهتها من يوم ان جاء هذا الولد الشقى الذى لا ينقطع بكاؤه ..!

وعلى اطراف اصابعها وصلت الى السرير ... لا حس ولا خبر ... انه لا شك نائم ، والا لكان ملأ الدنيا صراخا ... وتسلقت السرير الحديدى المرتفع باعمدته الاربعة السوداء ، وحبت على ركبتيها اليه بخفة القطة ... فهذه المرة لن تخطىء يدها الطريق الى عنقه ، ولن تفلته . وقبل ان يتنبه الارنب من نومه يكون كل شيء قد انتهى ..

وصار وجهها فوق وجهه تماما ... وطالعتها عيناه مفتوحتين مستديرتين تحدقان في وجهها ، وصدر من فمه صوت صغير جدا ... وهو يخرج طرف لسانه الاحمر تعبير وجهه .. وشيئا فشيئا ... وتملكها الخوف من ان يصرخ ... وبدهاء القطة راحت تستل ريبته .. تخدر اعصابه . . . ومدت يدها اولا تلاغي ذقنه الصغير وشفتيه « انكفاه » .. هكذا ـ كما تفعل امها ـ حتى يطمئن الى ان يدها الممدودة لا هدف لها الا المداعبة والتدليل ... ومتى اطمأن .. هوب ! .. مرة واحدة تضم قبضتها على زمارة رقبته وينتهي كل شيء بهدوء وسلام ..



وما ان لمست اصبعها ذقنه الصغير وشفته السفلى حتى ضحك ... فشخ فمه في سرور ... ارنب صغير ابله !.. ومد اصبعا كالدودة لفها حول سبابتها بقوة لم تكن تتوقعها من ارنب صغير ، وجر سبابتها الى فمه وهات يارضاعة وعلى وجهه وعينيه كل امارات السعادة والهناء ... وانتظرت قليلا لعله ينام ... وهي ترقب استغرقتها المراقبة .. ما اشد شبهه بدمية اميرة ، فلها مثله عينان من زجاج براق مستديرتان هكذا ..! وتربعت على السرير وحملته الى حجرها ، فخرجت سبابتها من فمه فتذمر في استياء وبسرعة اعادت سبابتها الى فمه وراحت تهدهده وترضاه

وعادت الام لتجد « القطة » قد اختلسها النعاس وهي متربعة على السرير والارنب الصغير على حجرها يمص سبابتها وعيناه تلمعان كمصباحين في عتمة المكان ..

الأشعة

تشخيص .. وعلاج

تقدم التشخيص بالاشعة في السنين الاخيرة تقدما مذهلا عجيبا، فبينما كانت مقصورة فيما مضى على تشخيص كسور العظام الشديدة أصبح من الممكن الان تشخيص جميع الامراض تقريبا بها عدا الامراض الجرثومية كالحميات والوظيفية كالبول السكرى

قال لي « الدكتور نسيم ابوسيف » أستاذ الاشعة وأقدم اطبائها :

ـ لقد حققنا في الجمهورية العربية المتحدة انتصارا عظيما في ميدان التشخيص بالاشعة ، اذ أمكننا معرفة تأثيرمرض البلهارسيا على الجهاز البولى وجميع مضاعفاته من التهاب المثانة الى الاورام الخبيثة التى تنتج من هذا المرض .

ومع اطراد التقدم في التشخيص بالاشعة أصبح هناك تخصص .. والحقيقة أن هناك مغالاة أحيانا في الاتجاه للاشعة مع أن هناك حالات بسيطة يجب أن يعتمد فيها الطبيب على معلوماته الاكلينيكية وأن يبقى الاشعة لحالة تعذر الوصول الى تشخيص.. وفي هذه الحالة تكون مسئولية اخصائي الاشعة مسئولية خطيرة . وفي موضوع هذه المسئولية قال لي الدكتور نسيم ابو سيف :

ـ أريد أن أقول بصفتى أقدم طبيب أشعة على قيد الحياة في جمهوريتنا أن أخصائي الاشعة يجب أن يتحقق بكل ما أوتى من علم وضمير من أى تشخيص يؤدى الى اجراء عملية جراحية . فهناك حالات تشخيص في غاية الخطورة يجب أن يفني طبيب الاشعة نفسه فيها قبل أن يقرر اجراء عملية جراحية أو قبل أن ينطق بحكم الاعدام بوجود مرض خطير مثل سرطان المعدة . وبغير ذلك قد يعرض اخصائي الاشعة مريضه لاجراء عمليات لا لزوم لها .

والاشعة العلاجية اما « اشعة سطحية » أو « اشعة عميقة » .

والاشعة السطحية هي التى تستخدم في علاج الامراض الجلدية. وقد نجحت في علاج كثير من هذه الامراض مثل « القراع » الذى يصيب فروة الرأس و « الاكزيما المزمنة » و « السنطة » ..

ويتفرع من الاشعة السطحية « الاشعة اللمسية » التى نجحت نجاحا باهرا في علاج سرطان الجلد بحيث وصلت نسبة هذا النجاح الى ٩٥ في المائة .. وهذه الاشعة هى أشعة ذات موجة طويلة وتعطى بجهد « فولت واطى » واختراقها للجلد لا يتعدى بضعة ملليمترات .. فهى لا تسرى الى عمق كبير .

أما الادعاء بأن هناك أشعة لتقوية الشعر أو انبات الشعر المتساقط فهذا غير معتمد علميا على الاطلاق .. وفي بعض الحالات نجحت الاشعة فوق البنفسجية في تقوية الشعر ، ولكن هذه حالات نادرة جدا لان سقوط الشعر أوضعفه هو في الغالب نتيجة ضعف عام أو مرض في الجسم وليس نتيجة مرض موضعى في الرأس .

وفي السنين الاخيرة ظهر في ميدان العلاج بالاشعة العميقة نوعان آخران هما « العلاج بقنبلة الكوبالت » والعلاج بالقوة النووية في جهاز يسمى « المعجل الخطى » Linear Accelerator

وقنبلة الكوبالت عبارة عن كمية من معدن الكوبالت المشع ٦٠ ، وهو فلز نادر .. واسم قنبلة لا يدل عليها .. فهى في الواقع ليست قنبلة بالمعنى المفهوم ولا تنفجر .. وكل ما يصدر منها هو مجرد اشعاعات قوية .

واشعاعات الكوبالت لها تأثير مباشر على الخلايا السرطانية لدرجة انها تقتلها في الحال ..صحيح ان لها بعض التأثير على صحة المريض ، ولكن نظرا لان تأثيرها على سطح الجلد منعدم تقريبا فان الاشعاعات الناتجة منها تخترق الجسم الى الاجزاء العميقة ودون أن تصيب الجلد بحروق ، ولذلك يمكن اعطاء جرعات كبيرة نوعا من هذه الاشعاعات تصل الى اضعاف ما يسمح باعطائه من اشعة اكس العادية .

وينبغى ان ندرك ان العلاج بقنبلة الكوبالت والمعجل الخطى رغم ما احرزه من تقدم لم يصل بعد الى شفاء السرطان شفاء تاما، بحيث لا يمكن أن يقال بحال من الاحوال انه شاف للسرطان .. وقد دلت الاحصاءات الاخيرة على أن نتيجة العلاج بالاشعة ذات الفولت العالى فيما يتعلق بالسرطان ليست أحسن بكثير في النهاية من نتيجة العلاج بالاشعة ذات الفولت التقليدى .

وتكرر لفت النظر الى خطورة العلاج بالكوبالت ، وانه يستدعي دقة متناهية في تحديد جرعة الاشعاع اللازمة لانه لا تأثير له على الجلد وتأثيره داخلى .. فاذا زادت الجرعة عما هو مقدر لها فانها قد تتلف الاعضاء السليمة تلفا قد يفضى الى الموت ، ولذلك يتحتم ان تعطى الجرعة بغاية الدقة ..

الدكتور نسيم أبوسيف

محمد رفعت


المؤسسة المصرية العامة للصناعا
FOOD IND

مع الرئيس عبد السلام عارف فى جناح ..

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية بالمعرض الصناعى

ظفرت الصناعات الغذائية فى جمهوريتنا العربيـة الصـاعدة ، بتقدير عربى كريم وشهادة تعتز بها ، وتعتبرها حافزا جديدا يدفع انطلاقتها على طريق التقدم والانتصـار ، وتحقيق الاكتفاء الذاتى لمطالب جماهير شعبنا فى انحاء الوطن العربى الكبير ...

فقد استقبلت المؤسسة المصرية العـامة للصناعات الغـذائية فى جناحها الكبير بالمعرض الصناعى ، سيادة الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية ، يرافقه الوزيران العراقيان : السـيد عدنان الباجهجى ، وزير الدولة للشئون الخارجية ، والسيد خضر عبدالغفور وزير التربية والتعليم ... وقد صحبهم فى هذه الزيارة الدكتور مصـطفى خليل نائب رئيس الـوزراء . وكان فى اسـتقبالهم الدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسـة المصرية العامة للصناعات الغذائية ورؤساء مجالس ادارات شركات الصناعات الغذائية ...

وفى خـلال طواف الزعيم العربى الكبير ورئيس جمهورية العراق الشقيق ، بجناح المؤسسة ـ قدم له المسئولون أحدث نماذج المنتجات التى حققتها انطـلاقة التطور الصناعى فى بلدنا ودفعتها الى أرقى مستويات الانتاج العالمى ، فأبدى سيادته اعجابه الكبير بالمستوى الرفيع الذى بلغته صناعاتنا الغذائية ، وأشاد بالتعاون الوثيق بين الجمهورية العراقية وشقيقتها الجمهورية العربية المتحدة ، وبمـا يحققه تقدم هذه الصناعات من استخدام الخامات المحلية فى العالم العربى ، وتلبية مطالب الاكتفاء الذاتى للجماهير العربية ، وتدعيم اقتصاديات الرخاء فى الوطن العربى الكبير ...

وقد عنى سيادة الرئيس العراقى بمتابعة تطور الانتاج والصادرات لشركات المؤسسة والتى بيانها كالاتى :

- فى سنة ٥٢/١٩٥١ كان اجمالى الانتاج ٥..ر٩٧٦ر٧٥ جنيهات واجمالى الصادرات ٢٢ر٧٤٧ر٥ جنيها
- وفى سنة ٦١/١٩٦٠ كان اجمالى الانتاج ٧٧.ر١٢٠.ر١٢٠ جنيها واجمالى الصادرات ...ر٩٨٢ر١ جنيه
- أما فى سنة ٦٥/١٩٦٤ فقد وصل اجمالى الانتاج الى ٥٨ر٣٦٩ر٢١٧ جنيها ووصل اجمالى الصادرات ٦٠ر٤٤٨ر٥ جنيها

وقد كرر سيادته اعجابه وتهنئته بما شاهده من تكامل منتجـات المؤسسة التى تغطى احتياجات كل أسرة فى الوطن العربى ، والتى تسجل تفوقها على المنتجات المماثلة فى أرقى دول العالم الصناعية ، بانتصاراتها فى توسيع قاعدة التصدير وبما تظفر به من اقبال ورواج فى كافة الاسواق العالمية ...

◀ السيد الرئيس عبدالسلام عارف والدكتور مصطفى خليل يسـتمعان لشرح الدكتور حسن عشماوى عن تطور الانتاج والصادرات بشركات المؤسسة ...

الرئيس عبدالسلام عارف يشاهد فى جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية انواعا من السيجار العربى الفاخر حيث ابدى اعجابه بما بلغته صناعة الدخان والسجاير فى الجمهورية العربية المتحدة من مستوى عالمى رفيع خصوصا وهى تزود الان بالفيلتر المصنوع محليا . وقد استوردت الصناعات الغذائية انواعا من التبغ العراقى وهى فى سبيلها الى تصـدير منتجاتها من السجاير الى العراق الشقيق ..



الرئيس عبد السلام عارف في زيارة جناح .. "قسمه" بالمعرض الصناعى

الرئيس عبد السلام عارف وفى صحبته الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية امام معروضات ((قسمه)) وقد ابدى سيادته اعجابه وتقديره لما تحرزه منتجاتها من تفوق فى مختلف أسواق العالم العربى والافريقى .

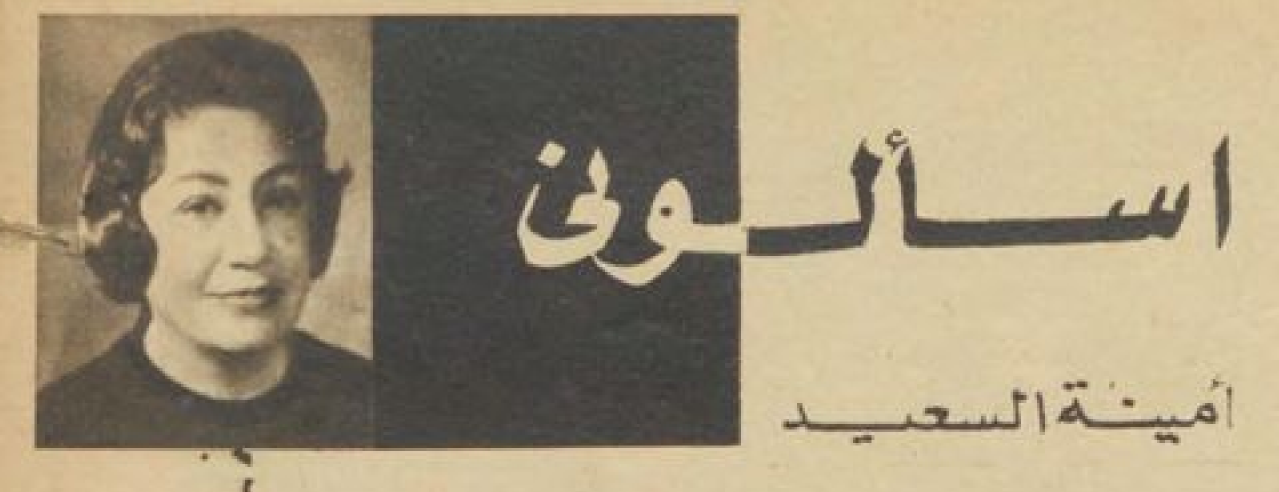
الرئيس عبد السلام عارف يزور جناح
شركة النصر لتعبئة الزجاجات "كوكاكولا" بالمعرض الصناعى



عندما زار السيد الرئيس عبد السلام عارف ، رئيس جمهورية العراق الشقيق ، جناح شركة النصر لتعبئة الزجاجات « كوكاكولا » بالمعرض الصناعى ، كانت نماذج الانتاج وبيانات الحقائق والارقام ، تعبر عن صورة صادقة من واقع انتصارات العمل الثورى فى تقدم الصناعات الغذائية العربية

وفى هذا اللقاء مع رجل العروبة ورئيس الجمهورية العراقية الظافرة ، قدم السيد طه حسن الزنينى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة ، صورة متكاملة لانطلاقة شركة النصر لتعبئة الزجاجات « كوكاكولا » ـ احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية ـ فى طليعة مواكب تقدم هذه الصناعات الحيوية فى بلادنا .. وكانت الحقائق والارقام وثمرات الانتاج تظفر باهتمام سيادة الرئيس العراقى .

ويرى فى الصورة السيد الرئيس عبد السلام عارف والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والسيد طه حسن الزنينى .



اسألونى

أمينة السعيد

قد يكون لون من الإشفاق

انه شاب عراقى فى الحادية والعشرين من عمره يمر فى هذه الاونة بآخر مرحلة جامعية له ، وفى نيته عندما يتخرج أن يسافر الى الغرب ليحصل على شهادات أكبر ٠٠ ثم انه أديب مثقف يقرأ ويتتبع الحركات الفكرية فى البلاد المختلفة ، وكان أمله فى الحياة أن تكون زوجته على شاكلته ٠٠ لها ذات الميول الثقافية الممتازة ٠٠ ولكن لامر غير مفهوم ، وجد نفسه غارقا فى حب قريبة له فى السابعة عشرة من عمرها ، لزمت البيت بعد دراسة متواضعة ، ولا تتمتع بقدر يذكر من الجمال ٠٠ وقد بدأ الحب أثناء وجوده فى بيت اسرتها خلال فترة حائرة من حياته ، وقد عطفت عليه واهتمت بأمره ، وكشفت له عن حبها فبادلها اياه ٠٠ ومع أنه ابتعد عن بيت أهلها ، وشاءت الظروف أن يختلف معهم أكثر من مرة ، غير أنها ظلت على حبها له ، ولم تسمح لاى عامل من العوامل أن يؤثر فى شعورها نحوه ٠٠

ان أهلها يعرفون بحب ابنتهم له ، ولا يمانعون فيه والشاب ما زال على عهده نحوها ، ولكنه رغم ذلك يتردد كثيرا فى التقدم لخطبتها ، خوفا من أن تكون غير قادرة على تحقيق اماله فى شريكة المستقبل ٠٠

●● هذا ملخص مشكلة القارىء العراقى ن.ع.ع..

والذى فهمته من كلامه ان حبه لها بدا بعطفها عليه وميولها نحوه ، اى انه لون من الاشفاق اكثر منه شعورا حقيقيا يعتمد على العقل والقلب معا .. ولكنى حتى اكون مخطئة ، ويكون حبه لها صادقا جادا ، فى هذه الحالة ينبغى اذا كان يريد الزواج منها ، ان يصطحبها معه خلال دراسته فى الخارج ، لكى تتنور وتتثقف بالحياة فى البلاد المتقدمة وتكسب من الميزات ما سوف يكتسبه حتما خلال وجوده هناك .. فمعظم المحن الزوجية فى الحالات المماثلة ، تنجم عن سفر الرجل وحده ، وعودته اوسع افقا من اى وقت مضى ، فى حين تبقى زوجته او خطيبته على حالها ، الامر الذى يباعد بين الاثنين ، ويجسم الفارق بصورة لا تحقق السعادة ، ولا توجد التوازن العقلى ..

ان ضعف ثقافتها يعالج بالسفر الى الخارج ..

ولكن اذا كان سفرها غير ميسور ، فلست أنصحه مطلقا بالتفكير فى خطبتها لانه اذا كان يشعر بضآلة مستواها الثقافى الان ، فهذا الشعور سيزيد مائة مرة عندما يعود بالدكتوراه .. فضلا عن احتمال وقوعه فى حب اخرى ، الامر الذى يحمل ضميره تبعة تعطيل مستقبل فتاة بريئة

أكتب إلى إدارة الفتاوى بالأزهر الشريف

اننى شاب فى مقتبل العمر توفى والدى بعد سنتين من مجىء الى هذه الدنيا ، وتركنا نحن الثلاثة وامى مع ميراث يبلغ أربعة أفدنة ٠٠ وطمع عمى فى الارض فتزوج بأمى لكى يضمن سيطرته على ارثنا ، وانجب منها اثنين غيرنا ٠٠ ولما بلغت سن الزواج عرض على فتاة من أقاربه ، ولكن أمها عارضت بسبب اشتراك أخى فى الرضاعة مع هذه الفتاة ٠٠ ولما علمت بذلك صممت على الرفض ، ولكن عمى ثار وهدد أمى بالطلاق فاذا بهم جميعا يسحبون كلامهم ، ويتراجعون عن قصة

الرضاعة ، بل ينكرونها .. وبناء عليه تزوجتهـــا ، وأنجبت منها طفلا ثم عاودتنى المخاوف ، وثار ضميرى فتركتها وهربت الى القاهرة .. انهم يتوعدوننى اذا لم أعد اليها فما العمل ؟

ح-م.س « الجيزة »

●● مسالة الرضاعة وهل تحل لك هذه المراة ام لا ليست من اختصاصى، وواجبك أن تكتب بالتفاصيل الى ادارة الفتاوى بالازهر الشريف ، فياتيك القول اليقين .. ولكن يخيل الى انك تتمسك باوهام لا حقيقة لها ، فلو كانت هـــذه المراة اختك من الرضاعة ما امكن ان ترضى امك بزواجك منها حتى ولو بالتهديد ، وما قبل عمك الضغط عليـك ، وما انكرت امها هذه الواقعة .. اعتقد ان والدتك لم تكن تريد أن تزوجك لواحدة من اهل عمـــك الذى طمع فى مالكم ، ولذلك اخترعت هذه القصة لتعرقل الموضوع. بدليل انها تراجعت ، وبدليل ان الاخرين كلهم ينكرون المسالة ، واذا فرضنا ان والدتك ضحت باسلامها ومبادئها الدينية خوفا من الطلاق ، فأم زوجتك واهلهـا والاخرون لديهم الضمير الدينى وليسوا فى رعب من أن ينالهم اذى .. على كل حال الجا الى المشورة الدينية ،وستجد فيها راحتك النفسية

تمسكى برفض ابن عمك

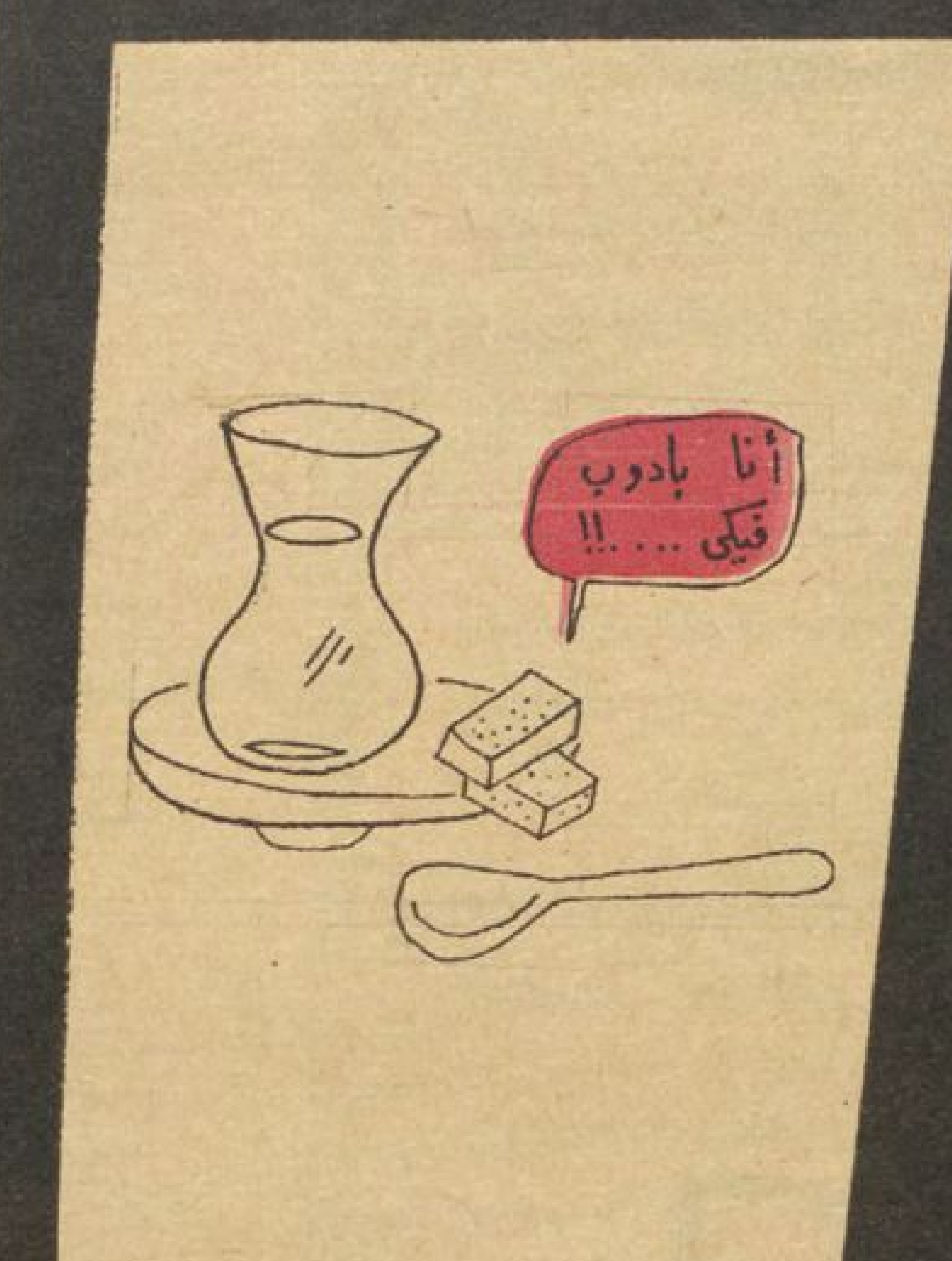
أنا فتاة فى العشرين من عمرى .. من عائلة ريفية متزمتة ، تبادلت الحب مع شاب طيب الاخلاق ... يشغل مركزا محترما .. ويمت لنا بصلة قرابة بعيدة وقد تقـــدم لخطبتى من والدى عدة مرات ، وقوبل بالرفض دون ابداء سبب معقول .. وبعد ذلك عرض على عمى الزواج من ابن له ما زال طالبا حفظا لثروة والدى ، ولما رفضت هددنى بالانتقام منى وذلك لانه علم من قريب لهم أنى قابلت الشاب الذى أحبه فى بيت أصدقاء لنا ، واقسم لك أنها كانت المرة الوحيدة التى قابلته فيها بعيدا عن أهلى وكنا بين عدد كبير من من الاصدقاء وكان من ضمن تهديد عمى لى أنه سيخبر والدى أن والدتى على علم بكل شيء .. فكيف أتصرف ووالدى قد أقسم بطلاق والدتى اذا أنا تزوجت من هذا الشاب حينما وسطنا له بعض الناس الذين يحظون بثقته وحبه .. فما بالك يا سيدتى اذا علم أن والدتى تعلم أنى أقابله وتتستر علينا .. انها ستكون الطامة الكبرى لى ولوالدتى البريئة التى لا تعلم شـيئا عن مقابلتى له ، اخبرينى ماذا أفعـــــل لو نفذ عمى تهديده لى .. ؟

ف.م.ف

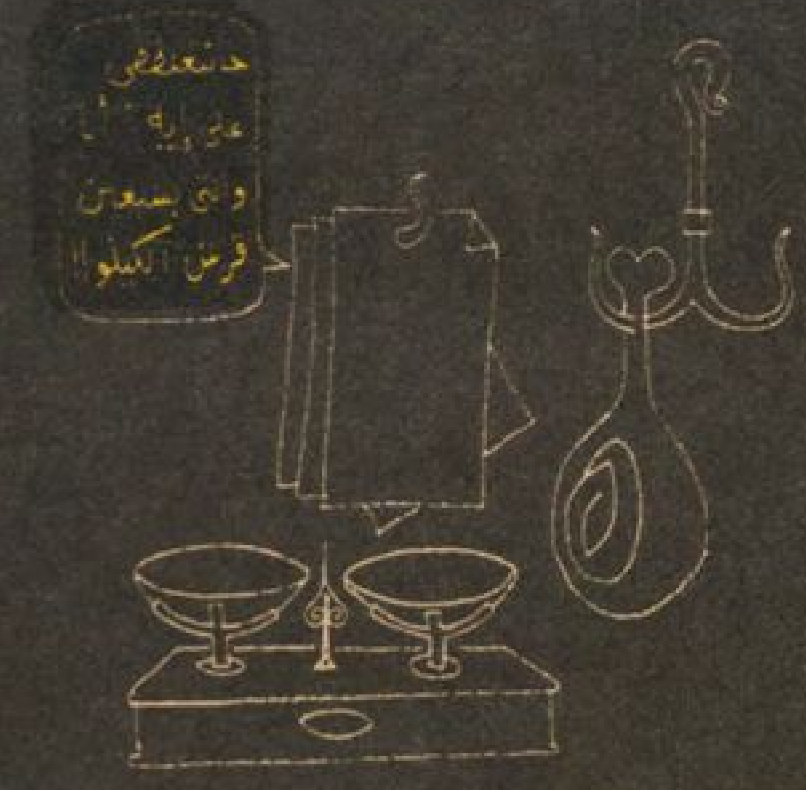
●● ليس من حق اى انســـان ان يجبرك على زواج انت غير راضية عنه ، واذا كان عمك لا يريدك لابنه الا طمعا فى الثروة فهذا ادعى الى تمسكك بالرفض ولكن العقلية المتزمتة التى تسيطر على تفكير والدك قد تضر بامك وتشردها من بيتها اذا أنت تمسكت بالقريب الذى تحبينه .. ولهـذا أرى ان ترفضى ابن عمك دون ابداء اذنى رغبة فى الارتباط بالاخر ، ولا ترسلى الى والدك وسطاء لاقناعه بذلك .. فقط عارضى فى ابن عمك وتمسكى بعدم رضاك عنـــه ، ثم اتركى الامور تهدأ لمدة شـــهرين او لعـــام وعندما تحين الفرصة المناسبة ، جربى حظك مرة اخرى . اما عن المقابلة فلست ارى ما يخيفك من أن يعلم والدك بهـا ما دامت قـــــد تمت فى حضـــــور مجموعة كبيرة من الناس يستطيعون أن يشهدوا وقت اللزوم بذلك ، ويؤيدوا صدق كلامك







ياه .. الظاهر أنا
خدت برد من
المية الساقعه !!







المصور

AL MUSSAWAR

No. 2159. 25 February 1966

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جورجي زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا ـ تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظة　**أحمد بهاء الدين**

مدير التحرير

مرسى الشافعى

المدير الفنى

حلمى التونى

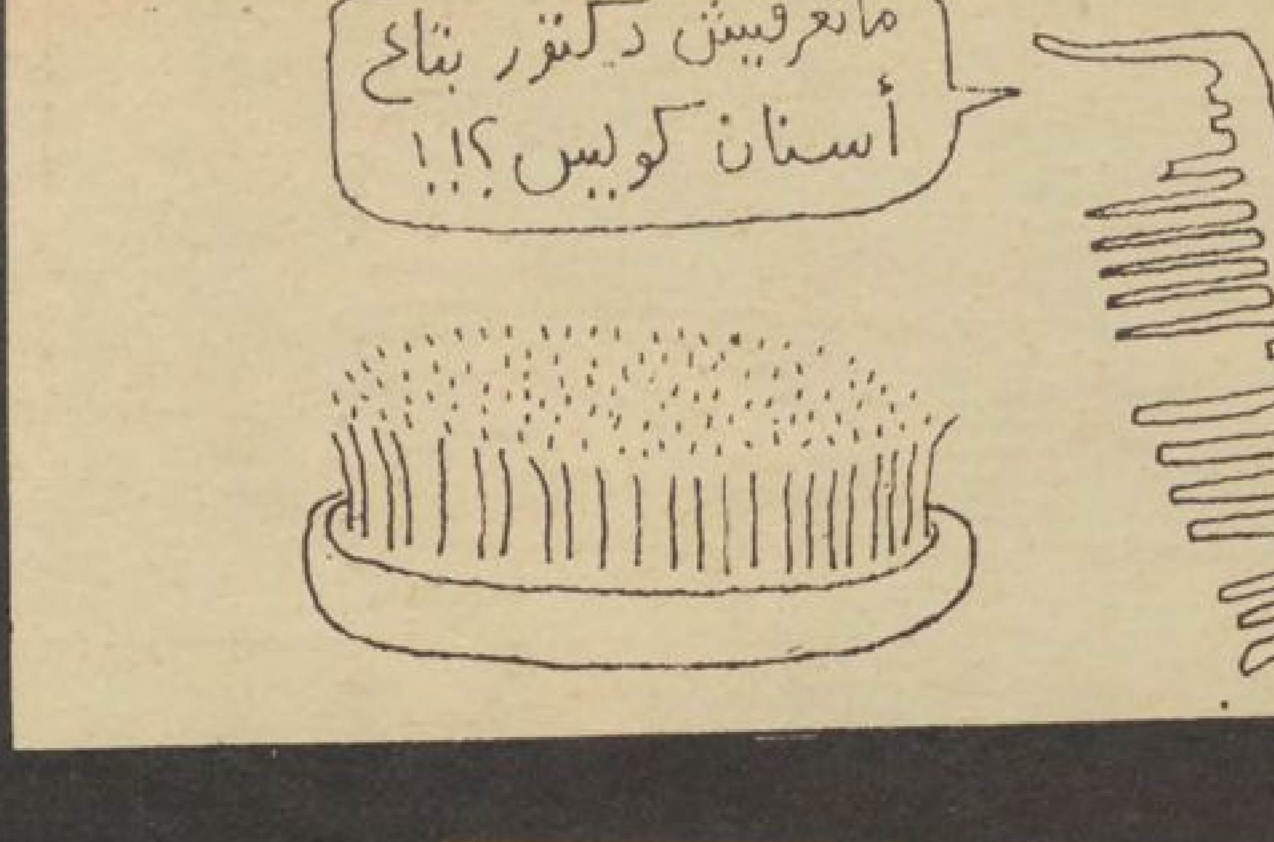
الاشتراكات

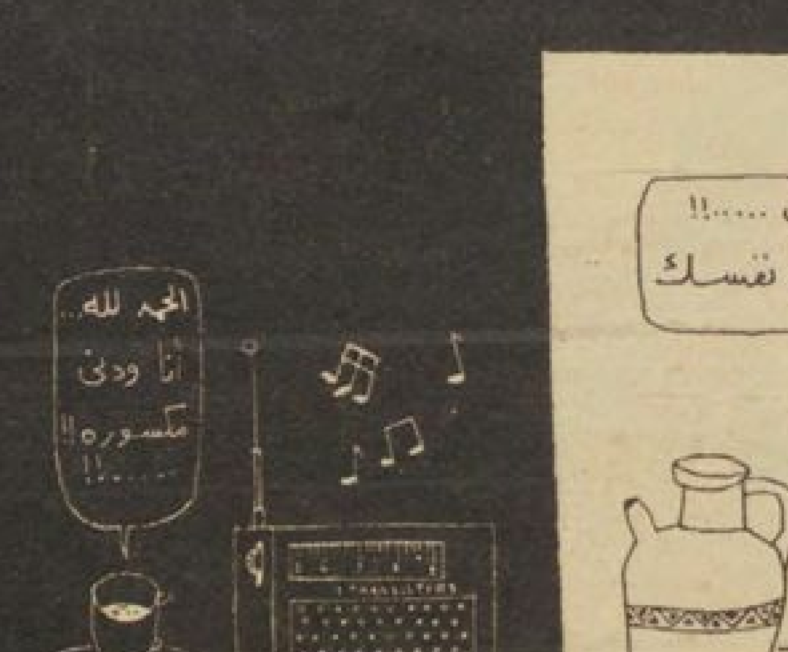
قيمة الإشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

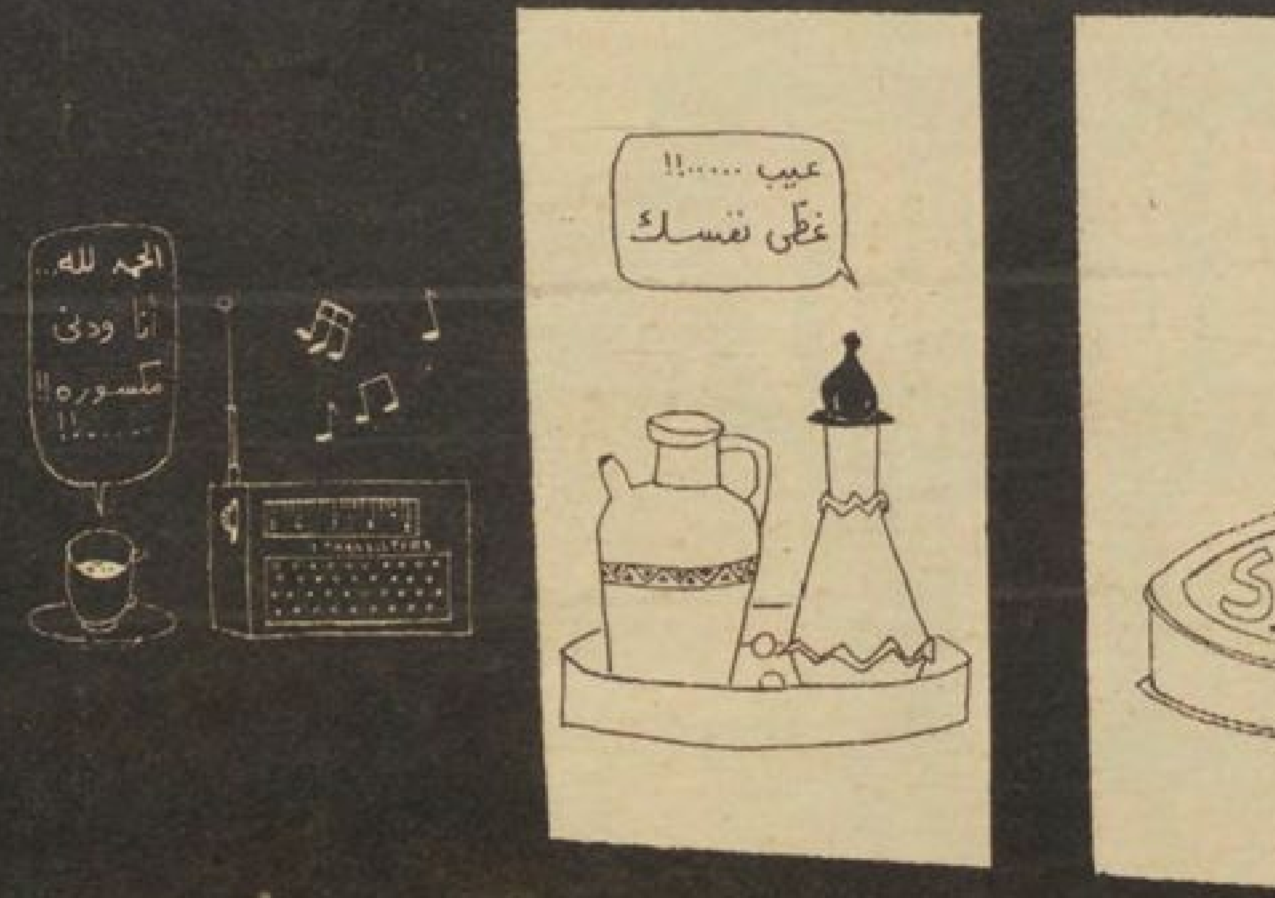
قطر والبحرين ٠٫٢ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا

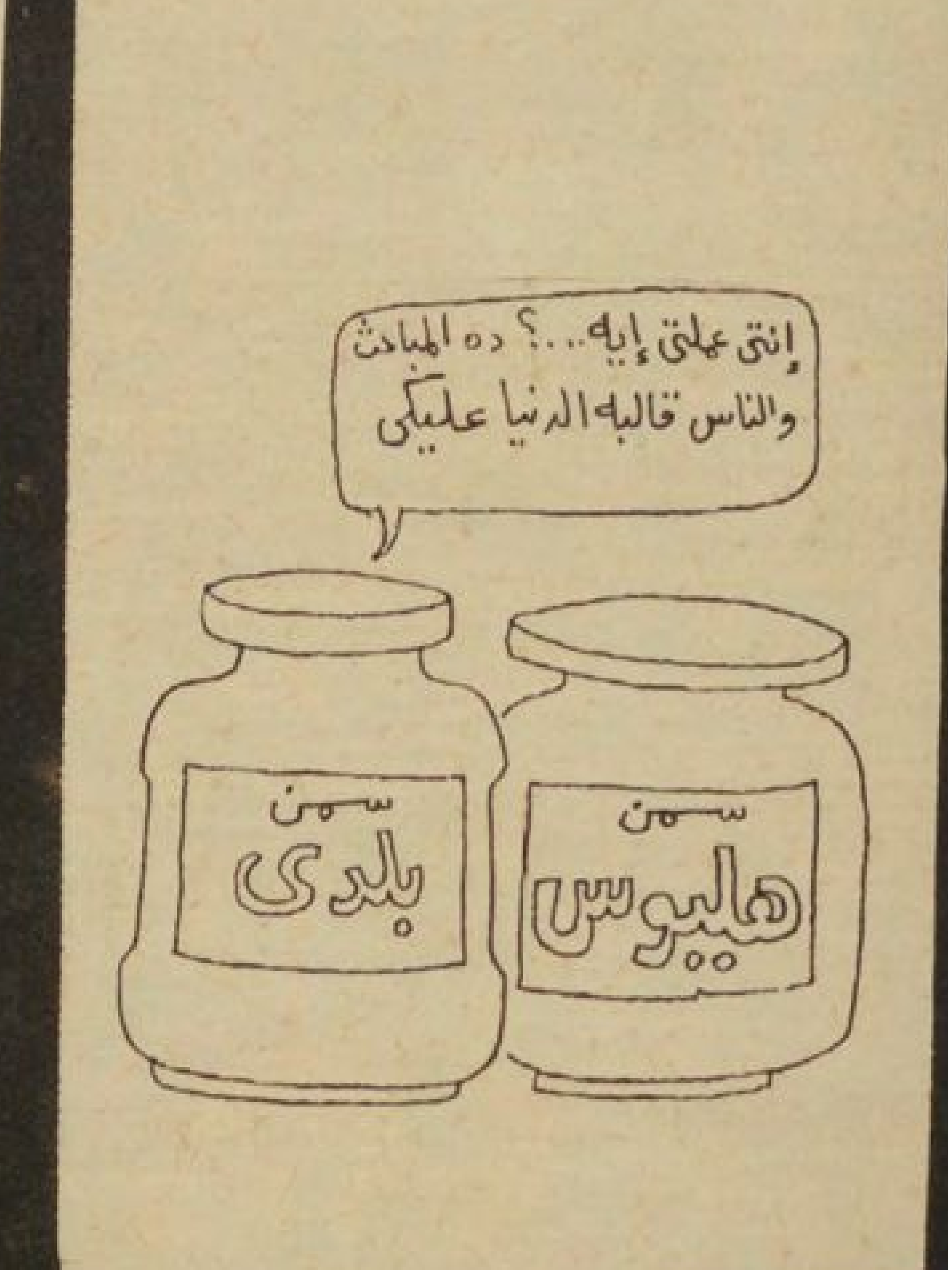


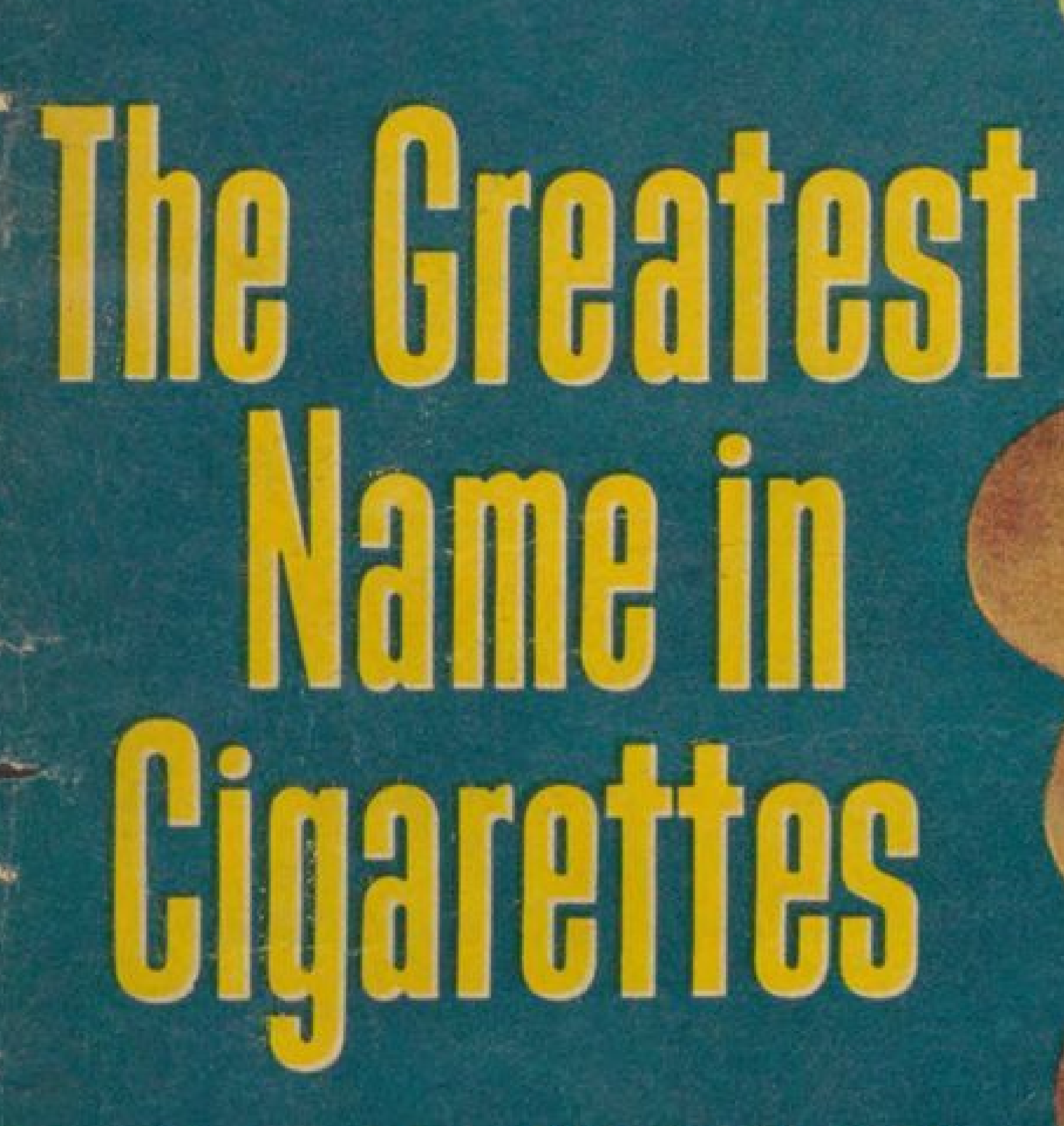











The Greatest
Name in
Cigarettes